

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1712 - 16 AUGUST 1967 أغسطس ١٩٦٧ العدد ١٧١٢-١٦

الحياة .. والحركة .. لم تتوقف في مصر .. ◄

مباحثات تيتو

بين القاهرة وبغداد ودمشق

• تجربة جديدة لاكتشاف كتاكيت الرياضة في الاسكندرية ..



أبو الهول يتكلم مرة أخرى

في صحراء الهـرم ٠٠ وتحت أقدامأبي الهول تماما ، عمل عشرات العمال اياما طويلة لرفع السـقالة التي نصبتتحت ذقنه ، وفي ازاحة الرمال التي كانت محيطة به اثناء العدوان الثلاثي ، وبعده٠

ولما تقرر أن تسـير الحياة في كلربوع الجمهورية بشكل عادي ، فقد تقرر أيضا ، أن يتكلم ابو الهول مرة ثانية٠٠ومن أجل ذلك فقد راحالعمال يزيلون كتل الرمال المحيطة به ٠ ويضـعون المقاعد الخشبية مرة أخرى ، ويبعـدون أكياس الرمال عن استراحة خوفو ٠٠

واليوم ٠٠ أو غدا ٠٠

تستطيع ان تحتـل مقعدك أمام أبي الهول ، لتسمع مرة أخرى تاريخ مصر وشعبها٠٠الحافل بالامجاد والانتصارات٠

● تصوير: فاروق ابراهيم



أهـــلاً ... لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهلا

بقلم: يوسف السباعى

إننا نحارب الصهيونية العنصرية العدوانية الاستعمارية ونؤكد بذلك أننا نحارب من أجل حق البقاء وإقرار السلام

الأسبوع فى سطور

سياسة :

يوشك الرئيس تيتو ان ينهى زيارته للجمهورية العربية المتحدة بعد ان عاد اليهـــا ثانية عقب زيارته لدمشق وبغداد

ومباحثات الرئيس تيتو قد تناولت الموقف الحالى فى الشرق الاوسط بعد الازمة وما ســببه العدوان من آثار خطيرة وما يمكن ان ينتج عن اســتمرار الموقف الخطير نتيجة احتــلال بعض الاراضى العربية ومحاولة اسرائيل تثبيت مكاسبها العدوانية ٠

ولقد تناولت المباحثات انعكاس كل هذا على الموقف الدولى سواء داخل الامم المتحدة او خارجها ٠ وما جرى فى مجلس الامن ثم الجمعية العامة من مناقشـــات ومناورات وضغوط أثناء بحث المشكلة ٠

ورغـــم ان الرئيس تيتو لم يحمل الى العـــرب مقترحات يوجوسلافيا لحـــل الازمة فانه حمل جميع وجهات النظر التى تمثل شتى المعسكرات فى العالم فهو يحمل وجهة نظر معســكر العدوان الاستعمارى ممثلة فى رسالة جونســون الى الرئيس تيتو متضمنة وجهة نظر الرئيس الامريكى لحل الازمة ٠

وهو يحمل كذلك رســالة زعماء الاتحاد الســوفيتى التى بعثوا بها اليه قبل حضوره الى القاهرة مباشرة تحمل وجهة نظر أصدقائنا فى المعسكر الاشتراكى تجاه الوضع فى الشرق الاوسط ٠

ولقد استعرضت وجهة النظر العربية المتضمنة نتائج الاتصالات والمؤتمرات العربية التى اشتركت فيها القاهرة سواء فى اجتماعات الرؤساء بالقاهرة او فى مؤتمر وزراء الخارجية بالخرطوم ٠

ويبدو لى انه مهمــا اختلفت وجهات النظر فان هناك حدا أدنى لطبيعة الاشياء ولحقـوق البشر والعدالة الانسانية والمنطق العاقل يحتم تأكيد نقط ثلاث لايختلف عليها احد فى عالمنا هذا ٠

١ ـ العدوان المسلح لايمكن ان يكون وسيلة لمكاسب اقليمية ومعاملة صاحبه يجب ان تكون بالعقــاب لا بالمكافأة ٠ ٠ والا استمرىء العدوان كوسيلة ناجعة للتعامل بين الشعوب ٠

٢ ـ حل المشاكل لايمكن ان يكون مبنيا على أساس التسليم بالامر الواقع ٠٠ المفروض خطأ بالعدوان ٠ والا كنا كمن يحاول تضميد الجرح على ما به من قيح ٠ سيظل ينكأ مرة بعد أخرى حتى يطهر واقعه المتقيح ٠ واخراج شعب فلسطين من ارضه وسلبه حقه خطأ فرض بالعدوان ٠٠ وهو الجرح المتقيح الموجود بالمنطقة والذى لايمكن ان يندمل الا بتطهيره من أصل القيح ٠

٣ ـ وجود الدول لايفــرض بالسلاح وبقاؤها لا يضمن بالعدوان المسلح ٠ ومحاولة فرضها بالقوة فى حقل الكراهية ٠٠ غباء لايمكن ان يقبله الزمن او طبيعة الحياة واذا علقنا البقاء ـ بقاء اى كائن ـ بقوته ٠٠ فالقوة لم تكن ابدا طبيعة مستمرة دائمة ٠٠ ويصبح مصير الكائن المبنى على القوة معلقا بسبب وجود غير ثابت ٠٠ وما تفرضه القوة اليوم ٠٠ سيزيله الضعف ـ او القوة المضادة ـ غدا ٠٠

ومن اجل هذا ٠٠ عندما نقول ان منطلق البحث عن اى حـــل ســلمى للازمة يجب ان يكون قائما على انسحاب القـــوات الاسرائيلية المعتدية الى مواقعها ٠

وعندما نقول ان حل المشكلة الجذرى فى المنطقة يجب ان يقوم على حصول شعب فلسطين على حقه المغتصب فاننا فعلا نقدم حلا طبيعيا دائما ٠٠ للمشكلة فى الشرق الاوسط ٠

فاسرائيــل كدولة عنصرية وكقاعدة عدوانية استعمارية ٠٠ لايمكن ان يكون لها وجود طبيعى فى هذه المنطقة او فى العـــالم كله ٠

وعندما نقول اننــا لانحارب اليهودية كدين وانمــا نحارب الصهيونية العنصرية العــدوانية الاستعمارية فاننــا نؤكد بذلك اننا نحارب من اجل حق البقاء واقرار السلام ٠

فلوس :

أثارت الزميلة حسن شـــاه موضوع التبرعات التى تجمعها سيدات الهلال الاحمـــر من المحافظات ٠ ولقد حمـــلت فى حديثها على الاســـلوب الذى استعملته سيدات الهلال الاحمر فى جمع هذه التبرعات من محاولات للضغط والاكراه ٠ ولقد ردت عليها سيدات الهلال فى هــذا العدد ليؤكدن ان الشعب أقبل على هذه التبرعات وانهن استطعن أن يجمعن ١٤ كيلو ذهبا و ٦٠ ألف جنيه ٠

وانا لا أحاول هنا ان اناقش أسلوب التبرع وانمـــا اناقش موضوع التبرع ذاته ٠ فعندما نحاول ان نحصر ما يمـــكن ان تجنيه الدولة من هذه التبرعات أشعر انه يتضاءل الى جانب اية ضريبة او رسم او زيادة سعر يمكن ان تفرضها الدولة بعـــد دراسة موضوعية لحســـاب حصيلتها ونتائج فرضها ٠

والمجتمع الاشتراكى ـ مجتمع الضبط والربط ـ ذو الاقتصاد المخطط الموجـــه ٠ ٠ يجب الا يترك فى سد احتياجاته هامشا مهما ضؤل ٠٠ لتغطية مشـــاعر الكرم ٠٠ وانفعالات الاحسان ٠ فالمجتمع الاشتراكى الذى يجعل من احتياجاتنا حقوقا ٠٠ لايمكن ان تسد هذه الاحتيـــاجات الا بواجبات ٠ فالاحتيـــاجات فى المجتمع الاشتراكى تمثل حقا ٠٠ وسدها يمثـل واجبا ٠ ٠ واذا كانت المصروفات فى ميزانيـــة الدولة تمثل حقوقا تمنح، فالموارد يجب ان تكون واجبات تعطى ٠

والتبرع او الاحســـان ٠٠ يجـب الا يـكون فى المجتمـــع الاشتراكى موردا نتطلع اليه ٠٠ فالشعب اقدر على تحمـــل كل اعباء احتياجاته ٠٠ وهو يتقبلها فى رضا ٠٠ مادام يشعر بعدالة توزيعها ٠٠ كما يشعر بعـدالة الافادة منها ٠

ليبقى بعد ذلك ٠٠ ان التبرع والاحسان ٠٠ شعور انسانى ٠٠ لايمكن منعه فى اى مجتمع من المجتمعات وهو مشـــاعر عطف ومودة انسانية ٠٠ بين فرد وفرد ٠٠ او بين فرد والمجتمع ٠ وقد لايكون الاحسان قرشا ٠ ٠ بل يكون كلمة طيبة أو وجها باشـــا ٠٠ او ابتسامة رقيقة وكما قيل « بنى ان البر شىء هين ٠٠ وجه طلق وكلام لين » فنحن لانستطيع ان نوقف المشاعر الانســـانية بالاشتراكية ٠٠ ولكن التبرع التلقائى والاحســـان النابع من القلب شىء ٠٠ وجمع التبرعات والحث على الاحسان شىء آخر ٠ وانا أقول الجمع والحث ٠٠ حتى لايرد على أحد بنفى تهمة الاكراه والضغط ٠٠

ومجرد ان يطوف انســـان بانسان آخر يطلب منه التبرع ٠٠ عمل مقلق للطالب والمعطى فهـــو ينقلب من تبـرع ٠٠ الى انتزاع ٠٠ اذا كان بالضغط ٠٠ وتسول اذا كان بالرقة ٠٠

والبـلد ٠٠ التى يمـــول احتياجاتها شعب كامل ٠٠ عن اقتناع ورضا ٠٠ ويتحمل أعباء الاحتياجات مهما بلغت لانها تمول حقوقا هو صاحبهـا ـ يكره ان يقوم له البعض بانتزاع ما يمول احتياجاته ٠٠ أو بتسولها ٠ ٠ فلنرح الطيبين الــذين يبذلون الجهد من اجـــل التبرع ولنرح المتبرعين من ضغط الطالبين او من رقتهم ولنسد كل احتياجاتنا بضرائب مدروسة حسابا وتأثيرا ولن يضيق أحد بضريبة ما ٠٠ توزع بعدالة ٠٠ وتفيد بعدالة ٠

ولكيلا لا أكـــون كالذى يغلق بابا لمورد معلوم ٠٠ وهو يلجأ الى المجهول ٠٠

أقدم اقتراحين الى وزير الخزانة يمكن ان يدرا أضعاف ما يمكن ان يعود علينـــا من التبرعات والاحسان ٠

اولهما : فى البلد آلاف المبانى التى لم تسجل فى الشهر العقارى نتيجة توقف التنظيم عن الترخيص لها لخروجها عن قواعده ٠ وهناك خطاب من مصلحة التنظيم الى مصلحة الشهر العقـــارى يطلب منها عدم تسجيل المبانى الا بعد الرجوع الى التنظيم ٠ ونتيجة لذلك ظل عدد كبير من المبانى بدون تسجيل ٠ ولقد أدخلت فيه المياه والنور وتم شغله ٠ وحرمت الدولة من تكاليف التسجيل وهى مبلغ كبير نتيجة لتزايد المبانى المعطلة عن التسجيل علما بأن تسجيلها لن يمنـع التنظيم من اتخاذ اى اجراء يستطيع ان يتخذه بدون تسجيل ٠ ويكفى ان يأمر وزير الخزانة بالعمل على تسجيلها فورا على ان يتخذ التنظيم اية اجراءات يريد ان يتخذها بعـــد ذلك ٠

ثانيهما عنـــد بيـع العربات ليس هناك اى قيد يوضع على الثمن بدليل ان بعض العربات النصر المشتراة حديثا يجـــرى تسجيل عقد بيعها على أساس ان ثمنها خمسون جنيها للتهرب من رسم التسجيل وليس هنـــاك سلطة لاى انسان لمراجعة هـــذا الثمن واسهل طريقة لوضع الثمن الحقيقى هى شـــهادة من المرور ترفق بعقد البيع يضع فيها مهندس المرور الثمن التقريبى للسيارة واذا علمنا ان عدد عقود العربات التى تســـجل فى احـــد مكاتب الشهر العقارى تصل الى عشرين ألفا وان مكاتب القاهرة حوالى عشرة مكاتب وحسبنا زيادة لكل عربة فى عملية التسجيل جنيها واحدا أدركنـــا أننا يمكن أن نحصل سنويا على مائتى ألف جنيه نتيجة لوضع السعر الحقيقى فى عقد بيع العربات عنـــد التسجيل ٠

فاذا اقتنع السيد وزير الخزانة بهذا

فانى اتقدم للســـيد وزير الشئون الاجتماعية بالامر بوقف عمليات جمع التبـــرعات باية وسيلة من اى شخص ٠ ويستطيع أى انسان يشعر برغبة فى التبرع ان يرسل ما يتبرع به الى الوزارة او الجمعيات مباشرة ٠

ولنق جامعى التبرع ودافعيه كل هذه المتاعب والمضايقات ٠

ولنق مجتمعنا الاشتراكى من أن يكون احـــد موارده انتزاع الاحسان أو استجداءه ٠

كلام حكيم :

احصد الشر من صدر غيرك تقلعه من صدرك

كلام معقول :

أثمن مايمكن أن تحصـــل عليه هو ثقة الناس بك ٠٠ فاياك ان تفقدها مهما كان الثمن ٠

يوسف السباعى

حاولت الدعايات الاستعمارية اثارة تكهنات كثيرة مغرضة حول زيارة الرئيس تيتو الى القاهرة ٠٠ والى دمشق وبغداد ٠٠ ما الذى كانت تجرى وراءه هذه الدعايات الاستعمارية الخبيثة ؟ ٠٠ وماذا قـال الرئيس اليوغوسـلافى الصديق للمسئولين فى دمشق وبغداد قبل أن يعود الى القاهرة لتبدأ المرحلة الثانية فى مشاوراته مع الرئيس جمال عبد الناصر ٠

مباحثات تيتو وعبد الناصر فى القاهرة



الرئيس جمال عبد الناصر يرحب بالرئيس الصديق تيتو عند وصوله الى القاهرة ..

كان لقاء الرئيسين الصديقين عبد الناصر وتيتو هو اللقاء التاسع عشر الذى يتم بينهما ..



● ماذا قال الرئيس تيتو للمسئولين فى



وفى مطار القاهرة صافح الرئيس تيتو كبار مستقبليه وعلى راسهم السيدان زكريا محيى الدين وأنور السادات ثم استعرض مع الرئيس عبد الناصر حرس الشرف الذى اصطف لتحيته !



وفى القاهرة دارت مباحثات بين الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو .. وفى يوم الاحد الماضى طار الرئيس اليوغوسلافى الى دمشق ثم بغداد حيث قضى ثلاثة ايام ثم عاد ليستأنف مباحثاته فى القاهرة ..

دمشق وبغداد خلال الأيام الثلاثة التى قضاها فى سوريا والعراق ؟

● تصوير : جمال يوسف



الرئيس الصديق تيتو فى حديث مع الرئيس جمال عبد الناصر والسيد زكريا محيى الدين فى القاهره .. ويرى فى الصورة معهم السيد انور السادات وبعض اعضاء الوفد اليوغوسلافى الذى رافق الرئيس تيتو فى رحلته الى القاهرة



يعود الرئيس تيتو الى القاهرة اليوم الاربعاء بعد رحلته الى دمشق وبغداد حيث دارت بينه وبين المسئولين السوريين والعراقيين مشاورات لمدة ثلاثة ايام كاملة .. وفى القاهرة سيقضى الرئيس اليوغوسلافى يومين حيث يستانف مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر ثم يبحر من الاسكندرية على الطراد اليوغوسلافى ((جاليب)) عائدا الى بلاده ..

يعود اليوم من بغداد الرئيس اليوغسلافى جوزيف بروز تيتو الى القاهره ، وذلك بعد جولة فى القاهرة ودمشق وبغداد استغرقت اسبوعا ، التقى فيها الرئيس اليوغوسلافى بكل من الرؤساء ناصر والاتاسى وعارف .

وقد صرحت المصادر اليوغوسلافية بان مباحثات الرئيس تيتو فى القاهرة ودمشق وبغداد تفتح الطريق لتوحيد صفوف دول عدم الانحياز ضد الحملة الواسعة النطاق التى يشنها الاستعمار ..

وفى راى هذه المصادر ان المرحلة الثانية فى المباحثات بين الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو ، وهى التى ستبدأ اليوم بعد وصول الرئيس تيتو من بغداد ستكون حاسمة بعد ان تتجمع مختلف وجهات النظر ..

وتجمع الدوائر الدبلوماسية فى بلجراد على ان مباحثات تيتو فى القاهرة تتلخص فى النقاط التالية :

● ان مباحثات القاهرة ستبدأ من نقطة اساسية هى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية دون قيد او شرط .

● نتائج اتصالات الرئيس تيتو - منذ بداية ازمة الشرق الاوسط - بعدد من زعماء الدول ومن بينهم الرئيس الامريكى جونسون ..

● بحث الحل الذى ترضاه الدول العربية .

وفى هذا تقول المصادر المطلعة فى دمشق وبغداد .. ان مباحثات الرئيس تيتو فى العاصمتين تناولت بصفة عامة الوضع الدولى الراهن والوسائل الكفيلة بازالة آثار العدوان ..

وقالت هذه المصادر ان الرئيس اليوغوسلافى اكد للمسئولين فى دمشق وبغداد انه لا يحمل معه مشروعات او مقترحات معينة وانه طار من القاهرة الى دمشق وبغداد فى هذه الزيارة العاجلة ليسمع وجهة نظر المسئولين السوريين والعراقيين ولينقل اليهم من جانبه وجهة نظره فى تطورات الاحداث .

وشىء آخر .. قال الرئيس تيتو للمسئولين السوريين والعراقيين ان هناك محاولات استعمارية لاثارة تكهنات مغرضة حول زيارته .. وفى رايه ان هذه القوى الاستعمارية تعمل على عزل العرب عن العالم الخارجى ..

وقال الرئيس تيتو لهم .. انه يريد للدول العربية وهى دول صديقة من دول عدم الانحياز وقد وقع عليها عدوان استعمارى ان تنفتح على العالم الخارجى حتى يصبح فى وسعها ازالة جميع آثار العدوان على اراضيها العربية ..

وقد كذبت صحيفة ((بوربا)) اليوغسلافية ماردده البعض بان الرئيس اليوغسلافى يحمل معه الى القاهرة مشروعا ((للتسوية)) ازمة الشرق الاوسط ..

وقالت - فى مقال افتتاحى - ان مثل هذه التكهنات تخفى اغراضا خبيثة ، او جهلا بموقف يوغسلافيا المؤيد للعرب

وقالت الجريدة اليوغوسلافية ان مباحثات الرئيس تيتو تفتح الطريق لاعادة توحيد صفوف دول عدم الانحياز حتى تتمكن مع الدول المستقلة من مقاومة الحملة الواسعة النطاق التى يشنها الاستعمار الجديد والامبريالية ..

وقالت ان الرئيس تيتو يوجه اهتماما خاصا لازالة آثار العدوان الاسرائيلى فى اسرع وقت بلا قيد ولا شرط .

وكان من الطبيعى ان تشمل هذه المشاورات اولا الدول العربية التى اصابتها الازمة بشكل مباشر !



٧٠ ألف طالب تقدموا للمعاهد العليا هذا العام

أين يذهب ابنك ؟

طوابير طويلة من الطالبـــات وقفت طوال الاسبوع فى مكتب تنسيق المعاهد العليا لملء الاستمارات الخاصة باختبارات القدرات ..

● معهد السكرتارية تقدم إليه حتى الآن ٣٠٠٠ طالب .. والمطلوب ٧٠ طالبا فقط

اكثر من ٩٠ الف طالب حصلوا على شهادة الثـــانويه العامة هذا العام ـ ولكن الجامعة لن تقبل اكثر من عشرين الفا فقط ـ الى أين تتجه الآلاف الباقيه من الحـاصلين على هذه الشهادة ؟ ان هذه الآلاف سيتم توزيعها على كل المعاهد العليا الصناعية والزراعية والتجارية وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية ومدرسة الألسن .

ونظرا للازدحام الضخم على أبواب مكتب تنسيق المعاهد العليا تقرر لاول مرة أن يؤدى المكتب عمله هذا العـام على مرحلتين ، المرحلة الاولى بدأت فى الخامس من أغسطس وانتهت يوم الاحد الماضى ، واقتصر العمل فيهـــا على استقبال الطلبة والطالبات الراغبين فى الالتحاق بالكليات والمعاهد التى يلزم الالتحاق بها اداء اختبارات للقدرات .. أو المواهب .. أو الاختبارات .. وفى هذه المرحلة تم الاكتفاء بالمكتب الرئيسى فى القاهرة ..

اما المرحلة الثانية فهى لجميع الطلاب المتقدمين للحاق بالكليات والمعاهد العليا وسيبدأ العمل فيها بعد اعلان نتيجة القبول فى الجامعات مباشرة وفى هذه المرحلة يجب أن يرفق الطالب مع أوراقه البطاقة الدالة على نجـاحه فى الاختبار اللازم للحاق بالمعهد الذى يريده .

وفى المرحلة الثـــانية سيزداد عدد المكاتب الى ثلاثة : الاول فى القاهرة أما الثانى فسيكون مقره هو المعهد العالى لشئون القطن بالاسكندرية . وسيكون المكتب الثالث فى المعهد العالى التجارى بأسيوط .

وفى حديث سريع مع حسين عزت مدير مكتب تنسيق القبول بالمعاهد العليا سألته :

● **كم عدد الطلبات التى تلقاها المكتب ؟**

ـ تلقى المكتب حتى الآن أكثر من ٧٠ الف طلب .. ولكن هذا لا يعنى أن هذا العدد يمثل عدد الطلبة الذين تقدموا للمعهد .. اذ ان أى طالب يستطيع التقدم بأكثر من طلب للتقدم لاكثر من اختيار واحد ..

● **ما هى هذه الاختبارات ؟**

ـ اختبارات قدرات رياضـــية لمعاهد التربية وقدرات علاج طبيعى لمعهد التربية بالجزيرة واختبـارات قدرات فنون لمعهد التربية الفنية واقسام الفنون بكليات الفنون الجميلة بالقاهرة والاسكندرية .. واختبـــارات قدرات موسيقية للمعهد العالى للتربية الموسيقية ..

وهناك اختبارات شخصية أخرى للمعهد العـــــالى للاقتصاد المنزلى والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية والمعهد العالى التجارى للسكرتارية .

● **وما هى أكثر الجهات التى ازداد عليها الاقبال ؟**

ـ كانت أكثر الطلبات هى ما تم تقديمه لمعاهد التربية الرياضية للبنين .. وتأتى بعدها أقسام العمارة .. ولاول مرة اشتد الاقبال على المعهد العالى للسكرتارية .. وقد وصل عدد من تقدموا لهذا المعهد وحده أكثر من ثلاثة آلاف طالب بينما المطلوب هو ٧٠ طالبا فقط .

● **وكيف تجرى الاختبارات للمتقدمين ؟**

ـ عمليات الاختبار تتم فى نفس الوقت الذى نتلقى فيه الاوراق .. وفى المدرسة المعمارية الصناعية فى دار السلام يجرى الآن اختبار ١٦٠٠ طالب يوميا على فترتين احداهما صباحيه ، والاخرى مسائية ..

● **وما هى نسبة النجاح فى هذه الاختبارات ؟**

ـ النسبة لا تزيد على ١٠ ٪ من المتقدمين .. وذلك لاتجاه عمداء معاهد وكليات الفنـــون الى انتقاء أعلى العناصر المتقدمة ..

● **وكم عدد المتقدمين لاقسام العمارة ؟**

ـ وصل العدد حتى الآن الى ١٥ ألف طالب بينما المطلوب لا يزيد على ٧٠٠ طالب فقط .

● **وهل سيتم اختبار كل المتقدمين فى هذا الوقت القصير ؟**

ـ نحن نختبر حاليا حوالى ١٦٠٠ طالب يوميا .. وتتم الاختبارات على أيدى أساتذة متخصصين فى مختلف الفروع .. ولدينا الآن ٢٦ لجنة اختبار .. يتقدم الى كل لجنة خمسون طالبا يوميا . ورغم هذا فالوقت غير كاف ولهذا قررنا مد فترة الاختبار الى يوم ٢٦ اغسطس ..

طالبة تملأ استمارة الاختبارات الخاصة بالقدرات .. وهذه هى المرحلة الاولى فى التنسيق للقبول فى المعـاهد ..

المعاهد التى لا تحتاج الى اختبارات خاصة

والمرحلة الاولى لعمل مكتب التنسيق لا تشمل عـددا كبيرا من المعاهد العليا الزراعية والصناعية والتجارية . ومدرسة الالسن . وكل هذه المعاهد والمدارس لا تحتاج الى اختبارات خاصة . وهذه المعاهد ستقبل أوراق القبول فيها فى المرحلة الثانية .

ولكن بقيت كلمة .

فمع زيادة عدد الراغبين فى الالتحاق بالمعاهد الفنيـة نشطت مكاتب تدعى أنها قادرة على أن تجعل الطلبـــة يدخلون المعاهد التى يريدونها !

وهذه المكاتب عمل دجل لانه لا يمكن أن يحصل طالب خلال ساعات قليلة على دروس تحول من يكره الرسم الى رسام ، ومن لا يهوى العمارة الى خبير بها .. !

وهذه المكاتب تطبع اعلانات مليئة بعمليات دجل وتضليل .. ((مرسم الفن التشكيلى)) مثلا يعلن انه سيمكن الطلبة الحاصلين على ٥٠ ٪ علمى ، ٤٨ ٪ أدبى من دخول كليات الفنون والعمارة .. وهـــذه العبارة بالذات دجل . فلا يستطيع أى مكتب أن يحدد نسبة القبول ـ ولا حتى مكتب التنسيق نفسه قادرا على تحديد النسبة ـ فهذه النسـبة تقدمها أعداد الطلبة المتقدمة لكل كلية !

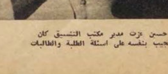
وهناك مكتب القاهرة لهندسة العمارة ويعلن المسئولون عنه فى اعلانهم انه يضمن دخولك كلية الفنون الجميـلة قسم العمارة والفنون ، وذلك عن طريق التقاء كبـــار الفنانين والاساتذة والاستفادة من حسن توجيههم . !

وكل هذه الاعلانات ليست سوى لعب باعصاب الطلبـة وأولياء امورهم وسلب لاموالهم .

وحرام أن يســـتخدم هـــذا الاسلوب فى ـ مجتمع اشتراكى ـ لابتزاز الاموال .. !

سعيد نعمة الله

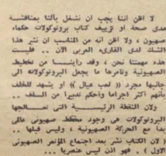




حسين عزت مدير مكتب التنسيق كان يجيب بنفسه على أسئلة الطلبة والطالبات

بروتوكولات حكماء صهيون .. وأفعالها

بقلم : جلال كشك



لا اظن اننا يجب ان نشغل بالنا بمناقشة مدى صحة او تزييف كتاب بروتوكولات حكماء صهيون ، ولا اظن انه من المناسب ان نثير هذا الشك لدى القارىء العربى الآن .. فليست هذه مهمتنا نحن ، وقد راينـــا من تخطيط الصهيونية وتآمرها ما يجعل البروتوكولات الى جانبها مجرد ((لعب عيال)) أو يشهد للخلف بأنهم أكثر اجراما وأحكم تدبيرا من السلف ..

ولان النقطة الرئيســـية التى تعـــالجها البروتوكولات هى وجود مخطط صهيونى عالمى بدأ مع الحركة الصهيونية ، وليس قبلها .. (لان الكتاب نشر بعد اجتماع المؤتمر الصهيونى الاول) . فهو اذن ليس عنصريا ...

اليهودية والصهيونية :

• ان مصدر الخطأ فى حـــديث العنصرية هو تصور اسرائيل كمجرد احتـــلال عسكرى مثل الاحتلال البريطانى ، صحيح أن الصهيونية هى امتداد وتطور للحركة الاستعمارية ، وللاستعمار كنظام اقتصادى ولكن الصهيونية لها شكلها وتكوينها الخاص ، فهى قد بدأت العمل بغير مجتمع ، بغير نظام اقتصـــادى قومى مستقل ومنفصل بلا دولة ولا جيش ولا وجود مستقر .

فكان لا بد أن تتخذ شكل مؤامرة ..

لانها تقوم على رابطة الدين وحده والانتماء الذاتى لجنس وهمى ، بين افراد منتشرين فى جميع انحاء العالم ..

فكان لا بد أن تتخذ شكل مؤامرة عالمية ..

ولان اتباع هذا الدين (اليهودية) قـــد تحركوا أولا فى الغرب حيث يعانون أبشع الوان الاضطهاد الدينى والعنصرى ، ولانهم كانوا اقلية ضئيلة فى معظم بلدان العالم ..

فكان لا بد أن تلجأ هذه الاقلية فى محـــاولة بناء دولة وتسخير القوى الكبرى لخدمتها ، كان لا بد ان تلجأ فى ذلك الى احط الوســـائل وأكثرها خسة فى تنفيذ مؤامرتها العالمية ..

فالصهيونية هى التى وضعت اليهودى فى مواجهة العـــالم ، وهى التى حركت واستغلت وأبرزت أن كون الامريكى يهوديا يلقى عليـــه مسئوليات خاصة ، ويضعه فى خدمة الحركة الصهيونية ، ويحتم عليه الولاء والعمل للدولة التى أقامتها الصهيونية .

ونحن نؤكد :

● أن الصهيونية لجأت الى السيطرة على جميع أجهزة الاعلام فى العالم ، وجندتها من أجل خدمة اسرائيل ووجود اسرائيل واطمـــاع اسرائيل ..

وانها لجأت فى ذلك الى الســـيطرة باليهود وبالمال والجنس .. ومن خـــلال العناصر غير الصهيونية ، العناصر الضعيفة والمنحرفة .. بالتهديد والاغراء والرشوة والفســـاد .. وانها اســـتطاعت ان تجنـــد فى اللحظات المصيرية الحاسمة ، قوى متباينة مختلفة متصارعة من شتى الحـــكومات والمذاهب والاديان والنظم الاجتماعية والفلسفية كلهم يتحدون فجأة من أجل المصالح الصهيونية !

ان الصهيونية اســـتطاعت ان تحـــرك الولاء الدينى لدى اليهود .. والولاء العنصرى لدى الملحـــدين منهم ، بحيث خلقت انتهاء فوق الاحـــزاب والنظم .. والا فماذا نفسر تغلغل الصهيونية فى امريكا اكبر الاحتكارات الرأسمالية وفى رومانيا الشيوعية وسلاح الطيران البولندى الشيوعى ... !

ان الصهيونية لجأت الى دس عنـــاصرها من اليهود فى المراكز القيادية الحساسة فهم يتظاهرون باعتناق المسيحية أو الاسلام ... ويخدمون المخطط العالمى وبعضهم أعلن يهوديته بعد انتصار مرحلى (يهود الدونمة فى تركيـــا بعد اعلان الدستور) وبعضهم ضبط متلبســـا فاعترف بفخر واستشـــهاد (ايللى كوهين فى سوريا)

ولقد اصبح اليهود بظهور الصهيونية وبالذات منذ قيام اسرائيل - تحت ضغط هذه الصهيونية وسيطرتها الرهيبة - يعملون لخدمة الصهيونية واكثرهم معارضة (وان كنا نؤمن ان هـــذه المعارضة فى غالبيتها من باب تقسيم العمـــل وايجـــاد اليهودى فى كافة الصفوف) يؤيد اسرائيل الى حد معين ..

لم نسمع عن يهودى حتى الآن يدعو لاعادة فلسطين عربية كما يقضى الحق والعدل والســـلام والتقدم ...

مسئوليتنا :

وفى النهاية يجب ان نوضح عدة حقائق :

× لسنا نتحمل اية مسئولية فى اصدار هذا الكتاب فناشره الاول روسى ، ثم انجليز والمان وفرنسيون ..

× لم يطبع فى بلادنا الا فى أعقاب نكبة ١٩٤٨ ثم نكسة ١٩٦٧ ...

× ان ناشرى الكتاب ومترجميه قد استغلوا الكراهية المتأصلة فى الغرب لليهود واستغلوا ذلك فى خدمة قضاياهم السياسية . وهذا يفسر ربطهم المخطط الصهيونى بالحركات السياسية التى يعـــادونها . ولكن هـــذا الربط يجب الا يســـتفز البعض هنا ، الى حـــد تبرئة الصهيونية ، واســـتخراج الادلة على تزييف الكتاب .. بل يكفى تبرئة الحركات السياسية الاخرى ..

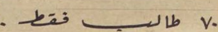
× لقد جندت اسرائيل أوربا ضدنا عشية عدوان ٥ يونية تحت شعار ((قاتلوا المسلمين)) .. ولم تستحى مما فى هذا الشعار من تعصب وعنصرية وتزييف لحقيقة وجود عرب مسيحيين (حتى سارتر فى حديثه فى الاهرام اعترف بانطلاق هذا الشعار فى أوربا) ولكن اسرائيل استغلت العداء الموروث عند الصليبى الاوربى والامريكى ضد المسلمين لخدمة قضاياها .. فياليتنا ننجح فى اثارة العداء المتزايد ضـــد الصهيونية ، فى خدمة قضايانا دون ان ترتعد من اتهامنا بالعنصرية ..

لقد سقطت الحركة الوطنية فترة فريسة هذا الرعب واستنفدت جهدها فى اثبـــات عدم تعصبـــها وانها لا تنبعث من تعصب دينى او عنصرى عندما تعادى الاســـتعمار البريطانى فى مصر ، والفرنسى فى الجـــزائر .. ثم انتصرت عندما لم تأبه بهذا الاتهام ورفعت عاليا لواء الاسلام والعروبة .

× فى الحرب العالمية الثانية اصـــدر عالم سوفيتى كتابا أشاد فيـــه بالعقلية العلمية الالمانية ، فقبض عليه ســـتالين وقال كلمته المشهورة ((فى الحروب لا مكان للموضـــوعية وما يسمى بالحقائق المجردة)) ..

جلال كشك





٧٠ طالب فقط !



طالب واخيرة جلسا يتباحثان فى أفضل المعاهد وانسبها ..

تم تخصيص وقت للطلبة .. ووقت آخر للطالبات .. الفترة الخاصة بالطلبة من الرابعة مساء حتى السابعة والفترة الخاصة بالطالبات تبدأ فى العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة .



حرب الصحراء .. ما اسرارها .. ما خفاياها ..؟

وكيف تمضى المعارك الضارية على رمالها ..؟ وكيف تتحرك الدبابات والرجال بين كثبانها ..؟

ان حرب الصحراء .. لها أصولها وقواعدها .. وفنها .. وابرز القادة العسكريين الذين ارتبطت شهرتهم بالعمليات الصحراوية كانوا قادة الفتوحات الاسلامية .. وهم الذين وضعوا اسسها وابتكروا أساليبها .. أما فى العصور الحديثة فان « لورنس الحرب الاولى » و « ورميل الحرب الثانية » ابرز قادة الحرب الصحراوية ..!

من لورانس إلى روميل ومونتجمري

كتبه : فاروق الطويل

المشاة المترجلة لا قيمة لها فى مواجهة عدو محمل الا اذا احتلت مواقع مجهزة ولو حدث اختراق او تطويق لهذه المواقع فسيؤدى الى صعوبة انسحابها امام هذا العدو المحمل وسيصبح أمامها فقط التشبث بمواقعها لآخر طلقة وآخر رجل

ولم يخلف لنا التاريخ كتابات لهؤلاء القادة سوى ما كتبه روميل .. والذى يعتبر كما يقول ليدل هارت أكبر كاتب عسكرى بريطانى ... يعتبر مساهمة عظيمة فى ميدان الفكر العسكرى .. علاوة على أن التعليقات الحكيمة التى تملا كتابه كله ، وكلها عن مجالات جديدة مثل : الحشد زمنا وليس مكانا .. والسرعة فى مواجهة تفوق العدو .. والمرونة كوسيلة للمفاجأة .. والامن الذى توفره الجراة .. خلق مستويات جديدة وعدم الخضوع للامر الجارى .. واخيرا عن الطريقة التى يمكن بها تعويض النقص فى استخدام القوة الجوية ..

ويمتاز روميل فى تصويره للعمليات بالوضوح والدقة الكبيرة مما زاد من قيمة كتاباته ودقة تصويره لاسباب كثيرة منها : أسلوبه فى القيادة وعادته فى الاندفاع للامام محاولا أن يكون دائما فى المكان والوقت المناسبين ، كما أنهما تدين أيضا الى تدريبه الذاتى فى الملاحظة وتطويرها .. بحيث يمكنه الالمام بجميع المعلومات فى أقصر وقت ممكن ..

وهناك تشابه واضح بين لورنس الحرب الاولى وروميل الحرب الثانية ، بالرغم من الفارق فى طباعهما ومستوى دراستهما وفلسفتهما ، فقد فقد كانا متقاربين للغاية فى احساسهما للوقت وعلاقته بالمكان ، وفى قدرتهما على تحقيق المفاجأة بطريقة غريزية ، وقدرتهما على تحليل الارض ، وانتهاز الفرص والجمع بين المرونة والقدرة على التنبؤ وتقديرهما لاهمية القيادة الشخصية المباشرة .

الحرب الخاطفة

واذا أردنا المقارنة بين القادة المشهورين ، يجب أن يكون ذلك على أساس فهم العسكرى الذى يمكن تمييزه من أساليبهم المتطورة فى القتال ، على أن تكون هذه الدراسة مبنية على الاستخدام الذى قاموا به بالامكانيات التى كانت فى حوزتهم لتحقيق أهدافهم ، وخاصة استخدامهم لمبدأ خفة الحركة والمرونة والمفاجأة للاخلال بتوازن خصومهم جثمانيا وعقليا ..

ولكى نحكم بعدل ونزاهة ، يجب أن نأخذ فى اعتبارنا الظروف والموارد للطرفين ، بالاضافة الى العوامل الاخرى التى تخرج عن نطاق سيطرة القائد ، ويمكن عندئذ فقط أن نقدر بطريقة سليمة قيمة الاعمال المطلوب الحكم عليها ..

وبالنسبة لروميل .. فقد جمع بين عبقريتين : العبقرية الفكرية والعبقرية التنفيذية ، هذا مع علمنا بان العبقرية ترتبط بالانفرادية فى أغلب المجالات .. فبالرغم من أن نظرية الحرب الخاطفة قد وضعت أصلا فى انجلترا .. الا أن الملم روميل السريع بها والطريقة التى طورها بها تبين استعداده العقلى الضخم وقدراته الفكرية .. وقد كان لقيادته لجيوش افريقيا فرصة كبيرة لتطبيق عقيدته الجديدة ، وأظهر روميل دهاء عظيما فى حرب الصحراء بافريقيا لانه مزج الدفاع بالهجوم مع جذب المدرعات الى فخاخ منصوبة تمهيدا لقيام مدرعاته بضربات خاطفة للقضاء عليها .

المطلوب فى شخصية القائد

كان من أهم المميزات التى يجب أن تتوافر فى القائد هى نظرته الثاقبة .. ولكن بعد اتساع ميدان المعركة وتطور الاسلحة أصبح الامر يحتاج الى شىء أكبر .. وهو القدرة على التنبؤ ، أى القدرة على اختراق سقوف الاعداء ببصيرة القائد (معرفة ما يدور فى الجانب الآخر من التل) أى **ما يدور خلف خطوط الاعداء وما يدور فى عقلية قادتهم ، لان القائد فى الوقت الحاضر يجب أن يكون متعمقا فى دراسة علم النفس بصفة عامة ، ونفسية الخصم بصفة خاصة .. وهذا الادراك النفسى هو أحد عناصر العبقرية العسكرية . ومنه تنتج القدرة على احداث المفاجأة والقيام بالحركات غير المتوقعة التى تخل بتوازن الخصم ..**

ولكن ليكون تأثيرها كاملا يجب أن يكون مصحوبا بالاحساس بعامل الزمن والقدرة على ايجاد أقصى درجة من خفة الحركة والسرعة والمفاجأة .. على أن يكونا ازدواجا ضروريا .. ويتوقف ايجاد هذين العنصرين على خبرة اسمها « الخيال الخارق » ، فان القدرة على القيام بحركات غير متوقعة ، والاحساس الجاد بعامل الوقت والقدرة على ايجاد درجة من خفة الحركة تؤدى كلها الى شل حركة المقاومة ..

هذا ومن الضرورى كما يؤكد روميل أنه يجب على القائد عند محاولته الاخلال بتوازن خصمه الا يختل توازنه هو .. وهذا ما يعبر عنه الانجليز « بالراس البارد .. أو القدرة على التأثير ببرود » ...

وأهم ما يتصف به القائد أيضا قدرته العقلية على القيادة .. وهذا هو مولد السيادة الحربية ولن تعوضه أى مهارة أخرى .. اذا فقد قدرته العقلية على القيادة .. لان القائد العظيم هو الذى يلهم قواته للقيام بما هو أكثر من الممكن ، وبذلك يستطيع احباط التقديرات المادية للخصم .. ويعتبر روميل فى هذا المجال قائدا عظيما ، فقد استطاع أن يستخلص من قواته أثناء القتال أقصى طاقة ممكنة ، وتعتبر أكبر وأعظم من تقدير أى قائد ..

ويحدد روميل مكان القائد فى المعركة ... فيقول : انه يجب على القائد أن يدرك أن مكانه ليس فى الخلف مع هيئة أركان حربه ، وانما فى الامام مع قواته ، فالجنود لا يشعرون بالصلة بينهم وبين قائد يجلس فى الخلف فى مقر قيادته ، والذى يرغبون فيه هو الاتصال به بالفعل ..

ومن السخف فى القول أن واجب قائد الكتيبة وحده هو المحافظة على روح الرجال المعنوية .. كما اتضح انه كلما زادت الرتبة زاد أثر المثل المعطى ، وخصوصا فى حالات الذعر والارهاق والانحلال .. أو عندما يتطلب الامر مجهودا غير عادى ، فالمثل الذى يضربه القائد بوجوده تحت نفس الظروف يفعل المعجزات ، وخاصة لو كان على قدر من الذكاء يكون حينئذ قادرا على خلق أسطورة حول شخصه ..

وفى احدى محاضرات روميل فى الكلية الحربية نصح الضباط .. قائلا :

« لتكونوا أمثلة لرجالكم فى أدائكم لواجبكم فى حياتكم الخاصة .. ويجب الا تراعوا أنفسكم أبدا ، ويجب أن يرى جنودكم قدرتكم على تحمل المتاعب ، وحرمانكم لانفسكم ، ولتكونوا على الدوام مهذبين وعلى خلق كريم .. وعلموا مرؤوسيكم ان يكونوا مثلكم ، وتفادوا الحدة المبالغ فيها فى كلامكم والتى تبين أن لدى قائلها عيوبا يرغب فى اخفائها » ..

قواعد حرب الصحراء

اتخذت حرب الصحراء احدث مظاهرها فى مسرح افريقيا .. لان القوات المقاتلة من الجانبين كانت تمثلها تشكيلات محملة بالكامل ، علاوة على انها حاربت فى الصحراء المنبسطة ، وليس بها موانع طبيعية ، لذلك لم تفرض على استخدامها أية قيود ، فادى هذا الى فتح آفاق خيالية لامكانيات استخدامها .. وقد كان مسرح الحرب فى افريقيا هو المسرح الوحيد الذى أمكن فيه تطبيق مبادىء الحرب الميكانيكية والمدرعة التى درست نصوصها نظريا ..

● والمشاة المترجلة لا قيمة لها فى مواجهة عدو محمل أو مدرع الا اذا احتلت مواقع مجهزة ولو حدث اختراق أو تطويق لهذه المواقع فستؤدى الى صعوبة انسحابها امام هذا العدو المحمل ، وسيصبح امامها فقط التشبث بمواقعها لآخر طلقة وآخر رجل ..

الضارية على رمال الصحراء .. وكيف تتحرك الدبابات والرجال بين كثبانها .. ؟

ويضرب روميل على ذلك مثلا .. فيقول : كنا نحارب فى بولندا وغرب أوربا خصوماً دخلوا كل العمليات بعدد كبير من المشاة ، وبذا فيدوا انفسهم نتيجة للجمود التكتيكى الذى فرض عليهم مما أدى بهم الى كارثة ، وخاصة فى عمليات الانسحاب ، فقد اضطروا أحيانا للدخول فى عمليات لا تتصل بغرضهم الاساسى ، وذلك لوقف تقدمنا فقط .. ولكن بعد اختراقنا لخطوط العدو فى فرنسا اجتحنا فرق مشاة العدو بكل بساطة بقواتنا المحملة .. وكثيرا ما اضطروا لمواجهتنا فى مواقع غير مناسبة تكتيكيا ، محاولين كسب الوقت اللازم لتغطية انسحاب المشاة ..

● **والمدرعات يجب أن تستر انسحاب القوات المترجلة .. وهذه التشكيلات سوف تسبب مصائب كبيرة فى اى انسحاب عام ، وقد اضطررت أنا شخصيا لمثل هذا الاجراء أثناء انسحاب المحور من برقة ، عندما كانت المشاة الايطالية كلها وجانب من المشاة الالمانية بدون حاملات اطلاقا ، وكان علينا اما أن ننقلها بالدور بعدد عرباتنا المحدود أو أن نحركها مترجلة ، ولم تتمكن المشاة الالمانية والايطالية من الانسحاب الا بشجاعة مدرعاتى التى غطت هذا الانسحاب ، لان عدونا المحمل كان يطاردنا باقصى سرعة ..**

هذا ويمكن ارجاع فشل جرازيانى « قائد القوات الايطالية » اساسا الى أن الجزء الاكبر من الجيش الايطالى كان مكتوف الايدى عديم الحيلة فى الصحراء المفتوحة لانه كان مترجلا ، بينما كان فى مواجهة تشكيلات بريطانية أضعف بكثير ولكنها محملة بالكامل .. ونتج عن هذا ان القوات المحملة الايطالية تدخل فى معركة مع العدو رغم ضعفها الظاهر وسحقت بالفعل وهى تدافع عن مشاتها .. المترجلة ..

وقد كانت القوات البريطانية على النقيض من قواتنا ، تتمتع بخفة الحركة الكاملة لتحميلها الكامل ، وقد دارت كل معارك افريقيا الحاسمة تقريبا بين قوات خفيفة الحركة ، وخرجنا من هذه الحرب الميكانيكية البحتة بعدة مبادىء تختلف جذريا من المبادىء التى يمكن تطبيقها فى المسارح الاخرى ، أهمها :

اظهر روميل دهاء فى حرب الصحراء بافريقيا لانه مزج الدفاع با لهجوم

● اذا تم حصار عدو بالكامل فى أرض منبسطة وصالحة لمرور جميع أنواع الحاملات فى الصحراء سيؤدى لهذه النتائج :

— اذا كان التشكيل محملا بالكامل ، فان الحصار سوف يجعله فى موقف تكتيكى سىء جدا حتى ولو كان الحصار من ثلاث جهات .

— سيضطر العدو للتخلى عن المنطقة التى يحتلها ، ولكن لابد من تدمير العدو لان ذلك غرض مباشر لاية عملية ولكنه فى بعض الاحيان يكون غرضا غير مباشر لسبب بسيط ، وهو أن أية قوة محملة ويمكن ان تظل بناؤها سليما تستطيع أن تخترق الحصار بتركيزها الشديد دفعة واحدة على نقطة ضعيفة فيه .. وهذا تكرر كثيرا فى الصحراء .. وامكننا تطبيقه .. **وينتج عن هذا انه عند محاصرة العدو يمكن تدميره اذا ما توافر الآتى :**

● عندما يكون غير محمل أو أصبح ثابتا نظرا لافتقاده للوقود .. أو عندما تشمل قواته عناصر غير محملة .

● عندما تكون قيادة العدو غير ماهرة ، أو عندما تقرر التضحية بتشكيل معين لانقاذ قوات أخرى .

● عندما تكون قوة العدو المقاتلة قد تحطمت بالفعل وسادت صفوفه الفوضى ..

وفيما عدا هذه الشروط فحصار العدو وتدميره لا يجوز تنفيذه الا بعد أن يتلقى العدو ضربات قاصمة فى معارك متحركة ، بحيث يؤدى هذا الى تدمير التنظيم الرئيسى لقواته ..

ويستطرد روميل قائلا : وأنا سأسمى كل العمليات التى غرضها تحطيم قوة العدو وقدرته على المقاومة بمعارك التعرية .. وفى الحرب الميكانيكية يجب أن يكون الهدف المباشر لكل الخطط التعرية المادية للجيش المادى وتدمير هيكله التنظيمى ..

ومن الناحية التكتيكية فان معارك التعرية يخاض غمارها بأكبر قدر ممكن من خفة الحركة ..

وهذه بعض الشروط الهامة التى لابد أن يضعها كل من يخطط لهذه المعارك :

● يجب أن يتم تركيز الجهود لحشد قواتنا مكانا وزمانا ، وفى نفس الوقت نحاول تقسيم قوات العدو مكانا للقضاء عليها فى أزمنة مختلفة .

● خطوط المواصلات حاسمة للغاية .. يجب العمل على حماية خطوطنا مع ازعاج الحركة على خطوط مواصلات العدو ، والاحسن قطعها لو أمكن ، فان أية عمليات فى خطوط امداده ستؤدى الى انسحابه على الفور .

● المدرعات هى نواة الجيش الميكانيكى وكلها تدور فى فلكها والتشكيلات الاخرى ما هى الا مجرد أسلحة معاونة ولذلك فانه يجب خوض غمارها باستخدام وحدات تدمر الدبابات أما دباباتنا فتستخدم فقط فى توجيه الضربة الحاسمة .

● **يجب أن تبلغ تقارير الاستطلاع للقائد فى أقصر وقت ممكن ليتخذ قراراته فورا وليقوم بتنفيذها فى أسرع وقت وان سرعة رد الفعل تحسم مصير المعركة ، ولذا فعلى قادة القوات الميكانيكية أن يكونوا قريبين لاقصى درجة من قواتهم .**

● سرعة الحركة من العوامل الحاسمة وترابط التنظيم للقوات يتطلب اهتماما شديدا

● **اخفاء النية هام جدا فانه يحقق المفاجأة لعملياتنا وبذا نضيع على قيادة العدو استغلال الوقت اللازم لتتخذ اجراء مضادا لشىء لم يكن يتوقعه . هنا ويجب استخدام كل وسائل الخداع لتجعل القائد المعادى مترددا مرتبكا لا يعرف التصرف بسرعة .**

● بعد أن توجه للعدو ضربات قاصمة يستغل نجاحها لاجتياح وتدمير أجزاء كبرى من تشكيلاته المفككة وهنا نجد أن السرعة هى كل شىء ويجب عدم اعطاء العدو أى فرصة لتنظيم قواته ..

المغامرة والمقامرة

يجب الاهتمام على وجه الخصوص بالنواحى الفنية والتنظيمية فى حرب الصحراء .. وهى .. مثلا ..

— ان أهم صفات الدبابة هى قدرتها على المناورة وسرعتها ومدفعها البعيد المدى لان الجانب الحائز للمدفع الاكبر كالملاكم ذى الذراع الاطول يستطيع ان يسبق عدوه بالضرب وثقل الدروع لا يمكن أن تعوضها قوة المدافع . ويضاف الى هذا ان ثقل الدروع لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق خفة الحركة والسرعة وكلتاهما متطلبات تكتيكية ..

— يجب أن تكون المدفعية بعيدة المدى ويجب ان تكون قبل كل شىء خفيفة الحركة وان تكون قادرة على حمل كمية كبيرة من الذخيرة معها .

— يجب أن تستخدم المشاة فقط فى احتلال المواقع الدفاعية بغرض منع العدو من القيام بعمليات معينة أو لارغامه على عمليات معينة وبمجرد الوصول الى هذا الغرض يجب أن تكون المشاة قادرة على الهرب بسرعة لاستخدامها فى مكان آخر .. ولذا يجب أن تكون خفيفة الحركة وان تكون مزودة بعتاد يمكنها من احتلال مواقع دفاعية بسرعة .

ومن أهم ما تعرضت له مذكرات روميل فقط القرارات الجريئة .. فيقول فى مذكراته ..

من واقع خبرتى وجدت ان القرارات الجريئة تؤدى الى النصر ولكن يجب ان نميز بين الجرأة والمقامرة العسكرية .. فالعملية الجريئة هى العملية التى لا يكون نجاحها مؤكدا وانما اذا فشلت فانها تترك للقائد القوات الكافية لمواجهة اى موقف قد ينتج عن هذا الفشل .

اما المقامرة فهى عملية قد تؤدى النصر أو للدمار الكامل للقوات .. وقد تنجم أحيانا مواقف تبرر اللجوء الى المقامرة بالفعل كما يحدث عندما نتأكد ان الهزيمة ستتم حسب سير الاحداث الطبيعى وان العملية عملية وقت وينتج عن هذا أن كسب الوقت أصبح غير ذى موضوع وعليه فلا بد من اللجوء الى عملية تنطوى على مخاطرة كبيرة كحل أو للحد من الوقف الميئوس منه ..

والفرصة الوحيدة التى يمكن للقائد أن يقرر مقدما سير المعركة معها هى عندما تكون قواته متفوقة لدرجة ان النصر يصبح مفروغا منه ومن ثم تصبح المسألة ليست مسألة اسلوب .. وانما مسألة امكانيات ولكن حتى هذا الموقف اظن انه من الافضل فيه العمل على تحقيق الاغراض الكبرى وليس التحرك ببطء فى ميدان المعركة بطريقة حذرة مع تأمين كل حركة ضد اى عمل معاد ..

وفى العادة لا يوجد حل مثالى للعمليات العسكرية فكل خطة لها مميزاتها وعيوبها ويجب اختيار الخطة التى تعتبر أحسن الحلول الممكنة مع اتباعها بكل تصميم مع قبول النتائج التى تترتب عليها ولو كانت سيئة ..

أهمية الدروس المستفادة

لا بد من دراسة ظروف كل معركة والخروج منها بالدروس المستفادة .. واذا أحس القائد ان خصمه لم يستفد من الدروس المستفادة .. فانه يتأكد من النصر معركة بعد أخرى .. وهذا ما حدث لروميل ، عندما وقع تحت يده مقال كتبه ليدل هارت عن القوات البريطانية .. كتب فيه .. ان القيادة البريطانية لم تصل للدروس المستفادة من هزيمتهم فى عامى ٤١ و٤٢ لماذا :

لان الشعور المعادى شىء مستحدث هو وضع طبيعى بالنسبة لضباط اى جيش نحا نحوا ثابتا على اساليب تقليدية ثابتة .. وقد كان هذا هو وضع الجيش البروسى الذى هزمه نابليون مثلا . وهذا الموقف كان واضحا أيضا فى الدوائر الانجليزية الضيقة التى فقد فيها القادة امكان الوصول للواقع نظرا لتشبثهم الفكرى بالنظريات المعقدة . فقد صار تجهيز عقيدة تكتيكية والتفكير الوحيد المقبول لدى هؤلاء هو التفكير المبنى على اسس تقليدية .

وكل شىء خارج من هذه القواعد يعتبر فى نظرهم مقامرة ولو أدت للنجاح فانها ستعتبر نتيجة الحظ أو المصادفة وهذا الجمود الفكرى يخلق افكارا ثابتة لا تتغير وعواقب هذا الاسلوب فى الحرب وخيمة ..

فان قواعد الحرب نفسها تتعرض للتقدم الفنى وتتأثر به وما كان يسرى فى سنة ١٤ لا يسرى فى الحرب الثانية الا عندما تكون أغلب التشكيلات من كلا الجانبين غير محملة ..

وعندما يكون الحال هكذا فان المدرعات تحل محل الخيالة فى واجباتها بغرض سبق المشاة لم عزلها .. وهذا الكلام بالطبع لا ينطبق على قوتين محملتين ..

ومهما كانت المحافظة على التقاليد مطلوبة فى مجال السلوك العسكرى فانه يجب مقاومتها فى مجال القيادة العسكرية .. فليس واجب القيادة أن تبتكر أساليب جديدة تقضى على القديمة فحسب بل عليهم ان يدركوا تماما ان مجالات الحرب تتغير باستمرار التقدم الفنى .

ولهذا يجب على قائد الجيش الحديث أن يحرر نفسه من الاساليب الروتينية وأن يظهر تفهمه للامور الفنية لانه يجب أن يكون قادرا على الدوام على التمييز بين أفكاره عن الحرب والامر الواقع والاحتمالات الممكنة فى اللحظة التى يفكر فيها .. ولو أن الظروف تطلبت أن يقوم القائد بقلب أفكاره رأسا على عقب لوجب عليه ان يكون قادرا على ذلك .

خالد ونابليون والصحراء

فى دراسة علمية اجراها أحد الضباط العرب فى كلية الاركان لعملية اجتياز خالد بن الوليد ونابليون الصحراء واسلوب كل منهما .. قال .. عن خالد .. ان قوته سارت من الحيرة الى وادى اليرموك وقطع مسافة ٥٦٠ ميلا من عين التمر الى مرج فى ثمانية عشر يوما . اما نابليون فقد قطع مسافة ١٥٠ ميلا من القنطرة الى غزة اى عبور سيناء فى خمسة وعشرين يوما .. وقد نجح خالد بن الوليد .. وفشل نابليون فى هدفه .. بالرغم من الفارق الكبير فى المسافة بين الـ ٥٦٠ ميلا و ١٥٠ ميلا ..

والسبب ان جنود خالد بن الوليد لديهم الصلابة والمناعة والقدرة على احتمال المصاعب والمشاق ومما ساعدهم على تحمل مشاق الصحراء كونهم عربا خلقوا فى الجزيرة وللعرب مزايا خاصة فى الصحراء لا نجدها فى غيرهم من الشعوب .. كما ان سمو عقيدتهم وتمسكهم الشديد بها سهل لهم ذلك .

ولكن بالنسبة لنابليون فقد ذهبت الرياح والرمال العربية بضبط وربط الجيش الفرنسى .. ويستدل على ذلك بقول احد قادة الالوية الفرنسية .. لقد سقط الجنود من شدة الحرارة واطلق الكثيرون النار على أنفسهم للتخلص من المشقة أما الضبط والربط فقد ذهبا مع الريح بحيث اذا اقترب احد الضباط الراكبين من الجنود السائرين كانوا يوجهون اليه كلمات جارحة .. وقد أدى ذلك الى ارتكاب الجنود عدة أعمال خطيرة .. منها انهم ثقبوا أوعية المياه بما فيها أوعية القائد ..

وسرقوا حصان قائد الخيالة وذبحوه وأكلوه .. تمردوا على كليبر عندما ضلوا الطريق بين العريش وخان يونس .. قيام الجنود بسلب البيوت فى غزة . وأخيرا السماح للجنود من قادتهم السب وشتم نابليون ..

أما خالد بن الوليد ، فقد امتاز بخبرات فائقة أدت الى نجاحه .. منها :

— تقديره للموقف الصائب وقراره الحاسم السريع ..

— جرأته النادرة واندفاعه فى سلوك طريق الصحراء المهلكة .

— ارادته الصلبة وايمانه القوى والصبر الذى هو اهم مزاياه .

— فطنته العسكرية واطلاعه على القواعد الحربية ومشاركته لجنوده فى كافة مشاكلهم وصعوباتهم .

بعكس نابليون الذى كان يجهل الصعوبات التى تواجه الجيوش فى الصحراء .. فاتخذ قراره باجتياز الصحراء بدون تقدير موقف دقيق ومعرفة صحيحة بوضع الصحراء .. كما لم يظهر له اى تأثير شخصى على جنوده أثناء تحركهم ..

ومن أهم القرارات التى اتخذها خالد فى عبور الصحراء .. أو فى حرب الصحراء بوجه خاص هى نفس القرارات الحربية التى اتخذها روميل .. ونفس ما كتبه مع الفارق بين القوات الميكانيكية وقوات الخيالة .. فكلتاهما قوات محملة ..

قرر خالد أن تكون جميع القوى من الخيالة .. نظرا لما تمتاز به من خفة الحركة والقابلية على السير فوق الرمال الكثيفة والمرونة والسرعة فى الحصول على المعلومات .. فقد ادرك انه لا محل للمشاة البطيئة فى اى نصيب من المساهمة فى حرب الصحراء ، وانه سيكون عبئا ثقيلا عليه يحدد قابليته للحركة ولذا كانت قوته متألفة من ٩ آلاف فارس كما تخلص من الاثقال والضعفاء والنساء ..

بعكس نابليون الذى لم يدرك استخدام الخيالة .. بل اعتمد على المشاة اذ شكل منهم ٤ فرق كل منها ٢٥٠٠ واستصحب معه ٨٠٠ خيال و ٨٨ هجانا مما يدل على عدم تفهمه الصحيح لمبادىء حروب الصحراء .. والصعوبات التى تواجه قوات المشاة ..

واختلاف كبير أيضا بين معاملة خالد بن الوليد ونابليون لاعدائهما . فكان خالد بارا بالشيوخ والضعفاء رحيما بالنساء متوددا الى القبائل فاستمال بذلك قلوبهم بعكس نابليون الذى شهد جنده ينهبون غزة تحت سمعه وبصره .. بل انه هو نفسه اباح لهم يافا يومين ..

فمثل الجنود من الفظائع مالم يتصوره هو نفسه .. وقد ارتكب بنفسه افظع جرم حينما أمر باعدام ثلاثة آلاف أسير .. بحجة انه ليس لديه ما يطعمهم وكان خالد بارا بأصحابه حريصا على راحتهم مشاركا لهم اتعابهم وكان بين وقت وآخر يشدهم بخطب تقوى هممهم لاحتمال مكاره الصحراء وليصبروا على شظف العيش ولكيلا يبالوا بالعطش القاتل .. اما نابليون .. فكانت معاملته قاسية ومنافية احيانا للمبادىء الانسانية فقد كان يعجل بقتل جرحاه أو مرضاه الخطرين بجرعات من السم أو الافيون ..

وهكذا شكل صعوبات القتال فى الصحراء امتحانا عسيرا لكفاءة القادة فى الميدان ولما تتطلبه من ارادة قوية وسبق نظر بعيد وتصور واسع ودراية وخبرة عسكرية .. ولقد ادرك صعوبات الحرب فى الصحراء ، فذللها بتقدير موقف لانتخاب احسن المسالك التى تؤدى الى هدفه وبتدابير متقنة لتأمين اجتياز قوته للصحراء كتأمين الماء وحفر الآبار وخفة الحركة والمباغتة .. وهى معظم ما رواه روميل فى مذكراته .

هذه هى حرب الصحراء .. بأساليبها وتكتيكاتها واستراتيجيتها .. كما رآها أكبر قادة التاريخ .. وأعظم من حارب فى الصحراء .. روميل فى مذكراته .. وخالد بن الوليد

فاروق الطويل

الجو المحموم .. جو صيفي عادي !

بقلم : نشأت التغلبي

حاول أعداؤنا تشويه مؤتمر الخرطوم ..

يريد لنا اعداؤنا ان نعيش دائما في جو محموم .. ولذلك نجدهم كل يوم يطلقون بيننا شائعة جديدة بالامس ، قيل انمؤتمر الخرطوم قد فشل تماما .. واليوم يقال ان مؤتمر بغداد محكوم عليه بالفشل بالامس قيل ان وزراء الخارجية العرب لن يجتمعوا .. واليوم يقال ان مؤتمر القمة العربي لن يجتمع لان وزراء الاقتصاد العربلن يتفقوا على خطة عمل موحدة ..

وشائعات كثيرة من هذا النوع

على ان الجو الذى اراده اعداؤنا محموما ، بامل ان يلقى بنا الى البلبلة والضياع ، لم يزد على كونه جوا صيفياعاديا خفت وطأةحرارته كثيرا نتيجة للتحركات العديدة التى نشاهدها اليوم على مستوى الوطن العربى .. فهذه التحركات التى بدات بزيارات بعض الرؤساء العرب الى القاهرة ، ثم جاءت اجتماعات وزراء الخارجية فوزراء الاقتصاد امتدادا لها .. وهذه الاتصالات التى تقوم بها دول عدم الانحياز وقد اختارت المارشال تيتو ممثلا لها ورسولا .. وهذه التنقلات التى يقوم بها القادة العرب داخل حدود الوطن العربىوخارجه .. هذا كله معناه ان المحاولات العدوة زادت النشاط العربى بدلا من ان تضعفه وطرحت حتمية العمل العربى الواحد او الموحد ، اكثر الحاحا منأى وقت مضى ، وفرضت حدا ادنى للخدمة القومية لابد منالالتزام به والا اعتبر الجنوح عنه خروجا على ارادة الامة العربية وخيانة لقضيتها .

واذا كانت قضية فلسطين هى المنطلق لكل ما جرى ويجرى فى المنطقة العربية ، فان هذه القضية ماتزال تنتظر من اصحابها الاصليين تبديلا كاملا فى اساليب العمل ، وتنسيقا سريعا معالظروف الجديدة التى خلقتها تطورات المعركة .

على اية حال ، استطيع ان اقول ان النشاط العربى والصديق فى الاسبوع الاخير ، يبلو من بعض وجوهه نشاطا مثمرا ، لابد من ان يكون له اثر ضخم فيما لو نجح مؤتمر بغداد ، فى وضع الاسلحة العربية كلها ، فى ساحات النضال القومى .

نشأت التغلبي

انتهت فى الايام القليلة الماضية اجتماعات أول مؤتمر لشعوب أمريكا الجنوبية يعقد في « هافانا » عاصمة كوبا

ورغم الاهمية البالغة التى علقتهاآمال وشعوب ٢٥٠ مليونا من البشر .. هم سكان أمريكا اللاتينية على المؤتمر فان الصحافة الاستعمارية والامريكية على وجه الخصوص دأبت على التهوين من قدره ونشر الاكاذيب من حوله ، داخليا وخارجيا ودوليا ..

مؤتمر الحركات الثورية لشعوب امريكا اللاتينية :

ولماذا انعقد فى هافانا بالذات ؟

كتبه : عبد الملك خليل



جيفارا : انني لم اترك شيئا لأولادي سوى حب الشعب

تنبع أهمية المؤتمر من أنه أول اجتماع شعبى وثورى للمناضلين فى أمريكا اللاتينية الذين يتقاسمون معنامعركة المصير المشترك ضد الامبريالية العالمية وفى مقدمتها الولايات المتحدةالامريكية .

واننا فى هذا المؤتمر لا نلتقى معأمريكا اللاتينية الرسمية .. أمريكا الجنرالات والكولونيلات والانقلابيين .. بل أمريكا اللاتينية .. الشعوب .. وهى التى تعبر عنها مجموعة المنظمات والحركات التقدمية والثورية التى رفعت النضال والحرية والفداء لهاعلما !!

واذا كانت أمريكا اللاتينية ((الرسمية)) قد ساندت العدوان الاسرائيلى الاستعمارى على الامة العربية، لاعتبارات كثيرة أولها خضوع الحكومات لنظم دكتاتورية عميلة الولايات المتحدة الامريكية فان شعوب امريكا اللاتينية وحركاتهاالثورية مختلفة فى الاساس . فقد كانت الموافقة اجماعية على ادانة العدوان الاستعمارى على الامة العربية والمساندة الكاملة لهم والانسحاب الفورى بلا قيد أو شرط من الاراضى المحتلة .

ارتباط المضطهدين

ولم يقتصر المؤتمر على مناقشة القضايا النوعية للحركة الثورية فى امريكا اللاتينية وحدها بل تعداها الى مناقشة الوضع فى داخل الولايات المتحدة الامريكية وفى مقدمتها حركة الزنوج او ((**الافرو امريكيين**)) كما يسمى ((**ستوكل كارمايكل**)) انتفاضة الزنوج اخيرا فى ديترويت وغيرها من عواصم الولايات المتحدة الامريكية .

ولم يكن لهذا من دلالة سوى ارتباط جديد لا ينفصم بين المضطهدين والثوار فى جميع أنحاء العالم . وان القضية لم تعد فقط تلقى صدمات وهجمات الامبريالية الامريكية بل نقل المعركة الى داخل أراضيها وفى عقر ديارها وهز دعائمها العنصرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

فلم يعد مقبولا فى النصف الثانى من القرن العشرين ان يعيش ملايين الزنوج كمواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة . وان يستخدم هؤلاء المضطهدون فى الحروب اللاانسانية وبأعداد وفيرة لقتل شعوب اخرى من أجل رفاهية القلة الاستعمارية الاحتكارية فىالولايات المتحدة الامريكية .. كما هو شأن الزنوج الجنود فى الحرب الفيتنامية حاليا وكما حدث عندما أوعزت الولايات المتحدة لحكومة كولومبيا بارسال قواد من الجنود والعمال والفلاحين للقتال فى الحرب الكورية فى بداية الخمسينيات ..

فيتنام ثالثة

ومن هنا كانت مبادرة الحكومة والحزب الكوبيين اللذين استهلا المؤتمر بطلب اختيار ((شى جيفارا)) رئيسا شرفيا للمؤتمر ، واختيار ((ستوكلى كارمايكل)) عضوا فى المؤتمر . وأولهما ترك كافة مناصبه الوزارية والحزبية وعائلته وزوجته وابنائه الصغار ليواصل القتال والحرب فى أماكن أخرى .

كاسترو : علينا ان نواصل معركتنا حتى النصر او الموت .

ورفع شعار الكفاح المسلح فى مقدمة القضايا المطروحة أمام المؤتمر ، كما هو معروف سلفا ، ليس جديدا على الحركة الثورية الكوبية . فمنه وبه استطاع انصار جبال ((سيرا مايسترا)) وفى مقدمتهم **فيدل كاسترو وراؤول كاسترو وكامى وعثمانى سينفديجوس وش جيفارا** تحرير كوبا وطرد اعوان باتستا والسير نحو التحولات الاشتراكية الحقة فى كوبا .

قسيس وثورى

لكنه سرعان ما عاد الى الاذهان بالحاح فى هذه الايام . ويرجع ذلك الى التبدلات فى الموقف العالمى والهجمات الاستعمارية الامريكية التى أطاحت بعدد من النظم والحكومات التقدمية بدأت بأمريكا اللاتينية كانقلاب البرازيل والارجنتين والتدخل فى سانتو دومنجو وامتدت الى آسيا فى زعزعة حكم الرئيس سوكارنو فى أندونيسيا وتدرج الحرب فى فيتنام من الجنوب الى الشمال . وفى أفريقيا سقط حكم الدكتور نكروما وتهدد عدد من الانظمة المستقلة حديثا . وكانت رسالة ((شى جيفارا)) الى مؤتمر القارات الثلاث فى أبريل الماضى عاملا هاما فى تصدر مفهوم الكفاح المسلح لكافة المفاهيم الاخرى .

ولم يكن شى جيفارا عندما أعلن الكفاح المسلح بوصفه الطريق الوحيد لخلاص شعوب امريكا اللاتينية يرجم بالغيب .

لقد توصل الى هذا المنطق بعد جولته التى زار فيها آسيا وافريقيا وتقلب فى معظم مناطق الثورة فى أمريكا اللاتينية . وجاءت رسالته الى مؤتمر التضامن للقارات الثلاث بمثابة وصية وخبرة مستفادة .

وبقدر ما تعززت هذه المفهومات بقدر ما ارتفع صوت أنصار فيدل كاسترو فى أمريكا اللاتينية يشجبون كافة محاولات الاصلاحات والاجراءات الدستورية . فراحوا ينعون على هذا المفهوم قولهم لثوار البرازيل والارجنتين : ماذا فعلتم عندما اطيح بالمواجهة الدستورية فى كلا البلدين اللذين سقطا بسرعة مذهلة فى أيدى الطغمات العسكرية التى تحركها السفارات الامريكية كدمى الشطرنج .

ودعم انصار شى جيفارا وفيدل كاسترو السخط المتزايد والخراب البادى فى معظم دول أمريكا اللاتينية الامر الذى ارق حتى رجال الدين . ودفعهم هذا التردى الى التخلى عن دعواهم السلبية وحب ((العدو)) لنفس الانسان الى الانتقال الى خلع الكهنوت وارتداء لباس القتال وحمل البندقية مع الصليب .. فى حرب عصابات ضد الحكومات الممالئة للنفوذ الامريكى مثلما فعل القسيس ((**كامى توريس**)) فى كولومبيا . وهذا القسيس ومواقفه تستحق وقفة طويلة من كل المناضلين من أجل حرية أمريكا اللاتينية كلها . فهو رغم انتسابه الى اسرة عريقة فى النضال ضد الامبراطورية الاسبانية من أجل حرية كولومبيا ارتضى ان يسلك فى سلك الكنيسة ولم تكن سنه تزيد عن ثمانية عشر عاما ، وسط مفاجأة اسرته واصدقائه ومعارفه . وعندما أعطيت له منحه للدراسة فى بلجيكا لدراسة علم الاجتماع واللاهوت أبدى تفوقا بالغا ، وعندما عاد الى بوجوتا ، عاصمة كولومبيا منح أبرشية ومنصب لتدريس علم الاجتماع بالجامعة . ووقتها أخذ يفكر فى أحوال بلاده وما رآه وما سمعه من أفكار عن الاصلاح والثورة فى أوربا . وقرر أن يواصل عمله بما يؤمن به . فكانت خطاباته فى الكنيسة امام الاف المصلين لهيبا للتنديد بالاحوال البشعة التى تعيشها الجماهير فى كولومبيا . تنديدا بالشركات الامريكية التى تحتكر استغلال المناجم وتجارة الاستيراد والتصدير ، وتتخذ لها مكاتب فى عمارات يبلغ ارتفاعها للاثين طابقا .

ولم تتوقف حملاته على الكولومبيين الحاكمين والمحكومين .. على جرائم النشل والقتل والسرقة المسلحة والتزييف والتهريب والاتجار فى المخدرات وعلى نصف الاولاد الذين يولدون سفاحا فى كولومبيا .. كان موقفه أشبه بموقف ((**خورخى جيتان**)) الزعيم الليبرالى الذى كان يؤمن بالاشتراكية والديموقراطية سنة ١٩٤٦ والذى كان يقول :

اذا تقدمت فاتبعون
واذا تقهقرت فادفعون
واذا غدرت بكم فاقتلونى
واذا اغتالونى فاثاروا لى ..

وكما كانت نهاية خورخى جيتان عندما اغتاله احد عملاء وكالةالمخابرات المركزية كانت نهاية القسيس كامى توريس !!

لقد بدأوا أولا بالتنديد بموقفه الذى لا يليق بقسيس ، لان الكنيسة حرمته من القاء خطبه التى يؤمها الالاف . فكان سؤاله لهم :

● **هل النضال من أجل حياة افضل للشعب يتعارض مع العقيدة المسيحية ؟**

ولم يجد اجابة شافية ، بل قرروا ((شلحه)) من منصبه الدينى واعلنت الكنيسة أنه ليس جديرا بمهمتها . ولم يجد وسيلة الا الاختفاء . ولم تمض اشهر معدودة حتى كان من ابرع قادة حرب العصابات ضد الحكومة الكولومبية . وكانت النتيجة الطبيعية انه لقى مصرعه فى احدى الهجمات التى دبرتها الحكومة ضده . لكن أصبح اسمه على كل لسان فى كولومبيا ، بل فتح الانصار جبهة باسمه فى كولومبيا ، مما أصبح يعرض الحكم الحالى فى كولومبيا لاكثر من احتمال ، على الرغم من استعانة الحكومة الكولومبية بالدولارات الامريكية والاسلحة وخبراء التعذيب الامريكان .

وباسمه يتجمع الفلاحون والعمال والطلبة ويذهبون الى الجبال للمشاركة فى معارك الانصار التى يقودها الميجور **فابيو فاكيث وفيكتور ميدينا** . واولهما فنان ومحام . من أجله لم يستطع لليراس رئيس جمهورية كولومبيا ان يتمكن من الخطابة فى الجامعة القومية ، عندما ذهب اليها مع جون روكفلر الاحتكارى الامريكى .. لان الطلبة القت عليهما كميات هائلة من البيض والطماطم الفاسدة .

لهذا لم يكن من الغريب ان ينتهى المؤتمر فى هافانا وهو يرفع شعار الكفاح المسلح حتى النهاية ضد الامبريالية ، بل وان يناقش الثوار فى اجتماعات مغلقة ((استراتيجية موحدة)) للعمل الثورى فى امريكا اللاتينية ، يوافق عليها ثوار الجبال والغابات وحرب العصابات فى معظم دول أمريكا اللاتينية .

● **وكانت نهاية المؤتمر منح الجنسية الامريكية اللاتينية ((لشى جيفارا)) .. وعلى هديه وتعاليمه والتعاليم المستقبلة لكل ابطال الشعوب وشهدائها فى أمريكا الجنوبية والشمالية على السواء .. ترسم معالم طريق النصر !!**

عبد الملك خليل

آخر ساعة تفتح هذه المناقشة :

الدين .. ماهو دوره فى المجتمع؟







* المفكر الاسلامى عبد الرزاق نوفل
دعوة الى فكر دينى متطور

* القس الدكتور ابراهيم سعيد
طالب باختفاء المثيرات

* الدكتور احمد الشرباصى
المزج بين الثقافة الدينية والسياسة

.. وما هو دور اجهزة الإعلام فى تعميق القيم الروحية ونشرها ؟

• تحقيق: حافظ امام

هناك حقيقة هامة يجب أن ندركها :ضرورة التمسك بقيم الدين والاعتصام به ٠٠ وقد أشار الي ذلك الرئيس عبدالناصر في خطابه الاخير بمناسبة العيد الخامس عشر للثورة ٠٠ ثم جرت مناقشات مفتوحة في الاندية والمجتمعات علي مستوي القاعدة الجماهيرية العريضة٠٠ وثارت عدة أسئلة : كيف نترجم ما جاء في خطاب الرئيس بهذا الخصوص بشكل عملي وواقعي ؟

وكيف يمكن التمسك بقيم الدين والاعتصام باحكامه علي مستوي الفرد وعلي مستوي الدولة؟ ثم ما هي الخطوات الضرورية الواجب اتخاذها علي هذا الطريق ؟

وقد طرحت آخر ساعة هذا الموضوع والمناقشة بين رجال الفكر والثقافة الدينية في محاولة الخروج بآراء محددة ٠

هذه الدعوة ليست جديدة عليه وليست الاولى من قائد الثورة فالميثاق قد اكد هذه الدعوة ونص على (ان القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة)

والواقع ان قيم الدين والروح لم تلق عناية مثلما لقيت فى عهد الثورة ، بل لا نغالى اذا قلنا انها لقيت اعظم عناية . ان اكبر عدد من المساجد ودور العبادة قد شيدت فى عهد الثورة ، وجامعة الازهر مسها التطوير لترتبط بالمجتمع من جديد وتؤدى رسالتها للعالم الاسلامى كله فى اطار متطور وعصرى يخدم الدين والعلم والمجتمع الانسانى . ومجمع البحوث الاسلامية يؤدى رسالته هو الاخر . كما برز الى الوجود المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى اصبح له اثر واضح فى نشر الثقافة الاسلامية فى الداخل والخارج وكما يقول سكرتيره العام السيد محمد توفيق عويضة :

ـ ان المجلس قد قام بتوزيع اربعة ملايين نسخة من المصاحف والكتب الاسلامية منذ عام ٦٠ حتى هذا العام على ٧٣ دولة من دول افريقيا وآسيا وبعض دول أوربا بمختلف اللغات كما قام بتوزيع خمسة آلاف نسخة من المصحف المرتل وكل نسخة تحتوى على ٤٤ اسطوانة وزعت على زعماء المسلمين فى العالم ورؤساء الدول الاسلامية. هذا بالاضافة الى ٧٠٠ ألف اسطوانة لتعليم الصلاة بخلاف المنح الدراسية التى تمنح لابناء العالم الاسلامى . والى جانب هذا النشاط الخارجى توجد أنشطة متعددة فى الداخل فى المساجد والاندية الى جوار اعداد عمل اسلامى تاريخى ضخم هو (موسوعة ناصر للفقه الاسلامى على كافة المذاهب المعروفة)

مسئولية الحاكم والشعب

هذا هو جزء من الجهود التى بذلتها الثورة على طريق دعم القيم الدينية والروحية فى مجتمعنا ولكن هذا لا يكفى .. ان القيم الدينية ما زالت فى حاجة الى مزيد من الدعم حتى ترسخ فى النفوس تماما وتشكل سلوك الافراد .

ان الدين وقيمه هى التى تستطيع ان تحدث التغيير فى نفوس الافراد فيتغير المجتمع تبعا لذلك ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) **وكما يقول الشيخ سيد سابق :** ان الدين هو الذى يطهر النفوس ويهذب الغرائز ويعليها ويرجعها الى خيرها وبرها ويوجهها الى الشجاعة فى الحق . والدين هو الموجه للضمير ، والضمير هو الشعور النفسى الذى يقف من المرء موقف الرقيب يحثه على اداء الواجب وينهاه عن التقصير فيه ويحاسبه بعد اداء العمل مستريحا للاحسان مستنكرا للاساءة. ان الدين فى جملته ما هو الا مجموعة من الفضائل التى تكفل ايجاد فرد مهذب واسرة سعيدة ومجتمع فاضل ودولة سعيدة وحضارة راقية . وهو الذى يحقق ارادة الله فى ايجاد كيان قوى يمثل الفضيلة ويجسمها فى صورة عملية متطورة جديرة بكرامة الانسان . وعندنا من وسائل الدعاية ما نستطيع به أن نكون جيلا كريما يساهم فى بناء الادب العالى والخلق المتين .

ويضيف الشيخ سيد سابق فيقول : اننا نشعر بفراغ واسع ويجب علينا أن نملاه بحملة واسعة يقوم بها رجال الفكر والراى وحملة المشاعل والهدى الذين يحرصون على النهوض بأممهم وتحقيق الامجاد لشعوبهم ، وليس بناء المصانع وتيسير وسائل التجارة وحماية الامن من العدو الخارجى بأهم من تربية النفوس واعدادها للحياة القوية الجادة الزاخرة بالفضائل والآداب .

ويحدد سيد سابق مسئولية الفرد نحو نفسه ومسئولية معاهد العلم

● الانسان مسئول عن رعاية نفسه بمجاهدتها وتهذيبها وترويضها على الحق وامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) لذلك فانه واجب علينا أن نزيل من امام الشخص الذى يراد تهذيبه المغريات والمثيرات التى تدفع الانسان الى الانسياق مع الهوى .

● وعلى الاساتذة فى المدارس والمعاهد تقع مسئولية بث تعاليم الدين فى عقول وقلوب التلاميذ وواجبهم أن يبعثوا روح الدين ويحاربوا الخرافات ويبينوا للشباب الصغير الطريق الى الحياة الجديرة بكرامة الانسان .

الفكر الديني المتطور

وعلى الشعب تقع مسئولية المطالبة بتدعيم الكيان الدينى والروحى للدولة والسهر على تطبيق التعاليم الدينية وحماية القيم والمثل العليا .

اما المفكر الاسلامى الدكتور عبد الرزاق نوفل فيقول :

ـ فى طريق النضال لازالة آثار النكسة **اوصى** الرئيس جمال عبد الناصر ضمن ما اوصى به فى خطة العمل بضرورة التمسك بالدين والاعتصام به ، وهذه دعوة حق . فان كل عمل يجب ان يقوم أساسا على القيم الدينية وان يستهدف ما دعت اليه الاديان حتى يبلغ العمل قمة النجاح ويحقق اهدافه ، فليس كالدين من درع يقى الانسان الانحراف بكل صوره، ولتحقيق الدعوة الى التمسك بالدين والاعتصام به يجب ان نضع خطة عمل تشمل الفرد وتلتزم بها الدولة .

* القس الاب ميخائيل عبد المسيح
وكيل عام بطريكية الاقباط الارثوذكس

طالب الجامعة يحفظ القرآن

ان افضل خطة يجب أن ينهض بها الفرد فى ميدان الدين هى الاحساس بالمسئولية الفردية ، يجب على الفرد أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب غيره وقد قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم)). وأن يتمسك بفرائضه دون نظر الى ما يتصرف به غيره وأن يكون فى ذلك قدوة لاولاده فى بيته وزملائه فى عمله وجيران سكنه .

ويتعرض عبد الرزاق نوفل لدور الدولة فى طريق ترسيخ القيم الدينية ويبدأ بدور العلم حيث يرى **أنه يجب أن تتم الرسالة التى يبدؤها الطفل فى بيته وداخل المدرسة والمعهد فيكون التعليم الدينى مادة أساسية فى كل مراحل التعليم ويتدرج بتدرج المراحل ، فليس كالدين والقرآن الكريم من دراسات تفتح الذهن وتصقل الروح وتحسن اللغة وتعلم الادب والخلق .**

ومن جانب آخر يرى السيد عبد الرزاق نوفل ان على الدولة وهى تهيمن على وسائل الاعلام أن تعاود النظر فيما يعرض من أفلام وتمثيليات.

ويقول ان على الصحف أن تهتم بالدين فمن المؤسف حقا أن نجد لكل الفنون والقطاعات الاخرى اركانا فى صحفنا ولا نجد للدين هذه المكانة رغم خطره واهميته .

ورأى اخير يقول به المفكر الاسلامى . ومن ضرورة تكوين هيئة علمية تضم رجال علم ودين وادب تقوم بفتح باب الاجتهاد فى الدين مرة اخرى على ضوء العصر الحديث ووفقا لمقتضياته على ان تلتزم فى تفسيراتها لامور الدين بالفهم المستنير والفكر المتطور فى اطار المثل العليا للدين وجوهره الصحيح .

التثقيف السياسى والتثقيف الديني

ومن كيفية التزام الفرد بتعاليم دينه التزاما صحيحا يقول الدكتور **احمد الشرباصى** : اذا اردنا الاستمساك بقيم الدين ومبادئه استلزم ذلك منا تقيدا واعيا بصيرا بأوامره وتعاليمه وابتعادا عن محرماته ونواهيه ، وهذا يستتبع بطبيعة الحال أن يكون الفرد صاحب دين فلا يهمل فى تعبده وأداء شعائره الدينية ولا يتنكر للفضائل والاخلاق التى يدعو اليها الدين .. والتمسك بالدين يستلزم ايضا الابتعاد عن مظاهر الانحراف والتميع والتحلل الاخلاقى سواء أكان هذا فى عمل أو قول او مظهر وهنا يخطر ببالى دور المرأة فى هذا المجال فهى قلب المجتمع وعماده اذا استقام سلوكها فى المظهر والمخبر ارغمت من حولها على التزام السلوك المستقيم

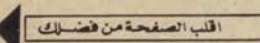
وينتقل الدكتور الشرباصى بحديثه الى بيان دور أجهزة الدولة فى هذا المجال فيؤكد ضرورة التزام اجهزتنا العامة والخاصة بالحدود التى يرسمها الدين . ان الطريق الى ذلك متشعب فهناك واجب القدوة العملية الاخلاقية التى يضربها الكبير للصغير ، وهناك التربية الدينية التى يجب أن تكون جوهرا أساسيا فى كل مراحل التربية والتعليم ابتداء من المدرسة الاولى حتى آخر مرحلة فى الجامعة . وهناك أيضا الواجب الكبير الذى تسهم به وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحافة ومسرح وسينما وكل وسائل الكلمة المقروءة والمسموعة . ان هذه الاجهزة من واجبها أن تجعل لمبادىء الدين وتعاليمه نصيبها اللائق فى عملية التوعية والتوجيه الدينى والاخلاقى ، ومن واجبها أن تقوم بترسيخ هذه المبادىء فى نفوس المتابعين لها والمتأثرين بها ، وأن تطهر كل موادها مما يتصادم مع هذه المبادىء

وكما احب التنبيه الى أنه من الضرورى جدا ان يكون هناك فى كل قطاع من القطاعات الجماهيرية وفى طليعتها التنظيم السياسى المتمثل فى الاتحاد الاشتراكى من يقوم بالتوجيه الدينى الواعى عن طريق الندوة والكلمة والسلوك وأن يكون من بين المناهج الموضوعة للتوعية القومية والاجتماعية والسياسية النصيب الكافى للناحية الدينية .

تصالحوا مع الله

ورجال الدين المسيحى لهم رأيهم فى هذه المناقشة وكما يقول **القمص ميخائيل عبدالمسيح وكيل بطريركية الاقباط الارثوذكس** : ان ما جاء فى خطاب الرئيس الاخير بصدد التمسك بقيم الدين يقصد به اصلاح النفوس والعودة الى الله والايمان الكامل به حتى يكون الله فى جانب الانسان ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وكما جاء فى الانجيل ايضا (تصالحوا مع الله) . فاذا ما تمت المصالحة ما بين الانسان والله كان الله الى جانب الانسان ، واذا كان الله معنا فمن علينا ؟!

والرجوع الى القيم الدينية يحمل الانسان على أن يعيش بالمبادىء والمثل والاخلاق واذا ما وجدت الاخلاق وجدت الامم . فاذا ما صفت النفوس وتضافرت الجهود استطعنا بعون الله أن نزيل آثار العدوان . وقد المح الرئيس الى هذه الناحية الاخلاقية فى تطوير العلاقات الاجتماعية على مستوى الجماعات القيادية وعلى كافة مستويات التنظيم السياسى وان تكون العلاقات ليست مجرد أوامر ولكنها علاقات اخوة وتعارف


اقلب الصفحة من فضلك

آخر ساعة تفتح هذه المناقشة (تابع)

ما هو نصيب الدراسات الدينية فى برامج التثقيف السياسى ؟

ومحبة واهتمام بالآخرين . وقد جاء بحديث شريف (ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف) ونحن بصدد وحدة كاملة تستطيع أن تصمد وتناضل فى سبيل تحرير ارض العروبة كلها .

ويؤكد القمص ميخائيل عبد المسيح ان الاخلاق الدينية والمبادىء السامية تستطيع تأكيدها فى النفوس بالدعوة اليها عن طريق منابر المساجد وفى الكنائس وعن طريق تربية النشء تربية دينية صحيحة غير منحرفة وهذا يقتضى :

● الا تكون المواعظ مجرد شكليات بل تنفذ الى جوهر التكوين الاجتماعى تتصدى له بالعلاج والتوجيه .

● بالنسبة لتربية النشء أقترح تكوين جماعات بالمدارس والجامعات فى شكل أسر تربية دينية تضم مسلمين ومسيحيين معا وتلتقى على المبادىء السامية والمثل العليا لكلا الدينين ولا تقتصر على ذلك بل تمتد العلاقات فتشمل جانبا انسانيا أعمق يتمثل فى التعارف والتزاور والتعاون على حل المشاكل .

● أما عن وسائل الاعلام فاننى اطالب بعقد ندوات فى الاذاعة والتليفزيون تضم رجال الدين مسلمين ومسيحيين معا وتتعرض بالمناقشة والبحث للمسائل الحيوية فى المجتمع وتتولى توجيه الرأى العام توجيها دينيا سليما . ●

رجل الدين .. موجه سياسى

ويؤكد نفس الكلام السابق القمص زكى ارسانيوس عضو الجماعة القيادية بقسم روض الفرج والموجه السياسى . ويتعرض لدور رجل الدين المثقف فى دعم وترسيخ القيم الدينية فى نفوس المواطنين ويقول :

— ان رجل الدين موجه جماهيرى بطبيعة عمله انه يوجه الجماهير فى الكنيسة والمسجد فاذا كان مسلحا بثقافة سياسية فتكون له القدرة على التوجيه ويكون لكلامه أثره العميق فى نفوس الجماهير لان الشعب المصرى بطبيعته متدين وللدين اثره الفعال فى النفوس . **لذلك فاننى اطالب** بضرورة التوسع فى تدعيم التنظيم السياسى برجال الدين المثقفين سياسيا لكى يكون لهم الدور الفعال فى اطار التنظيم السياسى للدعوة الى قيم الدين ومبادئه . كما ارى أن تتم لقاءات مستمرة بين رجال الدين المسيحى والاسلامى فى ندوات جماهيرية توضح حقيقة العلاقة السامية بين الدينين وتعمل على ترسيخ المثل العليا والقيم العظيمة فى نفوس الناس .

والقس الدكتور ابراهيم سعيد راعى الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة يقول : انه يجب ان نوطن فى قلب الفرد الفكرة والعقيدة الدينية وأساس عقيدتنا هو البذل والفداء فى سبيل الآخرين وفى سبيل الوطن ، ولن نتمكن من بناء الفرد على هذا المستوى الا اذا نادينا بها من فوق المنابر وبأساليب اخرى على رأسها وسائل الاعلام وبالذات الكتابة فى الصحف . واعترف ان هذا المجال ضيق امامنا . اذ يجب أن يكون فى الصحف باب ثابت للثقافة الدينية . كما ان على الدولة أن تشرف بدقة على الافلام السينمائية لان كثيرا من الشباب يرتكبون شرورا اقتداء ببطل اظهره فيلم من أفلام الجريمة والجنس .

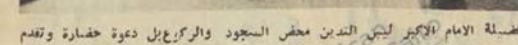
كذلك يجب أن تختفى المثيرات ومنها الملابس فوق الركبة التى ترتديها فتياتنا . ان هذه الملابس تضعف من جمال المرأة فان كل ما هو مستور محبوب ، وكل ما يكشف منها ينقص من جمالها . والفتاة التى لا تحترم نفسها لا يحترمها الشاب والمسيح يقول (من نظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنا بها فى قلبه) وكما قال القديس اغسطونيوس ان تاريخ الخطيئة ينحصر فى ثلاث خطوات : نظرة ، فصورة ، فاشتهاء فسقوط .

⊙✥⊙

هذا جانب من المناقشات التى أثيرت حول ما جاء بخطاب الرئيس عن التمسك بقيم الدين والاعتصام به . وقد أثبتت هذه المناقشات عدة نقاط محددة أجمعت عليها الآراء مثل ضرورة الاهتمام بتدريس الدين فى مراحل التعليم المختلفة ووضع خطة أعلامية على أساس من المنطق الدينى السليم غير المتعصب ، والاهتمام بالتثقيف الدينى الى جانب التثقيف السياسى داخل التنظيم السياسى .

شيخ الأزهر يطلب :

لابد أن يكون الدين مادة أساسية فى المدارس والجامعات



فضيلة الامام الاكبر ليس التدين محض السجود والركوع بل دعوة حضارة وتقدم

يجب على أجهزة الإعلام أن تضع خطة جديدة للتوعية الدينية

كيف نترجم ما جاء في خطاب الرئيس عبد الناصر عن التمسك بقيم الدين وضرورة الاعتصام به ترجمة عملية ؟ .. وما هي الخطوات التي يجب أن نخطوها في هذا السبيل ؟ .. وما هو دور معاهد العلم وأجهزة الاعلام من أجل ترسيخ القيم الدينية في نفوس الافراد ؟ ان الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الأزهر يضع اجابة علي هذه التساؤلات ويدلي برأيه في هذا الموضوع ..

قلت للامام الاكبر شيخ الازهر :

● ما رأيكم فى الكيفية التى يمكن ان تتم الترجمة العملية لهذا المعنى النبيل على مستوى الدولة والفرد ؟

ويقول الشيخ حسن مأمون :

ان هذا السؤال الذى توجهه الينا فى هذا الموضوع والذى طالما شغل الاذهان ، وملك على الناس قلوبهم واسماعهم يجعلنى أذكر الناس جميعا بقوله تعالى « ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا » . لان الناس وهم فى حيرة الحياة واضطرابها ، وشدتها وشقائها ثم فى صخبها وغلوائها انما يبحثون دائما عن طريق مستقيم يوصلهم الى الهدى الذى لا يضلون عنه والى النور الذى لا يشعرون فيه بظلمة ، **وكل القوانين التى تصنعها العقول لا تحقق للناس أمنا ولا اطمئنانا دائما ولا رخاء ولا يسرا بل انها وهى وليدة عقول متفاوتة فى ادراكها متباينة فى حكمها على الاشياء ، متضاربة فى موازين الخير والشر لا تضع الميزان السليم لقيم الحياة ولا لمعانيها ولمثلها وانها ان حسبت حساب اليوم والامس فلن تستطيع اكتناه حساب الغد والمستقبل وهى فوق هذا وذاك مهما اكتنفها من حب للخير وارادة للصالح العام فانك تحس وتلمس أن هذه القوانين لا تمس الا قلوب أصحابها اما الناس ، واما الشعب فانك لا تحس منهم احتراما ولاخوفا للقانون البشرى الا بمقدار ما يخاف من الوقوع تحت طائلته ، فان امنوا ان أعين القانون غافلة عنهم غير رقيبة عليهم فانهم لا يحترمونه ولا تكون له من القداسة ما للقانون السماوى الذى وضعه للناس قاطبة رب الناس وفاطر السموات والارض القيوم** الذى لا يغفل ولا ينام والذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور والذى يعلم مصلحة عبيده وأين تكون « **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » والانسان بهذا يتجه الى القانون السماوى مقدرا لهذا القانون محترما له بقدر تقديره لواضعه وخالقه ومن ثم فهو بعمله الشعورى واللاشعورى لا يصدر عنه الا ما يرضى خالق القانون السماوى وواضعه فيكون خيرا واضحا لايمارى ولا يدارى ولا يخادع الناس ولا يغشهم غير خوان ولا مقصر فى واجب ولا جبان ولا هياب عند الشدائد ولا متردد ولا متقاعس عن واجبه ومن أجل ذلك كله تسلم له الحياة ويسلم هو لها وحقا « ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم »

يقظة الضمير الديني

ويضيف الامام الاكبر فيقول : ان كلمة الرئيس الجامعة فى عيد حبيب الينا عزيز على نفوسنا عيد ثورتنا المباركة تلكم الكلمة التى تحدثت عن النقاء الثورى والطهارة الثورية كوسيلة لاستمرار النجاح واستمرار الجد والكفاح ، هذا التوجيه يحتاج الى رسم الطريق السليم المستقيم الى الوصول الى الهدف والغاية قد رسمه سيادته حيث قال « وذلك لا يكون الا بأن نكون فى كل حياتنا مع الله يصحبنا الايمان به سبحانه فى كل ظروفنا وأحوالنا ، فى سرائنا وضرائنا فى علانيتنا وخفيتنا حتى فى البيع والشراء ، وفى الصداقة والخصومة وبهذا يتناسق المجتمع ويتكامل ويكون قوة ووحدة يرهبها الناس ويخافها العدو ويحترمها الصديق »

فليست دعوة الرئيس الى الاعتصام بالدين شعارا ولكنها الطريق الواضح والمعلم البين وسبيل ليس لامة تريد لنفسها الخير وللبشرية النفع أن تسلك سواه أو ترضى غيره . هذا الطريق لا يدل عليه الا من احب الخير لامته وحرص على أن يجنبها المكاره ويدفعها دائما الى طريق النصر فى دينها ودنياها بل ويصل بها الى طريق الرخاء والسعادة والهناءة ، وجزاه الله خيرا حين يذكرنا بأيام الله وبأن نعود الى الله فى كل تصرفاتنا وتلك طبيعة القائد الملهم حين يسدد الله خطاه يدعو شعبه وامته الى أن ينهلوا من المنهل العذب الكفاية المشعة من الدين الحقيقى الذى يداوى للناس أوجاعهم ويحل لهم مشكلاتهم ويمضى بهم الى التقدم والرقى . جزاه الله خيرا فان الامم العظيمة ليست الا صناعة جيدة لنفر من المشاركين الموهوبين الذين يدركون حق أمتهم عليهم وآثار هؤلاء القادة الممتازين كآثار المطر فى الارض فاهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج .

انه توجيه يدعو الله أن يوفقنا للعودة به الى الطريق المستقيم الى ديننا القويم فتعود الينا قوة المسلمين الاوائل ونستطيع أن نكون حصارا يجتاح الطغاة ويدك معاقلهم ويرد سهامهم الى نحورهم .

« ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين »

ان الضمير الدينى هو اساس الخير والصلاح ولا طريق له الا بأن نكون جميعا كدولة على مستوى المسئولية الدينية التى يتناهى فيها كل افرادها عن المنكر ويبعد كل انسان عن الهاوية التى قد يتردى فيها وأن نأتمر بأوامر الله وننتهى عن نواهيه ولا نسلك الا طريق الخير ولا نمضى فى غيره وأن نعمل كدولة على حفظ حيوية الشباب ، فلا خمر ولا مجون ولا تبذل ولا انحلال ولا تتبع لما يدفعه الغرب الماجن الينا من آراء وأفكار فقد جربنا كل ما ألقاه أمامنا ليحرق به آدابنا وأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا وأن يعمل كل فرد منا على صلاح نفسه واهله واحترام جيرانه لتكون الامة المتماسكة المتحابة الى ترعى الله فى عملها واتجاهها وتصرفاتها .

الدين هو التقدم والحضارة

ويصل الامام الاكبر فى حديثه الى نقطة هامة ينبه فيها الى حقيقة اهم ، وهى ان الدين الذى نطلب العودة اليه ليس ذلك الذى انطبع فى نفوس بعض السطحيين جهلا بالدين ، وما تكون فى نفوسهم من صورة جافة بحيث لا تسمح بعلم ولا بتكيف ولا بلين ولا برحمة ولا بتمتع او تبسط مما دفع امثال هؤلاء ان يرموا الدين بأنه لا يصلح للدنيا ولا يسير بجانبها كما لا يصلح ان يتخذ اساسا لها وانه بذلك يجب تنحيته عن المجتمع وان تخلص الجماعة فى دنياها بحرياتها .

وحين دعا هؤلاء دعوتهم المتمردة لنشر العرى الميت للفضيلة والخلق وبنادت مذاهب الخلاعة المأفونة فانهارت مثل الشباب واهتزت مفاهيم الفضيلة أمامهم واضطربت .. وهنا تبدو ظاهرة فى مثل المجتمع الذى لا يتحلى بدين ولا يمضى مع عقيدة صحيحة هذه الظاهرة هى ظاهرة الافتيات على الحقوق والواجبات بسبب ما تقرر الافراد والجماعات لنفسها ما تشاء وتخط ما تريد غير مقيدة بدين اعلانا منهم بأن الدين للسماء وأن القوة والبغى والشهوة للارض وما لله لله وما لقيصر لقيصر ومن ثم صار أساس الاحكام عند الناس نزعة الهوى ودوافع الغرض والشهوة ورح كل يمضى فى طريقه يتلمس المذاهب الارضية فتعرض العالم للاضطراب والبغى والفوضى وتردى فى هاوية الشر والفساد وسوء الاخلاق والانحلال « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا ، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى »

خطوات على الطريق

ويؤكد شيخ الازهر فى حديثه للناس جميعا أنه لا خير الا فى الدين نتبعه والا فى طريقه نسلكه لانه دستور وضعه خالق الكون ومبدعه وقد افسح لنا المجال فى أن نعلم وأن نفكر وأن نتحرك وأن نخترع كل مايقوينا ماديا بجوار قوتنا الروحية غير مبتعدين عن الله ولا متنكبين طريقه . فقد سئل قائد مرة من بعض جنوده عند خروجهم فى احدى المعارك الحربية هل الله معنا فننتصر ؟ فقال لهم هل أنتم مع الله ؟ ان كنتم فان الله معكم «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

الا فلتكف الاقلام المغرضة ولتسكت الالسنة التى تشيع الفساد بين الناس ولتوجه نفسها الى كلمة حق تهذب بها مجتمعا تغار عليه وامة تعتز بها لانها الامة الوسط « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »

والى ضمير كل فرد أوجه كلمة حق ارجو ان تصل الى قلبه فيرعى بها نفسه واولاده ويسلك بهم طريق الدين الصحيح ممتثلين أمر الله مجتنبين نواهيه حتى لا يتخلى الله عنا فى شدائدنا ولنتذكر قول رب العالمين « هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين »

ونحن يا ربنا معك وبك ومنك واليك ..

واجهزة الاعلام عليها تبعة وعليها واجب ، عليها أن تجنب الاسماع والابصار ما يؤذى وما يعود الشباب العادات الضارة ويفتح عيونهم على المآسى والشرور ، وليس كل شر يجب أن يعرفه الناس وتذكروا « انى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب »

المطلوب من أجهزة الاعلام

● هل ترون وضع خطة اعلامية للدعوة الى مزيد من التمسك بقيم الدين فى الاذاعة والسينما والصحافة ..؟

ويقول الشيخ الاكبر : نعم .. ومن اجدر من هذه الاجهزة بهذا العمل انها الواجبات التى أشرت اليها آنفا وهو العمل القيم الذى يقدمه الوطنى لوطنه فلا وطن لامة لا تحفظ دينها وترعى ربها وتحرص على قيمها . وان الله ليزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن فخذوها وارسموا لانفسكم طريق الخير والله معكم ولن يتركم عملكم . ولابد أن يشترك المهتمون بهذه النواحى فى وضع تخطيط سليم لهذه الاجهزة للتوعية المعنوية السليمة .

● هل ترون سيادتكم أن يكون الدين مادة اساسية تدرس فى مراحل التعليم حتى التعليم العالى ؟

ويؤكد شيخ الجامع الازهر : ان هذا واجب بل انه فرض عين تركناه مدة كبيرة فلنضع من التشريعات ما يجعل الشباب يدرس من القيم والمعانى والمثل والبطولات ما يضىء أمامه الطريق ويهديه السبيل وبهذا يتحمل مسئوليته دائما بجدارة وثقة ومعرفة اما ان نتركهم هملا فكيف يسوسون وكيف يقودون أسرهم وعائلاتهم ومجتمعهم أن علينا أن نوجههم لتشييد البناء بناء قويا لبنة لبنة فيصبح شامخا لا يطاوله بناء على الارض ، ان الدين الذى نتجه اليه وننهل منه هو الدين عند الله نجد فيه طريق الدنيا هو طريق الآخرة بلا افتراق . انه طريق واحد يشمل الدنيا والآخرة وليس هناك طريق للدين وهو العبادة وطريق للدنيا هو العمل . انه طريق لا يفترق فيه العمل عن العبادة ولا العبادة عن العمل ، انه دنيا ودين . **واغرسوا ذلك فى قلوب الشباب وعلموهم البطولات حتى فى الكليات العسكرية فهم اولى بهذه الجوانب والكل فى هذا سواء « يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما »**

حافظ امام

يقدمه: محمود وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ : — يرسمه: مصطفى حسين

الصحافة.. عندما تتلوى أمعاؤها !!

اذا كانت مشاكل الصحفيين تنصب فى النقابة ، فلاشك انها تبدأ فى المؤسسة الصحفية . واذا كان هناك علاج حاسم لمشاكل الصحفيين فهو بالتأكيد لن يكون الا فى «المنبع» وليس فى «المصب»

والقانون الحالى لنقابة الصحفيين لايساعد على هذا الامر . فهو ملىء بالثغرات ، لانه لايجـــارى تطـــور للصحافة فى بلادنا من مهنة فردية الى صناعة ضخمة لهـــا كل مشـــاكل الصناعات الكبرى ، بالاضـــافة الى المشـــاكل الخاصة بهـــا كصـــناعة تشتغل اخر الامر بالسياسة والرأى قبل أى شىء آخر .

وصحافتنا من اكبر الصناعات الوطنية التى تطورت وتعقـــدت فى خلال السنوات العشرين الماضية يكفى ان يعرف القارىء ان المؤسسات الصحفية الخمس الكبرى فى بلادنا .. الاهرام والاخبار والتحرير والهلال وروز اليوسف ، يبلغ عدد العاملين فى كل منها حوالى ٢٠٠٠ صحفى وموظف وفنى وعامل فى المتوســـط . وان الصحيفة او المجلة التى يشتريها القارىء بقروش قليلة ، وراء كل منها مؤسسة فيها الكاتب والاديب والرسام والصحفى والعامل وفيها الاقتصادى والقانونى والمحاسب ، وفيها خبير التوزيع وخبير هندسة الطباعة وخبير الاعلان ، وفيها المستورد والمصدر ، وفيها المطابع والجراجات وسيارات النقل واحيانا محطات البنزين ، والحركة فيها لا تهدأ اربعا وعشرين ساعة كل يوم .

وقد تضـــاعفت نفقات المؤسسة الصحفية تضاعفا سريعـــا . فصحافتنا يطير محرروها الى انحـــاء العالم ، وتشترك فى اكبر وكالات الانباء العالمية ، وتلتقط اجهزتها احدث الصور ، وتستكتب الى جانب محرريها المنتظمين صفوة الخبراء والمثقفين واهل الرأى فى البلد ، حتى اصبحت على مستوى صحفى يضارع اى صحافة فى العـــالم . ولكنها مع هذا كله توزع توزيعا محدودا ، يدور فى مئات الالاف ، لا بالملايين كما يجب أن يكون فى بلد تعداده الاثنين مليونا ، بسبب ان بلادنا ما زالت تقاسى من امية تصـــل الى ٦٠ ٪ ، وهو عار يجب أن نمحوه باسرع ما يكون .

من سرعة تطور المهنة ، ومن احتياجها المتصـــل الى كفاءات متجددة ، ومن تضخم نفقاتها لمجاراة العصر ، تواجه المؤســـسات مشاكل تنعكس على بعض العاملين فيها .

ومع ذلك فالصحافة من اقسى المهن على العاملين فيها ، فهى حافلة بالمنافسة القاسية التى لا ترحم . والصحفى يموت ويحيا كل يوم مرة بين اعداد الجريدة وصـــدورها ، والتوتر العصبى المستمر فى المهنة التى مهمتها ان تكون على صلة مستمرة بالمشاكل وبالدراما السياسية والاجتماعية فى العالم ، يجعـــل الصحفى اقصر اصحاب المهن عمرا ، واكثرهم امراضا . فالنقيب الجديد ، الذى يعتبرونه نسبيا من الشباب ، وصل الى مقعد النقـــابة ومعه امراض الكبد وضغط الدم والسكر ، وهم بعد هـــذا كله اقل الناس تامينا ضد مفاجآت الزمن والمستقبل ، مهنة البريق فيها كثير ، ولكن الحصاد النهائى قليل .

والصحافة يشاع عنها انها تدفع للعاملين فيها مرتبات كبيرة . ولكن هذا صحيح فى نطاق محدود . انها كمهنة السينما مثلا وكل المهن التى يتألق فيها نجوم . النجوم ربما يحصلون على مرتبات كبيرة ولكن العدد الاكبر من العاملين لا ينالون نفس الشىء ولا قريبا منه . والنجوم فى السينما يعيشون ما يسمى بحيـــاة النجوم . ولـــكن الصحفيين ـ نجوما او غير نجوم ـ عليهم ان يعيشوا جميعا حياة النجوم بنفقاتها الباهظة . الصحفى يعرف كل انواع الناس وعلى كافة المستويات . يعرف الوزير والســـفير والخفير . وعليه ان ينفق على هذا كله . وان يكون على مستوى هذا كله . انه لا يستطيع ان يجلس الى مكتبه سبع ساعات ثم يعود الى بيته واهله . ان عليـــه أن يتحرك ويتحرك ويروح ويجىء ، ويدعو ويدعى : فالضوء ـ كما قلت ـ كثير ، ولكن الهالك كثير ، والحصاد الاخير قليل .

والصحافة كمهنة ليس لها تجمع ينسق بينها على اى مستوى فنى او مهنى او اقتصـــادى ، ومشاكلهـــا عليهـــا أن تجترها بمفردها . والصـــحافة يجب ان تتنافس على الجمهور تنافسا حادا بالرأى والسبق والفن ، ولكن على المستوى المهنى والاقتصادى عليها ان تنسق ، حتى لايتبدد فاقد كثير ، ولكن الصلة بين الصحافة والاتحاد الاشتراكى حتى الآن غير موجودة .

والصحافة قد تتلوى امعاؤها من آلام مبرحة ، ولكنها محكومة بالقاعدة الخالدة : العرض يجب أن يستمر .

احمد بهاء الدين



النقد.. والنقد الذاتي

بقلم: فيليب جلاب

النقد والنقد الذاتي :

النقـــد الذاتي تعبير جـــديد في المصطلحات السياسية والفكرية في مصر ولذلك فليس من الغريب ان تتنـاوله بعض صحفنا احيانا بطريقة خاطئة .

كتب احد الزملاء مرة بعد ان وجه لوما وانتقـادا لصحافتنـا .. يقول :

« وهذا نقد ذاتي مني للصحافة »

والمقصود طبعـا ان ماكتبه الزميل بحسن نيـة هو نقد للصحافة وليس « نقدا ذاتيا » .

فالنقـد الذاتي ببسـاطة شديدة كما تدل الكلمة من الناحية اللغوية هو نقـد الذات او النفس وليس نقد الاخرين .

اما نقـد الاخرين فينـدرج تحت كلمة « النقد » فقط .

ومع ذلك فان فهم الفارق بين العبارتين لاينهي المشكلة . فبالرغم من ان نقد النفس يبدو على الورق امرا سهلا ، الا انه من اعسر الامور ان ينقد الانسان نفسه . والسبب ان اهم شروط نقد النفس هو شرط « العلانية » ، ان تكون لك الجراة والتجرد لان تعلن للناس جميعا : الاعداء والاصدقاء انك مخطيء . والصـعوبة في ذلك ان الخصوم وخاصة ممن لايتحلون باي قيم حقيقية يتربصـون باي « اعتراف » من هـذا النوع ويجردونه من مضمونه ويحـاولون استخدامه ضدك او « شنقك » به ، ثم اهم من ذلك ايضا الكبرياء الشخصية التي تحول في اغلب الاحوال بينك وبين الظهور بمظهر المخطيء خاصـة اذا كانت فكرة الناس عنك عكس ذلك . **ولكن اذا عرفت بان النقد الذاتي يفيدك ويفيـد العمل الذي تتصدى له قبل ان يفيـد خصمك ، او يفيدك على المدى البعيد مهما افاد خصمك مؤقتا فربما غيرت رايك .** واكمل تعريف للنقد الذاتي هو الذي يقول : **« الاعتراف بالخطا ، والبحث الجـدي في كيفية واسـباب الوقوع فيه ، والوسائل الكفيلة بتجنب الوقوع فيه مستقبلا»**

والتعريف مترابط بحيث يؤدي تجاهل حلقة منه الى ان يصبح **النقد الذاتي عملية ميكانيكية** او نوعا من التظاهر او على اكثر تقدير نوعا من **« الاعتراف » « الكهنوتي »** الذي لا يتصل من قريب او بعيـد بالسياسة والفكر والتقدم الاجتماعي .

بمعنى ان عدم الاعتراف جهرا بالخطا يجعل من السهل عليك ان تكرره دون حرج من الناس ما دامت رقابتهم عليك غير متوافرة او متاحة .

وبمعنى ان الاعتراف وحده دون البحث الجدي من اسـباب الوقوع في الخطـا يعني انك « رجل طيب » مستعد دائما للوقوع في الخطـا ومستعد دائما ايضا « للاعتراف » بالخطـا .

وبمعنى ثالث ان عدم الاهتمام بالبحث في وسائل تجنب الخطا في المستقبل ستؤدي بك في ظروف متغيرة الى اتباع نفس المنهج الخاطيء في مشكلة اخرى .

والمقصود دائما بالنقد الذاتي كل ما يتعلق بالمسائل العامة من سياسة واقتصاد وحرب وفكر ، ولكنه لا يمكن ان يكتمل لدى شخص ما اذا لم ينسحب ايضا على التصرفات الشخصية . فمن الصعب ان لم يكن من المستحيل الا تكون لديك القدرة على نقد تصرف صغير خاطيء لك لم تتمتع بهذه القدرة في نقد تصرف عام خاطيء يتعلق بمصالح مجموعة كبرى من الناس او مصير قضية حيوية من القضايا .

وسـلاح المشتغلين بالسـياسة والمناضلين الثوريين على كل المستويات هو النقد ، والنقد الذاتي . وبدون ممارسة جدية للنقد والنقد الذاتي تتحول كثير من التنظيمات السياسية والاجتماعية الى نواد للثرثرة والنفاق والتحلل ، ويفقـد اعضـاؤها كل علاقة حقيقيـة وبناءة بالجماهير وبالمجتمع .

⊙✣⊙

انتاج ايطالي

الصالة في سفارة فيتنام الديمقراطية ضيقة ومتواضعة ، والمقاعد غير وثيرة ومتعبة .. فالنسـبة محفوظة بين الدبلوماسيين الفيتناميين في الخارج وبين كل الفيتناميين في الداخل ! ليس هناك اى ازدواج في شخصية هـذا الشعب بمختلف فئاته . وانت (اذا افترضنا انك لم تسمع بما يجري في فيتنام) ستحس للوهلة الاولى ان هذا البلد يقاتل حتى اذا زرت فيتنامـيا على بعد آلاف الاميال من ميدان القتال وحتى لو كان بدرجة سفير !

كانت سفارة فيتنام تساهم على طريقتها في معركتنا لازالة آثار العدوان : حشد من المثقفين المصريين بمختلف عقائدهم وشاشة صغيرة متحركة لعرض ما يجري هنـاك على مستوى جيش التحرير وعلى مستوى نضـال الافراد البواسل حتى الموت . وغرق الجميع في العرق ما عدا النسـاء فقد اختلط عرقهن بالدموع والنتيجة العامة : عزم اكبر وتصميم اشـد وتفاؤل يتسع لفيتنام ومصر وكل من اصـابه العدوان او يمكن ان يصيبه . سؤال واحد كان على الالسنة دون جواب محـدد : نحن نملك دورا للعرض السينمائي « تجتر » افلاما اجنبية قديمة مملة ولا معنى لها احيانا . ونعرف ان المسئولين عن السينما يبذلون اقصى الجهـد للحصول على افلام جيدة ونقدر ذلك . ومن بين الافلام الجيدة التي لا تكلفنا شيئا وفائدتها غير محدودة هذه الافلام الفيتنامية مع بعض الرتوش ، **فلماذا لا نملا فراغ دور العرض على الفور ، واذا كانت الجرعة « ثقيلة » بعض الشيء بالنسـبة لبعض اصحاب دور العرض فلا اظن ان الفيتناميين سيحتجون اذا كتبنا على افلامهم : « انتـاج ايطـالي » ! !**

توحيد التسليح :

● عرفت السودان كمن سبقها من الدول العربيـة الطريق الطبيعي لتسليح جيشها . فمن الحقائق الاولية ان دولة تريد ان تقاوم الاستعمار لن تحصل على السلاح من الدول الاستعمارية ، وما عدا ذلك فاحـلام واوهام وخداع للنفس . وفي ظروف الوطن العـربي الحالية لا تقتصر اهمية الخطوة السودانية في تسليح الجيش من الاتحاد السوفيتي على مجرد هذه الحقيقة . **ولكن الاهم هو اتجـاه غالبية الجيوش العربية المقاتلة الى توحيد التسليح ، من مصدر واحد ايا كان .**

ودون ادعاء اى خبرة عسكرية في هذا الميدان ، الا ان مشكلة المشاكل بين جيوش متحالفة او شقيقة هي ان يحارب احدها بسلاح مختلف عن الاخر . ان توحيـد التسليح الذي يتم الآن تقريبا بين القوات المصرية والجزائرية والسورية والعراقية والسودانية سيعني توحيد التدريب والتكتيك والتكامل العسكري والفني بحيث تتحول الجيوش الى كتائب او فرق في جيش واحد . **والنتائج القريبة والبعيدة لهذه الخطوة تؤكد ان توحيد اى شيء على المستوى العربي هو تمهيد خطوة في الطريق الطويل نحو وحـدة سياسية واقتصـادية وعسكرية او الوحدة الشـاملة .**

⊙✣⊙

احصائية

قالت مجلة الدفاع القومي الفرنسـية : تستخدم الولايات المتحـدة الامريكية بشكل مباشر او غير مباشر في حربها ضـد الشعب الفيتنامي ٧٥ ٪ من قواتها البرية ، ٦٠ ٪ من قواتها الجوية و ٤٠ ٪ من قواتها البحرية . وفي عام ١٩٦٦ وحده انفقت امريكا كما تقول الاحصائيات الامريكية الرسمية ٢٥ الف مليون دولار على هذه الحرب ، وقررت زيادتها لعام ١٩٦٧ حوالى ٧ آلاف مليون دولار اخرى .

وبالمناسبة فان الاسطول الامريكي السـابع وحده يضم ١٥٠ طرادا ومدمرة وغواصة وناقلة جنـود و ٧٠٠ طائرة مقاتلة وقاذفة ، و ٢٥ الفا من مشـاة البحرية والبحـارة ! ومع ذلك فان النتيجة تبدو كما لو ان فيتنام هي التي تملك هذه القوات لا العكس !

فيليب جلاب



مثل هذا « المصنع » البدائي للاسلحة ينتشر في غابات فيتنام لتسليح القوات الوطنية ..



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ع. يوسف

سرى جداً

●● ارتفع المعدل القياسي لاسعار الشحن البحرى بعد اغلاق قناة السويس فى شهر يوليو الماضى الى ١٣٨ بينما كان هذا المعدل ١١٥ر٥ فقط قبل العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .

●● تعقد الدول الاشتراكية التى وقعت على بيان موسكو بشأن الازمة فى الشرق الاوسط مؤتمرا فى بلغراد فى اوائل شهر سبتمبر القادم ..

●● زادت تكاليف استهلاك كل سيارة عادية فى المانيا الغربية للبنزين وحده بما قيمته ستة جنيهات استرلينية فى السنة بسبب ازمة الشرق الاوسط وينتظر ان تزيد تكاليف كل اسرة المانية اكثر من اربعة جنيهات استرلينية فى ثمن الوقود اللازم للتدفئة وحدها فى الشتاء القادم !

●● اتفقت استراليا مع اثيوبيا على تسيير خط بحرى منتظم بين البلدين لتنمية التبادل التجارى بينهما بعد اغلاق قناة السويس ..

●● صدرت الجمهورية العربية خلال شهر يوليو الماضى كميات من النافتا وهى من مخلفات البترول ، قيمتها ٤٠٠ الف دولار الى هولندا !

●● تجرى مراجعة جديدة للافلام التى تعرض فى دور السينما هذه الايام .. منعت الافلام الامريكية .. وتعرض الان افلام سينمائية تحمل نفس الدعايات الامريكية بافتات اخرى !

●● مشروع الدولة العربية الاتحادية الذى تقدم به السيد احمد الشقيرى الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى الخرطوم ، تقدم به احد السياسيين العرب منذ عدة اشهر الى القاهرة ..

مدرسة تدريب الجواسيس الإنجليز فى بيروت تنقل سراً إلى انجلترا بعد العدوان

● قالت جريدة الصانداى تايمز البريطانية ان الحكومة البريطانية قامت سرا منذ عدة اسابيع بنقل مدرسة تدريب الجواسيس التى انشأتها فى قرية شملان الجبلية فى لبنان الى معسكر لتدريب الجيش البريطانى فى ناحية اسمها بيكنسفيلد فى مقاطعة بكنجهامشير فى انجلترا .. وهذه المدرسة انشأتها الحكومة البريطانية فى مدينة القدس سنة ١٩٤٤ ثم قامت بنقلها الى عمان .. وفى سنة ١٩٤٨ انتقلت مدرسة تدريب الجواسيس الى قرية شملان ليطلق الانجليز عليها اسم « مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية » .. واعلنوا انها تتبع وزارة الخارجية الانجليزية .. وقالوا ان مهمتها الظاهرة تعليم الدبلوماسيين الانجليز وموظفى الشركات اللغة العربية وفى سنة ١٩٥٨ حاول اللبنانيون نسفها بالقنابل .. وعندما وقع العدوان الاسرائيلى فى يوم ٥ يونيو ، قام الانجليز بنقل المدرسة الى بيروت حيث بقيت اسبوعا واحدا ثم تقرر نقلها سرا الى انجلترا ..

وتقول الجريدة الانجليزية .. ان المدرسة كانت تضم عندما نقلت الى انجلترا ٣٦ طالبا من بينهم ١٢ دبلوماسيا .. وكلهم طبعا من الجواسيس الذين كانت بريطانيا تعمل على تدريبهم على العمل فى البلاد العربية !

واخر خبر عن المدرسة ـ كما تقول الجريدة الانجليزية ـ انه قد تقرر تاجيل امتحانات المدرسة من شهر يوليو الماضى الى نهاية شهر اغسطس الجارى بسبب الموقف المضطرب فى الشرق الاوسط !

وفى نفس الوقت قالت بعض الصحف اللبنانية أن الانجليزية يزمعون اعادة المدرسة مرة اخرى الى لبنان !



بعثة عسكرية سورية فى موسكو

● قامت بعثة عسكرية سورية برئاسة اللواء حافظ أسد وزير الدفاع السورى بزيارة الاتحاد السوفيتى بدعوة من الماريشال اليكسى جريشكو وزير الدفاع السوفيتى .. وفى موسكو عقدت البعثة السورية عدة اجتماعات مع المسئولين السوفيت ودارت فى هذه الاجتماعات مباحثات على جانب كبير من الاهمية . ويرى فى الصورة اعضاء البعثة العسكرية السورية برئاسة اللواء حافظ اسد اثناء مباحثاتهم مع الجانب السوفيتى برئاسة الماريشال اليكسى جريشكو .

ميداليات تحمل صورة موشى ديان تفضح تواطؤ حكومة المانيا الغربية مع اسرائيل

● حكومة المانيا الغربية التى حاولت طوال الاسابيع الماضية أن تنفى عن نفسها تهمة موالاة الصهيونية والاستعمار ، اصدرت دار سك النقود الرسمية التابعة لها فى الاسبوع الماضى ميدالية فضية وزن ٢٥ جراما .. وميداليات ذهبية من سبعة احجام مختلفة ، وتحمل هذه الميداليات صورة موشى ديان .. وحددت دار سك النقود الرسمية التابعة لحكومة المانيا الغربية سعر الميدالية الفضية بـ ٢٥ ماركا .. كما حددت اسعارا للميداليات الذهبية تتراوح بين ٢٥ و٧٥٠ ماركا . وقالت انها تضمن رسميا سلامة وزن الفضة والذهب فى كل قطعة من هذه الميداليات !

خبير من المانيا الشرقية لإعادة تخطيط برامج التليفزيون

● خبير تليفزيونى من المانيا الديمقراطية يصل اليوم الى القاهرة . وسيقوم الخبير الالمانى بعقد ندوات بمعهد التليفزيون يشترك فيها سعد لبيب مدير البرامج وهمت مصطفى وصلاح زكى وسميرة الكيلانى ورمضان خليفة مراقبو البرامج ومساعدوهم وسيقوم الخبير الالمانى بمناقشة الأسس العلمية للتخطيط التليفزيونى معهم فى هذه الندوات !.

عالم انجليزى يقول: ذكاء الأمريكان يتناقص !

●● عالم بريطانى اسمه السير سيريل برت تنبأ بان ذكاء سكان اوربا وامريكا الشمالية سيقل فى نهاية القرن الحالى اى فى خلال ٣٣ سنة فقط بمقدار خمس درجات عما هو عليه الان .. وقال انه قد اعتمد فى نبوءته على نظرية علمية تقول بانه كلما ازداد عدد السكان انحط الذكاء بنفس نسبة الزيادة فى الانفجار السكانى وبالعكس كلما قل عدد السكان ارتفع المعدل الثقافى والذكائى للفرد والجماعات !

● رفعت ٢٢ جنيها ثمنا لمكالمات تليفونية لم تطلبها!

●● دفعت زوزو ماضى ٢٢ جنيها و٢٢٥ مليما الى مصلحة التليفونات ثمنا لمكالمات تليفونية من الاسكندرية الى القاهرة لم تطلبها .. ابرقت الى مصلحة التليفونات تقول انها قد امضت فى الاسكندرية عدة ايام ، وكانت مفاجاة عندما عادت الى القاهرة لتجد فى انتظارها فاتورة بثمن مكالمات تليفونية لاتعرف عنها شيئا !

وقالت انها اضطرت لدفع ثمن فاتورة التليفونات تحت التهديد بقطع الحرارة وتحرت مصلحة التليفونات الشكوى لتجدها صحيحة .. ومع ذلك رفضت المصلحة رد المبلغ الى صاحبته !





أول صور تنشر لصواريخ فيتنام الشمالية

● اول صورة تنشر للصواريخ التى استخدمتها قوات فيتنام الشمالية ضد القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية .. وكانت هذه الصواريخ سببا فى خسائر فادحة اصابت القواعد الامريكية ، كما دمرت عددا كبيرا من طائرات الامريكيين على الارض .. وكان استخدام الصواريخ مفاجاة قلبت الكثير من خطط العسكريين الامريكيين .. وقد اعترفت القيادة العسكرية الامريكية فى بياناتها الرسمية بفداحة الخسائر التى أصيبت بها قواتها بسبب هذه الصواريخ ، وقالت ان جنود فيتنام الشمالية يستخدمونها بكفاءة عالية !



٣٠ فرنكا فقط للرسم على الفستان

● آخر تقليعة من زيوريخ فى سويسرا هى موضة الرسم على الفساتين . وقد انتشرت هذه التقليعة واصبحت موضة فى اوربا كلها . وفى زيوريخ يتقاضى هذا الفنان ٣٠ فرنكا سويسريا من كل فتاة ليرسم لها اى صورة تريدها فى ١٠ دقائق !

الحياة لم تتوقف فى مصر :

حركة البناء والاستعداد

● بقلم : طارق فودة

ان حركة البناء لم تتوقف منذ قامت الثورة فى أوائل الخمسينات من هذا القرن .. ولقد صورت اذاعات الاستعمار وأبواقه صورة الحياة فى مصر بعد العدوان الاخير على أنها خراب .. وعلى أن نصف أبناء مصر قد هلكوا ، وان القاهرة اصبحت حطاما .. واغرب صورة واجهتها كانت خطابا من صديقة فى أوربا تبكى .. وتستحلفنى أن اصدقها القول :

– هل مازال الهرم فى مكانه ام لا .. بعد أن تحطمت القلعة وابو الهول والمتحف المصرى وغيرها من آثار مصر القديمة !.

المرارة لم تقتل الشباب العربى .. وإنما





● مع عودة الحياة العادية ، لم تنخفض الشعارات .. وانما يمضى البناء .. وتمضى الحركة جنبا الى جنب مع معركة الاستعداد ..







● لم يتوقف السياح فى كل انحاء العالم عن القدوم الى بلادنا · فقد طلبت مجموعة كثيرة من الشركات منا انتظار الافواج .. رغم العدوان

● الاستعداد للمعركة يأخذ صورة جدية بين شباب جيلنا ·· رغم حرارة الجو وقسوة التدريب

● طوابير المتطوعين من الشباب للمقاومة الشعبية ·· انها تظل هكذا طول النهار ·· بلا انقطاع



دفعتهم إلى مزيد من اليقظة والبناء ..

● سباق الاسماء ·· للمقاومة وللاستعداد للمعركة ···

وطبعا كنت اضحك وأنا أقرأ الخطاب وكدت ارميها بالتفاهة والسطحية . لولا احساسى الداخلى أن أبواق الاستعمار هى التى صورت ذلك للعالم كله ··

ومن أجل ذلك ·· كان علينا واجبان ··

اولها : أن نرسم لكل العالم صورة الحياة داخل بلادنا ·· كما هى ·· كما يحياها الناس ·· كما يعيشونها ويحسون بها ··

وثانيا : أن نضاعف الجهد المبذول لمزيد من البناء ، ولمزيد من التحقيقات على خطى الاشتراكية البناءة الحاسمة ··

والواقع – أن النكسة ·· على ما أتت به من مرارة فى النفوس ·· الا أنها ، فى نفس الوقت أتت بصحوة الى ضمير الشعب ·

ان هذا الشعب ، المحب لبلده ، ولكل شبر فى أرضه ، قد راح يبنى بسرعة وهمة لم يعهد لهما مثيلا . وكأنه فى سباق مع الزمن ·· لقد كان هذا السباق قائما دائما ، ولكنه أحس أن الزمن قد يسبقه – على الرغم من سرعته ، ومن أجل ذلك فقد راح يزيد فيها ، غير عابىء بالتضحيات ·· بل ومستعد للمزيد منها ·· غير عابىء بما فقد ، وانما امتلأ احساسا بأن ماسيحصل عليه أكثر بكثير مما فقده ، وبأن الله لن يخذله

وفى غمرة البناء ..

فان ابواب بلادنا لاتغلق ..

ان أرضنا كلها مفتوحة لكل الثقافات ..ولكل الناس .. السياح من بلاد الدنيا .. لقد ابرقت شركات عديدة الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة تطلب اذنا بقضاء فترة من الوقت فى القاهرة ..

وكان على راس هذه الطلبات ، طلبات الدولة الصديقة فرنسا التى اراد الكثير من أبنائها القدوم الى مصر ، رغم حرارة الجو .. واشتعال السياسة والاستعداد لمعركة البناء والمصير ..

وبعضهن .. وودعت القاهرة .. وقدم السياح مرة أخرى .. بدأوا يتوافدون بالمئات .

وقد تبع هذا عملية استعداد كبير لاستقبال هؤلاء السياح .. ،فتحت المتاحف .. أزيلت أكياس الرمال والسقالات المحيطة بأبى الهول وبعض الآثار الاخرى .

فتحت مجموعة من النوادى الليلية .. معالم الحياة العادية بدأت تنتشر .. دور العرض لم تتوقف عن تقديم أفلام من كل أنحاء الدنيا الصديقة .. فرنسا تعرض أفلامها .. روسيا، المجر .. ايطاليا .. المكسيك .. وغيرها ..

● اصوات تتجه الى البناء ..

وكنت أتمنى .. فى غمرة المعركة أن ترتفع اصوات كتابنا مطالبة بمزيد من البناء .. كيف ؟ ..

بفتح الطريق أمام العقول جميعا باستغلال طاقات أرضنا الطيبة .. كلها ، بكل امكانياتها وبأحسن شكل ممكن .

بالحد من الاستهلاك .. بأبعد صورة ممكنة.

كنت أتمنى أن ترتفع الاقلام مطالبة بتوفير ملعقة واحدة من الارز من كل فرد ..

ولاشك أن كل واحد منا يلقى بفضلات قيمتها أبعد بكثير من ملعقة من الارز ..

ولكن التوجيه الى الدقة والحد من الاستهلاك مازال قاصرا ..

كذلك ، التوجيه الى البناء ..

مزيد من الدقة فى كل ماتصنعه ..

مزيد من الرعاية لكل مادة نستخدمها ..

مزيد من الحفاظ على كل شبر من الارض نعيش فوقه ..

والبناء .. ليس بالطوب فقط .. وانما بالزرع ايضا .. ان الاراضى الشاسعة المتروكة فى داخل القاهرة،حتى وسط الشوارع الجديدة الضخمة تحتمل ملايين الاشجار .. هذه الاشجار يمكن أن تصبح اشجارا نافعة جدا ، لصناعة الاثاث . بعد سنوات قليلة .. أو لمزيد من الثمار .. بعد سنوات قليلة أيضا ، أو حتى ، لاعطاء ظلال من الراحة للعابرين وسط طريق الصيف الحار الطويل ..

كل هذا معناه .. دخل جديد من العملات الصعبة .. ومعناه أيضا ، وفر فى امكانياتنا .. ومعناه كذلك زيادة فى طاقاتنا على الانتاج ، وعلى الحصول على مانريد ، وعلى الحياة ، وبالتالى ، فهو انتصار ..

لايمكن أن يكون النصر وحده فى ساحة المعركة ، وانما النصر أولا فى معركة البناء .. ومعركة البناء تستلزم كل هذا .. فهذا هو الاساس .

على طريق النضال

ولم تقتل النفوس الشابة ..

ولم يقعدها البيت بالمسكنة

وانما دفعتها الى روح الجهاد ·· بعثت اليها بشرارة الانطلاق ··

أحس الشبان ، والشابات ، وكل واحد من أبناء الشعب أن الخطر حقيقى وقائم ··

راحوا يندفعون الى مكاتب المقاومة الشعبية ·· ان كل واحد منهم يريد أن يحمل سلاحا ، وأن يقف أمام بيته أو على حدود وطنه

حتى أصبحت حركة المقاومة الشعبية ظاهرة ·· وهى ظاهرة جديرة بالاحترام ··

انها تعطى صورة حقيقية لابناء هذا الشعب الذى لا يموت ، ولا يعترف بالهزيمة

انه يؤمن أنه قد خسر جولة ··

ولكن الجولات العديدة القادمة لها موعد

طارق فوده

جولات "آخر ساعة" مع الدول الصديقة :

هذه هى بلد الرئيس تيتو

يوغوسلافيا

البحر الأبيض المتوسط

● تحقيق : سعيد نعمة الله

ماذا تعرف عن البلد الصديق يوغوسلافيا؟
وماذا تعرف عن بلد ضيفنا الرئيس اليوغوسلافى جوزيب بروز تيتو ؟
ماذا تعرف عن البلد الذى وقف معنا ضد العدوان الاستعمارى الغاشم على أراضينا ؟

لقد استطاعت يوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية أن ترفع رأسها وأن تشق طريقها نحو الاشتراكية .

رفعت رأسها من خلال معارك ضارية . ودمار شامل ..

ومن خلال مليون و٢٠٠ ألف قتيل ، ومليون ونصف مليون مشرد وخسائر وصلت جملتها الى ٤٦٠٩ بلايين دولار نهضت يوغوسلافيا تبنى وتشيد وتحول عمالها من مزارعين الى فنيين مهرة - ولترفع مستوى دخل الفرد الى ٥٠٠ دولار سنويا .

وقد ولدت يوغوسلافيا الحالية من خلال الحرب العالمية الثانية التى عانت فيها شعوب يوغوسلافيا حرب تحرير مريرة ضد المعتدين الفاشست .. وبعد النهاية المجيدة للحرب وخلالها كانت عملية التغيير الاجتماعى والاقتصادى عميقة الجذور قد بدأت .. وكان النضال المسلح على أرض يوغوسلافيا قد بدأ بالرصاصات الاولى التى أطلقها المناضلون فى الصرب والجبل الاسود وبوسنة وهرزوغوفين وكرواتيا وسلوفينيا .. ومقدونيا - وكلل نضال الشعب اليوغوسلافى بالنجاح .. واستسلام القوات الالمانية ..

وكانت حرب التحرير مجالا هاما فتح الباب للكثير من التغييرات الجذرية .. فقد كان النضال طريقا لالغاء النظام القديم للدولة .. ذلك النظام الذى وضعه المحتلون والذى يقضى بتقسيم وتجزئة الاقاليم الكبرى فى يوغوسلافيا وشهد العالم كله ببسالة شعب التحرير الوطنى اليوغوسلافى وصموده - كان هذا الجيش يضم ٣٠٠ الف مقاتل مسلح موزعون فى ٨ فيالق و٢٦ فرقة - وكان جيش التحرير اليوغوسلافى أحد العناصر الرئيسية والفعالة فى التحالف المناهض للهتلرية . وقد نجحت حركة التحرير الوطنى هى الاخرى بكل تنظيماتها الجماهيرية فى مساندة هذا الجيش .

وكانت خسائر يوغوسلافيا خلال الحرب باهظة فقد فقدت يوغوسلافيا مليون و٧٠٠ الف قتيل ، كما شرد من أبنائها حوالى ٢ مليون و٥٠٠ الف ودمرت أكثر من ٣٠ ٪ من الاراضى الزراعية كما دمر خمسون فى المائة من الثروة الحيوانية .. ودمر النازيون ٢٣٣ منجما بالاضافة الى أكثر من ٢٠ ٪ من المصانع اليوغوسلافية .. وازيل أكثر من نصف الخطوط الحديدية

وكان هذا الدمار .. والتخريب سببا فى أن ترتفع جملة الخسائر الى ماقيمته ٤٦٠٩ بلايين دولار ومن هنا كانت اعادة تعمير البلاد الغارقة فى الدمار والتخريب الكامل مهمة خطيرة وعاجلة .. وعلى الفور صدرت القرارات العاجلة بمصادرة ممتلكات الرايخ والتابعين للالمان - مع مصادرة أموال مجرمى الحرب المتعاونين مع النازيين .. والاستيلاء على أموال الرأسماليين الاجانب المتعاونين مع المحتل .

ثم جاءت قرارات تأميم وسائل النقل والبنوك الهامة وتجارة الجملة - والتجارة الخارجية

ثم بدأت عملية تصفية شاملة للجيوب الاقطاعية وحددت الملكية ووزعت الاراضى على ٣١٦ ألف عائلة من فقراء الفلاحين .. ووزعت عليها ٨٠٠ الف هكتار ..

وفى عام ١٩٤٦ تبنى المجلس الوطنى قرارات تقضى بوضع نهاية لدور القطاع الخاص فى الفنادق والمؤسسات الصحية - وبهذه القرارات أصبحت كل وسائل الانتاج باستثناء الاراضى الزراعية والماشية ملكا للدولة .

التسيير الذاتى
لزيادة الانتاج الصناعى

ثم جاءت قرارات التسيير الذاتى لتلعب دورها الهام فى عمليات البناء الاشتراكى فى يوغوسلافيا

وفى عام ١٩٤٩ شكلت المجالس العمالية المختلفة فى ٢٠٠ مؤسسة صناعية .. وأصبحت هذه المجالس بمثابة هيئات استشارية .. ومع هذه الخطوط الهامة بدأت على الفور عملية موازية لتبسيط التعقيد المركزى فى الادارة .

وجاء منتصف عام ١٩٥٧ بقرار هام من المجلس الفيدرالى ليقضى بأن يصبح العمال اليوغوسلافيون هم المالكين الحقيقيين للمصانع التى يعملون بها . واصبحت أجهزة التسيير فى المجالس العمالية وأجهزة الادارة هى المحور الحقيقى الذى يحرك الانتاج والتوزيع .. ويضع خطط التنمية .. ومعالجة كل القضايا الهامة .

انجازات عشرين عاما
على طريق الاشتراكية

وفى العام الماضى احتفلت يوغوسلافيا باليوبيل العشرين للبناء الاشتراكى .. ومن خلال عرض الانجازات التى تحققت خلال هذه المدة القصيرة من عمر الامم والشعوب ظهر بوضوح أن اليوغوسلافيين قد حققوا خلال هذه الفترة تحولا اقتصاديا صحبه تحول اجتماعى على درجة كبيرة من الاهمية

وارتفع الدخل القومى للمواطن اليوغوسلافى الى حوالى ٥٠٠ دولار للفرد .. واصبحت الصناعة هى الاساس فى الاقتصاد اليوغوسلافى ووصل عدد العاملين فى الصناعة الى أكثر من خمسة ملايين عامل .

وارتفع الانتاج الصناعى الى ستة أضعاف ماكان عليه فى سنوات ماقبل الحرب مباشرة وزاد المعدل السنوى للانتاج بنسبة ١٢ ٪ مع زيادة مع الدخل القومى قدرها ١٠ ٪ وظهرت صناعات جديدة من بينها البترول وصناعة الآلات والمحركات والسيارات وصناعة الادوية .. وانتاج الجرارات والسيارات والادوات الآلية وقطارات الديزل وآلات التصوير والاجهزة اللاسلكية والآلات الدقيقة - وسائر المنتجات الاخرى -

الوعى الكامل
بمصالح الطبقة العاملة

وأهمية البناء الاقتصادى فى يوغوسلافيا تبدو لنا واضحة من خلال الكلمة التى ألقاها ادوارد كارديل - وهو عضو الوفد الرسمى اليوغوسلافى الذى يزور القاهرة الآن - فى المؤتمر الثامن لعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف الذى عقد فى العاصمة بلغراد منذ عامين : انه من الضرورى لكى تحقق عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف دورها الايديولوجى والسياسى فلابد لها أن تواجه بسرعة وفعالية المشاكل الملحة التى تواجه عالمنا المعاصر .. وعلى أساس من الوعى الكامل بالمصالح البعيدة المدى للاشتراكية وللطبقة العاملة

وهذا يعنى حرصنا الدائم على السعى الى خلق آفاق جديدة لحلول أفضل ولعلاقات ديمقراطية انسانية بين أفراد الشعب .

ويضيف كارديل فى كلمته : ولقد سبقنى كثيرون من زملائى فى المؤتمر فى توضيح انجازاتنا الاشتراكية . ويكفينى أن أضيف قائلا ان ثلاثة أرباع عمالنا كانوا زراعيين .. ولكن الاشتراكية

● من أجل التحرر .. ترتفع الاصوات فى يوغوسلافيا لتقف فى صف الدول غير المنحازة

● تجربة التسيير الذاتى .. وكيف

● المعاهد الفنية فى يوغوسلافيا تستقبل الطلبة الوافدين من الدول الافريقية والاسيوية ...



● عادت الحياة بعد الدمار الشامل الذى عانت منه يوغوسلافيا خلال سنوات الحرب الثانية



● أجمل المصايف في يوغوسلافيا حيث يقضي ابناء العمال والفلاحين أوقات فراغهم .

ساعدت على زيادة الإنتاج الصناعي في يوغوسلافيا

جعلت نصف عمالنا يدفعون مجالات التصنيع . كما زادت تجارتنا الخارجية خلال الاعوام العشرة الماضية الى ثلاثة أضعاف ماكانت عليه .. وزاد عددالشقق الجديدة بالنسبة لكل الف مواطن ارتفع من ٥ر٢ شقة في عام ١٩٥٧ الى ٥ر٦ شقة

وزاد عدد اجهزةالراديو من جهاز واحد لكل مائة فرد في عام ١٩٣٩ الى جهاز واحد لكل ثمانية افراد فقط .. !

ويقول كارديل .. وهذا التطور المادى اقتضى من أفراد شعبنا جهودا استثنائية وتضحيات ضخمة .. فخلال السنوات التالية للحرب كان علينا ان نوجه الجزء الاكبر من انتاجنا الى المشروعات الاستثمارية الجديدة .. ودفعنا لها في الفترة مابين ١٩٤٨ ، ١٩٦٣ أكثر من ٣٥ ٪ من جملة دخلنا القومى ..

ولكن هذه التضحيات لم تقلل من جهودنا لرفع مستوى المعيشة .. فلقد تضاعف الاستهلاك في الفترة مابين عامى ١٩٥٣و١٩٦٣ وزاد متوسط استهلاك الفرد العادى من المنسوجات الى ضعف ماكان عليه عام ١٩٣٩ كما زادهذا المتوسط بالنسبة للسكر الى ٢٥٠ ٪ وتضاعف استهلاك الفرد من الكهرباء الى ٢٢ ضعفا ..

الخطة الجديدة

أقرتها الجمعية الفيدرالية

والمستقبل في يوغوسلافيا ملىء بالتفاؤل والثقة ففى العام الماضى وافقت الجمعية الفيدرالية اليوغوسلافية على الخطة التى وضعت للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة مابين عامى ١٩٦٦، ١٩٧٠ .. والخطوط الرئيسية لهذه الخطة هى باختصار شديد جدا تقوية دور الاستهلاك الفردى مع العمل على زيادةالدخول باعتبار هذين العاملين أسسا قوية للنهوض بالانتاج .

وقد حرصت هذه الخطة على اعتبار رفع مستوى المعيشة المقترن بارتفاع انتاجية العامل ، العاملين الرئيسيين في النمو الاقتصادى

هذه قصة يوغوسلافيا .. بلد الرئيس الصديق تيتو ..

وهذه قصة التحول الاقتصادى .. والاجتماعى في بلد صديق .. سار معنا على طريق عدم الانحياز .. ووقف معنا في الامم المتحدة وخارجها يكشف التآمر العدوانى الاستعمارى ضدنا

سعيد نعمة الله



● كان التصنيع محورا رئيسيا لخطط التنمية وقد وصلت الزيادة في بعض الصناعات الى ضعف ما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية .



● السياح القادمون من مختلف دول العالم يتفقدون الآثار القديمة في مختلف مدن يوغوسلافيا .



● عائلة روتشيلد فى صورة التقطت لها هـذا الاسبوع فى باريس البارون جى روتشيلد وزوجتـه وعدد من اقاربه

ماذا تعرف عن روتشيلد

العائلة التى صنعت اسرائيل

اسرائيل التى زرعها الاستعمار قسرا وكراهية فى ارضنا لم تات الينا بين يوم وليلة .. ولم تات فى شـــهور ــ بل تم الاعداد لها منذ سنوات طويلة .. وباكثر من خطـــة .. ومؤامرة وباكثر من تآمر وغش وخداع ..

ومن بين هذه المخططات مافعلته عائلة روتشيلد على اجيال طويلة ..

وفى هذا الاسبوع نشرت مجلة لايف الامريكية صوره تجمع افـــراد الفرع الفرنسى من عائلة روتشيـــلد الذى يعيش فى باريس ــ ويؤثر ــ باكثر من وسيلة فى محاولة كسب الراى العام ليس فى فرنسا وحدها وانما فى القارة الاوروبية كلها ..

وتقول المجلة أن البـــارون جى دى روتشيلد عقد فى العاصمة الفرنسيةاول مؤتمر صحفى فى تاريخ أسرته ــ السرى الطويل فى عمليات البنوك والممتد الى مائة وخمسين عاما مضت ..

والقرار الذى أعلنه البارون جى دى روتشيلد هو ازالة الغلاف السرى الذى أحاط بعمليات بنكه لفترة طويلة .. هذا البنك يعد من أكبرالبنوك الفرنسية والذى يضم ودائع تصل جملتهـــا الى أكثر من ١٠٠ مليون دولار ميسجل كما يقول روتشيلد فى مؤتمـــره الصحفى .. نوعا من الديموقراطية .. ونوعا من الانفتاح تجاه جماهير المودعين ..

وقبل أن نناقش هذا الخبر .. أو نعلق عليـه .. فان علينـــا أن نستعرض أولا تاريخ عائلة روتشيلد ــ اكبر عائلة بنوك يهودية فى أوربا

والاسم كما يقال جاء من كلمتين هما **RED** ومعناها أحمر والثانية **SHEILD** بمعنى وقاء .. أو غطاء .. وهما معا يمثلان الغطاء الاحمر الذى كان يغطى منزل مؤسس الاسرة فى مــدينة فرانكفورت الالمانية ..

وكان مؤسس الاسره **المايور انسليم روتشيلد** قد ولد فى الثـــالث والعشرين من فبراير عام ١٧٤٣ .. وبدأ مؤسس الاسره حياته باقراض الاموال ومن فوائد الديون البـــاهظة استطـــاع مؤسس الاسره أن يفتتح لنفسه فروعا جديدةفى أوربا وبريطانيـــا .. وكان **انسليم روتشيلد** يعين أبناءه مديرين لهذه الفروع ..

وفى فترة سادت أوربا فيها موجة تنادى بالا يعمل المسيحيون بالاعمال المصرفية .. أو البنوك أو المعاملات المالية .. استطاعت بنوك روتشيلد أن تلعب دورا هاما وخطيرا .. فى حياه القـــارة الاوروبيـــة وفى تمويل معاركهـــا .. حتى أن البعض يقول أن ماتعـــاملت به فى الحـــروب النابوليونية وصل الى اكثر من ١٠٠ مليون جنيه .. وكان مبلغا ضخما بحسابات تلك الفترة من تاريخ القارة الاوربية ومن صفوف العـــائلة خرج سولومون ــ روتشيلد وناثان روتشيلد ..

وحقق فرع العائلة الذى سافر الى لندن نجاحا فى عالم الاقراض والبنوك .. ومن خلال الاقراض والبنوك استطاع أبناء روتشيلد أن يفعلوا الكثير

فقد كانت العائلة ــ وهى أول عائلة يهودية تهبط أرض الجزيرة البريطـــانية .. نواة أول جماعة يهودية بريطانية ..

وعن طريق الاقراض والبنوك استطاع أبنـــاء روتشيلد أن يدخلوا اليهود الى مجلس العمـــوم البريطـــانى لاول مرة .. كان **ليونيل روتشيلد** اول يهودى يدخل مجلس العموم البريطانى .. وبعدها دخل المجلس **جيمس ارماند روتشيلد ..** كما كان **موريس روتشيلد** عضـــوا فى الجمعية الوطنية الفرنسية ..

واستطاعت عائلة روتشيلد من خلال تاثيرها المالى على بريطانيا أن تحصل على وعد **بلفور المشئوم** هذا الوعد الذى صدر فى الثانى من نوفمبر عام ١٩١٧ كان موجها الى أحد أبناء روتشيلد وجاء فيه أن الحكومة البريطانية تتعاطف مع رغبة فى اقامة وطن قومى لهم فى فلسطين ــ وكان الوعد موجها الى ليونيل والتر روتشيلد ! ..

وبعدها .. دفعت عائلة روتشيلد .. كماتقول المصادر البريطانيـــة .. أكثر من ٧٠ مليون من الفرنكات الفرنسية الذهبية لاقامة اسرائيل ..

والمصادر البريطانيـــة لاتقـــدم الرقم دقيقا فالواضح أن عائلة روتشيلد انفقت اضعاف هذا المبلغ فى سبيل اسرائيل ..

واستطاع افراد عائلة روتشيلد ان يقوموا بالدعوة للدولة اليهودية ليس بالمال وحده وانما كان كل منهم يدعو لها فى مجـــالات تخصص اخرى .. كان منهم من يهوى جمع الحشرات والطيور وتحنيطها .. وكان منهم الكاتب المسرحى .. وكان منهم كثيرون فى قطاعات اخرى كثيرة .. ولكن الصفة الوحيدة التى كانت تضمهم هى اعمال البنوك ... والدعوة لاسرائيل والتمهيـــد لاغتصـــاب فلسطين ..

هذه فى سطور سريعة قصة العائلة التى عادت تتردد فى الانباء من جديد ..

وليست هناك صفاقة أكثر ممـــا كتبته مجلة لايف الامريكية وهى تصف هذه الاسره فى اعدادها الاخيرة فتقول :

أن خمسة أجيال من التاريخ المشرف لعائلة روتشيلد تضمنت مــــديد المعونة للجمهورية الفرنسية الثانية .. واقراضها لدفع ديون الحرب الفرنسية عام ١٨٧١ ..

وهذه الاجيال الخمسة انتهت بالبـــارون جى روتشيلد الذى يؤكد ايمانه بضرورة نمو الاعمال المصرفية .. وضرورة كشف جزء من السرية التى تعيش فيها ..

⊙❖⊙

وماتشرته مجلة لايف الامريكية يؤكد حقيقة هامة هى أن الدعاية الصهيونية مازالت تنفق .. وتؤثر بصوره .. أو اخـــرى .. على أجهزة الدعاية والصحف والمجلات .. فى امريكا واوربا .. وهى تحاول تطوير مجالات تاثيرها .. والدخول بها فى آفاق جديدة حتى انهـــا تبشر بان عائلة روتشيلد ستمد نطاق خدماتها الانشائيةوالتعميرية الى مجالات جديدة جذابه من بينها مثلا القطارات الطائرة .. ومشروعات الاتصال البحـــرى عبر المانش مابين القارة الاوربية والجزيرة البريطانية

وكل هذه المشروعات تثير خيال المواطن الاوربى .. والبريطانى ايضا مما يقرب عائلة روتشلد الى نفسه .. وما يحبب بالتالى دولة اسرائيل اليه .. ويجعله ينسى كل جرائمها ..

ولايصدق الا اجهزة دعايتها .. ويصم اذنيه عن كل مايعارض هذه الدعاية .. بل ويبتلع كل اخطاء اسرائيل !

سعيد نعمة الله



● روتشيلد وزوجته .. وسهرة فى العاصمـــة الفرنسيـــة .



إله

الحلقة الأخيرة من :

كيف تفكر اسرائيل

كن أخى .. والا ساقتلك .

هكذا يقول مناحم بيجن ــ زعيم حزب حيروت الاسرائيلى فى كتـاب له بعنوان (الثورة) .

اما بن جوريون ــ زعيم حزب رافى ــ فيقول فى كتاب (اسرائيل : سنوات التحدى) : ان اسرائيل لا يمـكن أن تعيش الا بالقوة والسلاح !

وفى رواية (الخروج) التى الفها الكاتب الصهيونى ليون اوريس .. يقول احد أبطال القصة : « انه لشىء بشع حقا .. ان اطفالنا يعبدون المحاربين . اننا نبنى وجودنا على السلاح ».

وفى مقال نشرته صحيفـــة (نير) الاسرائيلية قال الكاتب ناتان هوفش : « ان رجال الدين اليهـــود قد اداروا ظهورهم لكل تحذيرات الانبياء والحكماء ضد القوة .. واصبحوا أكثر النـاس حماسا واعجابا بالجيـــش وبالـــروح العسكرية .. وبالاساليب المســـلحة العنيفة . انهم بهذا يعطون للجيـــش الاسرائيلى شهادةالاثبات بانه ينفذتعاليم الدين اليهودى » .

و ...

كانت هـــذه اجابات مختلفة تقدمها السياســـة والادب والدين فى اسرائيل لســـؤال واحد : من هو الاله الجديد لليهود ؟

ان اسرائيل تحاول خلق جيل جديد يسميه بن جوريون «الصخرة». ويفتخر بن جوريون بأن هذا الجيل قد أدى الى ان « أصبح الشعب اليهودى .. هو تجمع المحاربين » .

ولكى يصبح الجيل اليهـــودى الجديد هو «الصخرة» .. ولكى تصبح اسرائيل هى « تجمع المحاربين كان لابد من وجود غـــذاء يومى واحد للجيـــل الجديد فى اسرائيل.هذا الغذاء هو الروح العسكرية العنصرية . هـــذه الروح هى الشرط الاول..اللازم لتحقيق الهدف الصهيونى الاساسى : من النيل الى الفرات .

ومرة ثالثة .. كان لا بد أن ينعكس كل هـــذا على طريقة تنظيم المجتمـــع الاسرائيلى . ثم على التنظيم العسكرى فى اسرائيل .

جديد .. لكل اليهود

دراسة وتحليل بقلم :

محمود عوض

قبل أن نناقش التفكير العسكرى الاسرائيلى هناك اولا بعض التحفظات التى اود تسجيلها مقدما :

فاولا – نحن لا نناقش هنا التفاصيل العسكرية الفنية . ليست هذه مهمتنا . وهى مسألة تهم العسكريين اساسا . انما الذى يهمنا هنا اولا .. هو ان نتعرف على مدى الجدية التى يعطيها العدو لاهدافه التوسعية العسكرية فى المنطقة العربية . وهى جدية لا يعتمد فيها على اعتبارات عسكرية مؤقتة .. بل انها جدية تعتمد على تاصيل وتعميق الروح العسكرية حتى بين الاطفال .

ثانيا – انه من المسائل اللافتة للنظر .. ان جميع المؤلفين الغربيين الذين كتبوا عن التكوين العسكرى الاسرائيلى .. يعترفون بانه موجه اساسا للحرب الهجومية فى الدرجة الاولى . وهذا يؤكد الطبيعة العدوانية للسياسة العسكرية الاسرائيلية .. ثم يؤكد ان الحسابات العسكرية الاسرائيلية تختل اختلالا شديدا – بل قد تنقلب راسا على عقب – لو انها خاضت حربا دفاعية . او حربا طويلة زمنيا .

ثالثا – أيضا مما يلفت النظر ان العدو الاسرائيلى حين يحاربنا .. فهو يعبىء كل موارده لخدمة المجهود الحربى .

رابعا – انه مع كل ذلك .. وبالرغم من هذه التعبئة العسكرية المطلقة . فان اسرائيل لم تجرؤ على مواجهة الجيش المصرى – فى اى حرب واسعة النطاق – بدون مساعدة اجنبية غربية . لقد اصبح معروفا مثلا ان بن جوريون رفض فى سنة ١٩٥٦ ان يتحرك الا بعد ان حصل على ضمان من بريطانيا وفرنسا بانهما ستكفلان له مظلة جوية وحزاما بحريا .. – فوق هذا كله – تدميرا كاملا لجميع المطارات المصرية فى الساعات الاولى للقتال . وبعد ان حصل على هذا الضمان – بعدم فقط – وقع الاتفاقية السرية مع ممثل بريطانيا وفرنسا .

ثم – بعد هذه التحفظات السريعة – ندخل فورا فى الموضوع !

ان التفكير العسكرى الاسرائيلى يقوم اساسا – فى جانبه المدنى – على خلق روح عنصرية لدى الاطفال اليهود منذ سن مبكرة وهى روح عسكرية عنصرية تنمى لصلحة الاهداف التوسعية الواردة دائما فى جدول الاعمال الاسرائيلى .

ومادام التوسع الاسرائيلى الى ماتسميه اسرائيل (الارض التاريخية) .. هو مسألة محل اتفاق بين مختلف الاجنحة الحزبية هناك .. فان تنمية الروح العسكرية العدوانية تصبح ضرورة مبدئية لتحقيق هذا الغرض .

وجميع الذين كتبوا عن التنظيم العسكرى الاسرائيلى – بما فيهم الاسرائيليون انفسهم – متفقون على أن التدريب العسكرى فى اسرائيل يعتمد اساسا على الهجوم . والهجوم هنا هو صيغة اسرائيلية للعدوان . والعدوان هو جوهر التفكير العسكرى فى اسرائيل .

واحد الاسباب لذلك هو أن اسرائيل لاتقوم اطلاقا بأى حرب شاملة ضد الدول العربية الا بعد أن تضمن مقدما حماية احدى الدول الكبرى

كما ان هناك الحرص الاسرائيلى المستمر على مواجهة الدول العربية دولة دولة .. او على الاقل جبهة جبهة . وهذا الاسلوب بدا تطبيقه مبكرا منذ حرب سنة ١٩٤٨ .

ولم يكن من الصدفة ان يسجل بن جوريون فى مذكراته ان الهجوم الاسرائيلى (ضمن العدوان الثلاثى مع بريطانيا وفرنسا) قد حدث فى اكتوبر سنة ١٩٥٦ بعد ستة ايام فقط من توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا والاردن .

كما لم يكن من الصدفة ايضا ان يبدا الهجوم الاسرائيلى فى يونيو ١٩٦٧ بعد ثلاثة ايام فقط من توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية والاردن .

وفى الحالتين كان توقيت الهجوم يتم مبكرا – وبسرعة – قبل ان يتم التدعيم الفعلى والكامل للجبهات العربية حسب هذه الاتفاقيات .

اسرائيل .. والخلافات العربية

● وليس من الصدف ايضا ان يقول ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل .. فى حديث له مع مجلة « رياليتى » الفرنسية فى ديسمبر الماضى : « ان العوامل التى تعطى لاسرائيل املا فى البقاء هى : اولا – استمرار المساعدات الحربية الامريكية المباشرة التى بدات بصواريخ هوك . وثانيا – استمرار حماية الدول الكبرى للوضع الراهن فى المنطقة . واخيرا – وفوق كل شىء – استمرار الخلافات العربية . لانه لو اتحد العرب لما بقى احد يهتم بنا .. ولاصبح من السهل على العرب ازالة كياننا » .

واذا ناقشنا هذه العوامل التى ذكرها ابا ايبان .. فنجد انه بالنسبة للمساعدات الحربية الامريكية التى تعتمد اسرائيل على استمرارها .. فان هذه المساعدات قد بدات فى الواقع منذ سنة ١٩٤٨ . وفى الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٦٥ بلغت المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل عشرة الاف مليون دولار ، كما تقول احدى دراسات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الولايات المتحدة تعمل على الا تكون هى المورد المباشر للسلاح لاسرائيل. بل كانت تفعل ذلك من خلال فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية . الا انه منذ سنة ١٩٦٢ بدأت الولايات المتحدة تورد مباشرة الى اسرائيل صواريخ هوك التى تطلق من الارض الى الجو. وكانت أول صفقة فى تلك السنة قيمتها ٢٣ مليون ونصف مليون دولار . وعندما اوقفت المانيا الغربية تنفيذ الجزء الباقى من اتفاقيتها العسكرية مع اسرائيل نتيجة لرد الفعل العربى، قرر الرئيس الامريكى جونسون فى خريف ١٩٦٥ ان تقوم الولايات المتحدة بتوريد دبابات باتون الامريكية مباشرة الى اسرائيل .

فالسلاح الامريكى المباشر لاسرائيل بدا فعلا يلعب دورا هاما فى التكوين العسكرى الاسرائيلى منذ سنة ١٩٦٢ ووصل الى اقصاه بعد تولى جونسون الرئاسة . ومن هنا كان تركيز ابا ايبان على هذه المسألة باعتبارها العامل الاول فى الامن الاسرائيلى .

اما الاعتبار الثانى الذى حدده ابا ايبان فهو الخاص بالضمان الدولى للوضع الراهن فى الشرق الاوسط . وبالنسبة للعرب .. فان هذا الضمان قد يأخذ شكلا سلبيا . بمعنى المحافظة على عدم تغيير الوضع الراهن .. وقد يأخذ شكلا ايجابيا ، يعتمد على تحديد حجم ونوع تسليح كل من العرب واسرائيل . والمسألة ترتبط فى النهاية بموقف كل من الكتلتين الدوليتين الكبيرتين بالنسبة لاسرائيل والعرب.

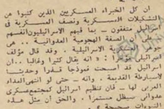
فبالنسبة للدول العربية – وعلى اساس الظروف الحالية التى تعيشها فى سنة ١٩٦٧ بعد العدوان الاسرائيلى – نستطيع ان نتصور .. نظريا .. ثلاثة فروض لمساعدتها عسكريا .

الفرض الاول .. نتلقى فيه مساعدة عسكرية تقل فى حجمها ونوعها عما تحوزه اسرائيل .. وهذا الفرض معناه بالضرورى الحكم بتكرار العدوان العسكرى الاسرائيلى .

الفرض الثانى .. نتلقى فيه مساعدة عسكرية تساوى فى حجمها ونوعها ما تحوزه اسرائيل . وهذا معناه الحكم بتجميد الوضع الراهن فى الشرق الاوسط .



● بن جوريون ● ابا ايبان



الفرض الثالث .. نتلقى فيه مساعدة عسكرية تزيد فى حجمها ونوعها عما تحوزه اسرائيل .. وهذا يتضمن موقفا فعليا الى جانب الحق العربى .

وفى الفروض الثلاثة السابقة التى تصورناها نظريا .. هناك مساعدة عسكرية .. لكن كل واحد من الفروض الثلاثة معناه موقف سياسى خاص . ومن الواضح طبعا ان مصلحة اسرائيل تكمن فى الفرضين الاول والثانى .. بينما مصلحة الحق العربى تكمن فقط فى الفرض الثالث .. والاخير .

ونفس هذه الافتراضات – تنطبق – على مدى المساعدة الدولية العسكرية بالنسبة لاسرائيل .

ونعود الى الاعتبارات التى ذكرها ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى .. فنجد ان العامل الثالث الذى يعتبره ضمانا لبقاء اسرائيل هو: **استمرار الخلافات العربية** .. وهو اعتبار تتضح فيه المصلحة الاسرائيلية ، ومن ثم فهو لا يحتاج الى مناقشة طويلة . كل ما نريده هنا هو ان نرى اسرائيل تدرك هذا العامل مبكرا ، وانها قد كيفت فعلا سياستها العسكرية على اساسه فى اعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

×××

.. واخيرا ؟

ان كل الخبراء العسكريين الذين كتبوا عن التشكيلات العسكرية ونصف العسكرية فى اسرائيل متفقون – بما فيهم الاسرائيليون انفسهم – على أن الصفة الهجومية العدوانية .. هى جوهر العسكرية الاسرائيلية . وقد قال مؤلف اسرائيلى مؤخرا : « انه يقال كثيرا وغالبا .. ان اسرائيل قد اصبحت نموذجا قذرا وحديثا لاسبارطة القديمة . وانه – حتى لو انتهى العداء العربى لها – فان تنظيم اسرائيل كمجتمع عسكرى عدوانى سيظل مستمرا . والحق أن مثل هذه النبوءات صحيحة » .

ولماذا نذهب بعيدا ؟!

يكفى ان نعلم ان أحزاب اسرائيل الرئيسية قد نشأت أصلا من تنظيمات مسلحة . فحزب الماباى الحاكم نشأ أصلا من التشكيلات العسكرية لفرق الهاجانا . وحزب المابام اليسارى نشأ وليدا لتشكيلات البالماخ العسكرية . وحزب حيروت اليمينى نشأ من أفراد المنظمة الارهابية: ارجون زفاى ليومى .

● وفى مواجهة هذا كله لا بد ان نعمق فى انفسنا شعورا اصيلا بالجدية .. والجدية بالنسبة لنا لها ثلاثة أوجه .. فالوجه الاول هو التضامن العربى الفعلى . وقد رأينا ان اسرائيل تعترف بمصلحتها الدائمة فى استمرار الخلافات العربية .. وانها فى اللحظة التى كانت تحس فيها بفعالية التضامن العربى .. فانها كانت تسارع الى شن الحرب ضد العرب ، فى محاولة للمحافظة على الوضع الراهن الذى هو بكلمات اخرى – الخلافات العربية الراهنة .

والجدية فى وجهها الثانى هى وجود قاعدة مدنية عريضة فى بلدنا تساند القوات المسلحة. ففى حرب البقاء مع اسرائيل لا يوجد مدنى وعسكرى . لايوجد متفرجون ومحاربون . انما الشعب ايضا لا بد ان يكون جيشا بالملابس المدنية .

والجدية فى وجهها الثالث والاخير تعنى المحافظة على كرامة المقاتل المصرى. وهى مسألة تهم المدنى قبل ان تهم العسكرى . ففى وجود المقاتل المصرى اليقظ نستطيع ان نستعيد كل شىء . وفى غيابه نفقد كل شىء . وهذا يفسر لنا سر الحملة الدعائية الخبيثة التى توجهها اسرائيل للتشكيك فى كفاءة المقاتل المصرى بالذات . اننا لو سمحنا لهذه الحملة بالنجاح ، فاننا نعزل قواتنا المسلحة عن الشعب . وبالتالى نسنح لاسرائيل فرصة العمر !..

و . . كما يقول بعض الخبراء العسكريين : ان الجندى المقاتل .. بغير روح شعبية تساندة .. يصبح كالدبابة بغير مدفع يعلوها . او السيارة بغير مولود يحركها !

الحزام المصرى الذى يهدد اسرائيل فى آسيا وأفريقيا



● غاندى ● نهرو

عندما أعلنت الميزانية الاسرائيلية الجديدة لهذا العام – ١٩٦٧ – وصلت تقديرات العجز فيها الى ٤٤٥ مليون دولار . ومع ذلك فان هذا لم يمنع من أن يصل مجموع القروض التى قدمتها اسرائيل الى الدول الافريقية الى ٢٠ مليون دولار !

ولم يكن هذا التناقض مفاجئا فى الاقتصاد الاسرائيلى . فلقد كان على الاقتصاد – مع عدم توازنه المستمر – أن يتحمل عبء حل سياسى اكتشفته اسرائيل وتنبهت له مبكرا – منذ عام ١٩٥٧

.فخلال أزمة السويس سنة ١٩٥٦ .. ثم خلال العدوان الثلاثى الذى اعقبها وكانت اسرائيل عضوا فيه .. احست اسرائيل بمدى فعالية الحزام الافريقى الاسيوى الذى ربطته السياسة المصرية حول اسرائيل . وقد وصل هذا الحزام الى اقصى درجات شدته خلال أزمة عدوان ١٩٥٦ وكانت النتيجة وقوفا دوليا حاسما فى الامم المتحدة حول مصر .. وضد اسرائيل .

ومنذ تلك اللحظة بدا التفكير الاسرائيلى يعصر نفسه فى محاولة للالتفاف حول الحزام الاسيوى الافريقى الذى ربطته مصر جيدا حول اسرائيل. ان مصر صنعت هذا الحزام بفكرها السياسى الجديد الذى استثمرته فى منطقة الدول غير المنحازة ابتداء من مؤتمر باندونج .

وفى كتاب بعنوان «اسرائيل وافريقيا» يحدد الكاتب الصهيونى مردخاى كريتشر أسباب اتجاه اسرائيل الى افريقيا فى ثلاثة :

اولا : اعادة بعض التوازن الى العلاقات الدولية لاسرائيل .

ثانيا : ان هناك مميزات واضحة لسعى اسرائيل من أجل كسب أصدقاء

اقلب الصفحة من فضلك

الصهيونية العالمية والصراع بين الكتلتين !

• الضغوط الاقتصادية التى تمارسها أمريكا لمساعدة اسرائيل للتسلل إلى الهند ..



● اندبرا ● شاستری ● همفری

لهاق وسط الكتلة الافرو ـ آسيوية المتزايدة الاهمية . وهكذا تكسر اسرائيل طوق العزلة الاقتصادية والسياسية التى تعانى منها فى الشرق الاوسط .

ثالثا : تشغيل فائض بشرى من الايدى الفنية العاملة .

ومحاولة اسرائيل اختراق الحزام الاسيوى الافريقى تتخذ عدة صور . أولها وأهمها تصدير الفنيين والخبراء .

ومعظمهم مهندسون أو اخصائيون زراعيون واجتماعيون وأطباء .

والشكل الثانى هو الدورات التدريبية والتعليمية التى تنظم فى اسرائيل نفسها . وهناك أربعة معاهد تقوم بهذا الغرض فى اسرائيل

ونلاحظ هنا أن التركيز الاسرائيلى واضح فى مجالات معينة هى بالذات المجالات المؤثرة فى قاعدة عريضة من الرأى العام . مثل اتحادات العمال والمدرسين والمدرسات فى افريقيا ..

والشكل الثالث للاختراق الاسرائيلى للحزام الاسيوى الافريقى يأخذ صورة القروض . وقد سبق أن رأينا أن مجموع القروض التى قدمتها اسرائيل الى الدول الافريقية يبلغ ٢٠ مليون دولار على مدى عدة سنوات ، بالرغم من تكرار العجز السنوى الضخم فى ميزانيتها .

اسرائيل .. ومثقفو آسيا

وفى الواقع انه كان هناك بداية مبكرة للتحرك الاسرائيلى الى آسيا . ففى سنة ١٩٥٣ قام موشى شاريت وزير خارجية اسرائيل حينئذ بزيارة بورما ممثلا لحزب المباى الاسرائيلى فى المؤتمر الاشتراكى الاسيوى الاول فى رانجون . ويقول الكاتب ناداف سافران : ان شاريت حاول اقناع حكومة بورما بتبادل التمثيل الدبلوماسى مع اسرائيل . فحتى ذلك الوقت لم تكن هناك سوى دولة واحدة فى آسيا تعترف باسرائيل . وكان فشل اسرائيل يرجع الى أسباب كثيرة . منها تضامن الدول الاسلامية مع العرب . أما الدول غير الاسلامية فلانه لايوجد حافز أدبى أو مادى يدفعهـا لذلك . ويضيف ناداف سافران : أنه زيادة على ذلك كان المثقفون الاسيويون يؤمنون بأن الصهيونية أداة فى يد الاستعمار الغربى .

ومفتاح الطريق الى آسيا .. هو الهند ولهذا كان لابد أن تبدأ المحاولات فى آسيا .. بالهند .. وبالتالى فعلينا هنا أيضا أن نأخذ الهند كمثال لاحد الاهداف المبكرة لاسرائيل .

وفيما يتعلق بموضوع بحثنا هنا .. فان نهرو كتب مبكرا فى سنة ١٩٣٩ يقول فى كتاب لمحات من تاريخ العالم : « .. ان الحكومة البريطانية اعلنت وعد بلفور الذى قطعته على نفسها فى نوفمبر سنة ١٩١٧ . ونص هذا الوعد على انشاء وطن قومى يهودى فى فلسطين . وقصدت الحكومة البريطانية بهذا الوعد كسب صداقة اليهودية العالمية .. خصوصا من الناحية المادية .. غير أن الجميع لم يلتفتوا الى مسالة هامة .. وهى أن فلسطين لم تكن بلادا جرداء ، أو خالية من السكان .. بل كان يقطنها أصحابها العرب » .

الهند : فلسطين عربية

ولم يكن نهرو يقف وحده فى الايمان بعدم شرعية الوجود السياسى لليهود فى فلسطين ، بل ان الزعيم الهندى العظيم غاندى .. كان قد سبقه فى ذلك .. نظرا لان الحركة الصهيونية قد سعت الى غاندى مبكرا جدا ـ منذ سنة ١٩٣٧ ـ أى قبل استقلال الهند بوقت طويل . وكانت هذه المحاولات تتم بواسطة الصهيونى هيرمان كالنباخ ـ الذى كان من زملاء غاندى فى جنوب افريقيا .

ولكن غاندى اعلن بوضوح فى مجلته فى أغسطس سنة ١٩٤٧ :

« لقد اخطا اليهود كثيرا فى محاولتهم فرض انفسهم على فلسطين بمساعدة امريكا وبريطانيا أولا وبالاعتماد على الارهاب المفضوح ثانيا لماذا يعتمد الصهيونيون على أموال امريكية لفرض انفسهم فى ارض غير مرغوبين فيها » .

وكان هذا الموقف الواضح من غاندى ثم من نهرو .. هو طابع السياسة الهندية الدائم ، فبعد وفاة نهرو أعلن شاسترى رئيس الوزراء الراحل فى فبراير ١٩٦٥ : « ان الهند تؤيد كليا حقوق العرب فى فلسطين .. ان الهند تفهم آمال العرب العادلة وتدعمها كليا » .

وخلال كل هذه المراحل لم تتوقف محاولات الضغط الصهيونى على الهند . وتضاعفت هذه المحاولات بعد تولى أنديرا غاندى مسئولية الحكم ، ولكن بقيت أنديرا غاندى على الموقف الواضح للسياسة الهندية ..

الضغط الامريكى .. !

ومع كل هذا .. لم تتوقف المحاولات الاسرائيلية للتسلل الى الهند لحظة واحدة . وفى دراسة موضوعية ممتازة أعدتها منظمة التحرير الفلسطينية .. متابعة كاملة لوسائل هذا التسلل .. التى وصلت فى بعض الاحيان الى مرحلة استخدام الضغط الرسمى لحكومة الولايات المتحدة .

ففى زيارة قام بها هيوبرت همفرى نائب الرئيس الامريكى خلال زيارته لجامعة البنجاب الزراعية فى الهند أعلن فى ١٦ فبراير ١٩٦٦ : « ان على الهند أن تدعو خبراء من اسرائيل لحل مشاكل المياه والرى » .

ثم أعلن فى مرة ثانية بالولايات المتحدة أنه حث الحكومة الهندية على أن تقبل مساعدة فنية من اسرائيل . ومع ذلك فلم يتغير موقف الهند.

وفى الشهر التالى كانت أنديرا تزور الولايات المتحدة .. فركزت المنظمة الصهيونية هناك هجوما واسع النطاق على السياسة الهندية

العزف بآلات متعددة !

واذا كنا نأخذ الهند هنا كمثال مركز لاتجاه وأسلوب الحركة الاسرائيلية فى آسيا .. فانما لكى نخرج فى النهاية بخصائص الاسلوب الاسرائيلى ... والتى من أبرزها :

* الاستمرار . فرغم فشل كل المحاولات التى بذلتها اسرائيل للحصول على سياسة مؤيدة لها من الهند .. فان المحاولات الاسرائيلية هناك لم تتوقف . وفى بعض الاحيان كانت اسرائيل تكسب لنفسها مواقع داخل الهند نفسها تمارس منها الضغط على الحكومة الهندية ... مثلما حدث عندما كتبت صحيفة (التايمس اوف انديا) أكثر من مرة مطالبة بوقف « الجمود » فى العلاقات الهندية الاسرائيلية .. وبتعديل قواعد السياسة الخارجية فيما يتعلق بالعلاقات الهندية العربية ..

* ان الحركة الاسرائيلية فى آسيا ـ وان كانت تبدأ لاسباب سياسية الا انها تعطى لنفسها أشكالا اقتصادية وفنية . فبالنسبة لبورما مثلا .. وصل عدد الخبراء والفنيين الاسرائيليين هناك سنة ١٩٦٤ الى سبعة آلاف خبير وفنى .. واضطرت حكومة بورما الى اخراجهم جميعا فى تلك السنة بسبب نشاطهم السياسى .

* ثم التعدد فى المستويات . فالدبلوماسية الاسرائيلية لاتعزف بآلة واحدة فى آسيا وافريقيا .. فهى تقدم الدعوات الرسمية ، وترسل فرق الموسيقى . وتقيم برامج التدريب ، وتنظم الدراسات الدعائية ، وترسل الدعوات المجانية ، وتدعو الوفود السياحية . و .. عدة أساليب تنفذ على عدة مستويات فى وقت واحد وبأساليب مختلفة . لكنها فى النهاية تصب فى مجرى واحد هو : محاولة اكتساب شرعية دولية للوجود الاسرائيلى فى الشرق الاوسط .

.. وماذا بعد ؟

نحن الآن قد وصلنا توا الى مفاتيح الحركة فى العمل الصهيونى .. داخل اسرائيل .. وخارجها . وليست مهمتنا هنا أن نحصر ـ تماما ـ ونناقش ـ نهائيا ـ كل أساليب العمل الاسرائيلى .. انما الذى يهمنا أساسا هو المفاتيح الهامة للعقل الاسرائيلى وهو يفكر .

ونكون الآن قد وصلنا الى عام ١٩٦٧ . انه العام الذى أصبحت المشكلة الفلسطينية فيه تحتاج أكثر مايمكن الى الحركة .. بينما الصراع الدولى والموقف العالمى قد وصلا الى أقصى ما يمكن من درجات السكون والثبات . وفى هذه الظروف حدثت النكسة فى يونيو الماضى ، والتى هزت كل عربى حتى أخمص قدميه !

وحين نتكلم على هامش النكسة فان أول نقطة سنواجهها فى الموقف العسكرى هى : كيفية تفسير النكسة ؟

ولايبدو هذا السؤال نظريا على الاطلاق . ففى تفسير النكسة العسكرية هناك موقفان : موقف يفسر النكسة بأنها ترجع لاخطاء فردية . بمعنى قصور فى ادراك أو تصورات عدد من الافراد أو عدم قيامهم بواجبهم . وموقف يفسر النكسة بأنها ترجع لاسباب تتعلق بالكفاءة العسكرية للمقاتل العربى ـ وبالذات المقاتل المصرى .

والفارق بين التفسيرين هو فارق بين مايقوله الصديق ومايقوله العدو .

فعندما نقول مثلا أن واحدا فى المائة من عمال مصنع معين يتغيبون من عملهم .. فمعنى ذلك أن التغيب هو ظاهرة فردية نبحث عن أسبابها فى الحالة الشخصية لكل فرد . أما اذا قلنا أن ٦٦٪ من عمال المصنع يتغيبون .. فاننا نحكم مقدما بأن التغيب فى هذا المصنع أصبح ظاهرة عامة تمس كل عماله مباشرة .. فاذا أصبحت ظاهرة عامة غير فردية .. فان علاجها لايمكن أن يتم بحلول سريعة وفى مدى قصير .

ومن الطبيعى أن تهتم [illegible] العالمية فى نشر التفسير الثانى . التفسير الذى يحول الهزيمة الى ظاهرة عامة لايجدى معها العلاج القصير المدى . وهو على أى حال موقف حرصت القوى الاستعمارية على زرعه فينا طوال التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الاوسط ..

فوجود نكسة عسكرية نتيجة للعدوان الاسرائيلى .. ليس اذن ظاهرة عامة تتعلق بالمقاتل العربى ، كما أنها ليست قرينة على التشكيك فى كفاءتنا القتالية .

ونحن لم نكن وحدنا الذى واجهنا هذا الموقف.

فى سنة ١٩٤٠ تراجع الجيش الفرنسى أمام القوات النازية .. وانهار فى ثلاثة أسابيع فقط من بداية العمليات العسكرية .

وفى نفس الحرب العالمية الثانية واجهت القوات الفرنسية الانجليزية أبشع انسحاب عسكرى فى دنكرك ، وفى هذه المعركة انسحب ٢٢٤ ألف جندى بريطانى و١١٤ ألف جندى من الفرنسيين علاوة على مليون جندى وقعوا فى الاسر .

وفى سنة ١٩٤١ تراجع الجيش السوفيتى أمام الجيش الالمانى ٤٥٠ ميلا خلال ثلاثة أسابيع فقط . وخلال شهر واحد وقع فى الاسر أكثر من مليون ونصف مليون جندى روسى .

فى نفس السنة أيضا تحطم كل الاسطول البحرى الامريكى فى بيرل هاربور بضربة واحدة. لقد هاجمته اليابان بـ ٣٦٠ طائرة فى وقت واحد قبل الفجر . وخلال ساعة واحدة كانت البوارج الامريكية الضخمة الراسية فى الميناء قد تحطمت .. وفى ساعة واحدة أيضا حققت اليابان لنفسها السيطرة على المحيط الهادى . وفى سنة ١٩٤٢ تراجع الجيش الانجليزى ـ بالخطوة السريعة جدا ـ فى شمال أفريقيا حتى وصل الى ماقبل السلوم .. بعد هزيمة ساحقة من القائد الالمانى روميل .

وفى كل الهزائم العسكرية السابقة ، لم تكن النتيجة هى التشكيك فى كفاءة الجيش السوفيتى ، أو الجيش الفرنسى ، أو الجيش الانجليزى ، أو الاسطول الامريكى .

فالخلاصة اذن أن الدعايات المضادة تحاول التشكيك فى كفاءة المقاتل العربى عموما والمصرى بصفة خاصة ـ لانه يريد تجريد الامة العربية من أقوى دروعها العسكرية .. ليسهل له مستقبلا مواجهتها بغير هذه الدرع .

ما هو هدف الحرب ..

ان الخبراء العسكريين يعلمون ، منذ الحرب العالمية الاولى ، أن هناك درسا أساسيا هو : « ان هدف الحرب الحقيقى هو روح قادة الاعداء .. لا أجساد جنودهم » .

فالمفهوم النهائى للنصر .. هو خلق حالة استعداد للاستسلام لدى العدو .. وتصبح العمليات العسكرية هنا مجرد وسيلة للوصول الى هذه النتيجة .

فبالنسبة للموقف العربى بعد النكسة : هل تحققت هذه النتيجة ؟ هل ارتفع صوت واحد يطالب بالاستسلام ؟ أو : هل خلق العدوان العسكرى حالة استعداد للاستسلام .. التى هى الهدف الاصلى من العدوان ؟

طبعا هذا لم يحدث .

ولعل هذا ما كان يقصده الرئيس الجزائرى **هوارى بومدين** عندما قال : لقد خسرنا معركة ، ولكنا لم نخسر حربا .

وهو أيضا ما حدده **الرئيس عبد الناصر :** النضال مستمر .. ولا استسلام .

ومادمنا لم نسمح للهدف النهائى للحرب .. بأن يتحقق .. فان هذا هو المقصود بأن الكلمة الاخيرة لم يقلها أحد بعد .

ولا شك أننا بصدد مراجعة أنفسنا الآن ، وبصدد معالجة الأخطاء ، واستخراج الدروس . وأحد الدروس الماثلة أمامنا هو أننا ـ كعرب ـ يجب أن نتكلم أقل ونعمل أكثر . وعندما شرح سان تسى فن الحرب سنة ٥٠٠ قبل الميلاد قال :

« ان الحيلة هى أساس فن الحرب . لذلك .. ينبغى التظاهر بالعجز عندما تتوافر القدرة على الهجوم ، والتظاهر بعدم العمل عند الرغبة فى استخدام الجيوش ، واقناع العدو بأننا بعيدون عندما نكون على مقربة منه . وبأننا قريبون ونحن بعيدون عنه . استخدموا الفخ لجذب العدو ، وتظاهروا بالفوضى ثم حاربوه » ..

وجوه كثيرة لحركة واحدة !

ونحن رأينا كيف أن الهدف الاساسى للحركة الصهيونية ـ منذ بداية تنظيمها ـ هو التوسع الى ما يسمى بـ « أرض اسرائيل التاريخية » .. وبعد قيام اسرائيل أصبح هذا الهدف قائما ، وواردا فى جداول الاعمال بالنسبة للتفكير السياسى والعسكرى فى اسرائيل . وهو هدف يريد الحصول على سيناء والاردن ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان ، وأنه بالنسبة لهذا الهدف بالذات لا يوجد يمين ويسار بين الاحزاب السياسية فى اسرائيل ، بالرغم من أنه قد يختفى لحظة لتحل محله أهداف بديلة مؤقتة .

والنتيجة التى نخرج بها من دراسة أسلوب العمل السياسى الصهيونى منذ بدايته تتركز فى :

● ان الحركة الصهيونية منذ بدايتها تضع عينيها على القوتين الكبيرتين اللتين تتنازعان مناطق النفوذ فى العالم عادة . وفى مواجهة ذلك تحتفظ الحركة الصهيونية لنفسها دائما بجناحين . كل جناح منهما يعمل مع ـ وداخل ـ كل من القوتين الحاكمتين فى العالم . ونحن نجد هذا الاسلوب قائما فعلا فى التطبيق ابتداء من الحرب العالمية الاولى . [illegible]ات . فعندما قامت الحرب واجهت المنظمة الصهيونية نفسها بسؤال : على أى من الطرفين تقف ؟ مع المانيا وتركيا . مع بريطانيا وفرنسا ؟

• ماذا كانت تهدف إليه اسرائيل عندما قامت بعدوانها على البلاد العربية يوم ٥ يونيو ؟



.. فى ثلاثة أسابيع فقط .. وقع مليون ونصف مليون جندى روسى أسرى .. وانسحبت انجلترا بالخطوات السريعة جدا فى افريقيا .. وانهارت قوات الحلفاء فى دنكرك (التى تراها فى الصورة) .. ومع ذلك .. لم تكن هذه نهاية الصراع .. فلقد بدأ النصر من هناك .. !

وقررت المنظمة الا تضع « كل البيض فى سلة واحدة » . قررت أن تقسم نفسها الى فرعين يعملان مع الطرفين المتحاربين . كان أحدهما يعمل فى المانيا وتركيا ، والثانى يعمل فى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة . وعلى كل فرع من الاثنين أن يقنع الطرف الذى يعمل معه ومن داخله .. انه أكثر تحقيقا لمصالحه . وبهذا الاسلوب ضمنت المنظمة الصهيونية أن انتصار اى طرف فى النهاية ... سيؤدى الى تحقيق مطالبها منه .

وفى جميع المراحل التالية نجد هذا واضحا فى أسلوب عمل المنظمة الصهيونية .. ثم اسرائيل بعد قيامها . فهى دائما تحتفظ - تحت الطلب - بجناح موال لكل طرف من الطرفين الحاكمين فى العالم .

وحين يعمل كل جناح من اجنحة الصهيونية لحساب احدى القوى الدولية الكبرى ، فانه - فى الواقع - لا ينتمى الى هذا الطرف أو ذاك ، انه صهيونى أولا . وصهيونى الى النهاية . فقد يعمل لحساب هذه الكتلة فترة ، لكنه يعمل لحسابها بالقدر الذى يحقق له فى النهاية مكاسب جديدة .

وقد سمح هذا الاسلوب فى عمل الحركة الصهيونية .. بالا تقامر بمصيرها كله مع احدى الكتل الدولية ، وبان أهدافها - حين تتحقق - فهى تتحقق بمناسبة - وبحماية - تحرك الكتلة الدولية التى تعمل معها .

● وقد كان الوجه الآخر لهذا الاسلوب هو ان الحركة الصهيونية - ومن بعدها اسرائيل - لا تتخذ لنفسها مواقفا من دول ، انما تحدد مواقفها من الاشخاص فقط . انها ليست مع - أو ضد - هذه الدولة الى الابد . انها معها أو ضدها بقدر مايكون هذا خادما لاهدافها الخاصة . وهى ليست مع هذا الحاكم أو ضده الا بقدر ما يمكن أن يحقق لها تأييدا أو معارضة فى تنفيذ أهدافها .

ان المنظمة الصهيونية لم تحل نفسها بعد قيام اسرائيل لسببين ذكرتهما فى حلقة سابقة . السبب الاول هو انه لم يتم بعد التوسع الى ما يسمى « أرض اسرائيل التاريخية » . والثانى هو ضرورة تهجير كل يهود العالم - أو اغلبهم على الاقل - الى اسرائيل .

ولهذا فان العلاقة الداخلية بين الصهيونيين واليهود مسألة يجب دراستها تفصيلا . وان لم يكن موضعها هنا .

اليسار واليمين .. والثورة

وفى مواجهة هذا كله فعلينا أن نصمد الى النهاية فى معركة ضارية ستحدد مصير الشرق الاوسط كله لعشرين سنة قادمة على الاقل .. وهذه هى المرة الثالثة فى هذا القرن - بعد الاتفاق الودى سنة ١٩٠٤ وحرب ١٩٤٨ - التى يعاد النظر فيها الى خريطة المنطقة داخل اطار صراع دولى . فالنصر أو الهزيمة هذه المرة هو نصر الى الابد .. أو هزيمة الى الابد .

ولذلك فهى معركة ضارية . ولذلك أيضا فهى معركة وطنية . لن يكون الفاصل فيها بين موقف اليمين وموقف اليسار . انما الفاصل سيصبح بين الوطنى والخائن . فهى حرب لاعادة استقلال الشرق الاوسط ، وهى حرب تولد فيها العروبة من جديد .

وليس هذا أول امتحان تدخله منطقتنا بروح الثورة .

لقد كنا ثوارا فى سنة ١١٨٧ - يوم حارب الشعب بقيادة صلاح الدين ضد جحافل التعصب الصليبى القادم من أوربا .

وكنا ثوارا فى سنة ١٢٦٠ عندما رفضنا انذار هولاكو قائد جيوش المغول ، وانتصرنا عليه فى عين جالوت . وكانت اول هزيمة نزلت بالمغول فى عهد هولاكو .

وكنا ثوارا يوم نجحت المقاومة الشعبية المصرية فى طرد الفرنسيين سنة ١٨٠١ .

كنا ثوارا فى سنة ١٨٠٧ عندما ثارت رشيد ضد الحملة الانجليزية بقيادة فريزر وانتصرنا عليهم انتصارا حاسما فى قرية الحماد .

كنا ثوارا فى سنة ١٨٨١ بقيادة احمد عرابى .

كنا ثوارا فى سنة ١٩١٩ عندما وقفت عصا الشعب ضد مدافع الانجليز ..

و ... لا اريد أن استطرد ، ففى كل مرة تعرضنا فيها لتآمر دول .. كان الشعب الواحد الشجاع يصبح أغلبية ..

⊙❖⊙

وفى مواجهة حالة الميوعة والجمود فى الموقف الدولى سنة ١٩٦٧ .. فان رد الفعل الاساسى هو أن القوة أصبحت هى الحق ، وليس العكس .. والقوة بالنسبة لازمتنا المعاصرة انما تعنى أساسا - وفقط - القوة العربية . فهى وحدها التى يجب أن تضرب المثل .. وهى وحدها التى ستصمد فى الميدان .

ان الازمة المعاصرة سيترتب عليها اعادة صرف الجنسية العربية الى كل حاكم وكل مسئول عربى .

فالعروبة الآن - أكثر من أى وقت مضى - معناها أن تضرب المثل . أن تقدم النموذج .

والعروبة الآن - وفى هذه الدقيقة - معناها أن تصمد الى النهاية .

والعروبة الآن - وبالذات - تقف بين طرفى المقص ..

ان المؤسف ان الجيل القادم ليس موجودا معنا الآن ليفكر ويقرر معنا . لكن المؤكد أن هذا الجيل حين يعود بذاكرته مستقبلا الى الازمة المعاصرة لن يسأل نفسه : كيف دخلت العروبة الى المقص ؟ لكنه سيسأل : كيف خرجت منه ؟

لقد كانت الهزيمة هذه المرة مستوردة من الخارج .

لكن النصر سوف يكون - بالتأكيد - صناعة محلية !

محمود عوض

تجربة جديدة .. لاكتشاف كتاكيت الرياضة

• هكذا تجرى عملية خلق جيل رياضى قوى فى الاسكندرية

• تحقيق : مفيدة حلمى • تصوير : شريف ذو الفقار

هذه فكرة جديدة
هدفها ، خلق جيل رياضى قوى .
واسمها :
مدرسة التوجيه الرياضى ..
وقد جعلت المدرسة من نادى سبورتنج فى الاسكندرية مقرا لها . . ربما لانها ارادت أن تستغل فرصة وجود المصطافين من الشباب هناك . فتنتقى منهم من تشاء .

وتقول الفكرة :

ان فكرة الاجازة المدرسية تشكل مشكلة كبيرة فى كل بيت يضم أولادا صغارا أو بعض النشء الذين تصل أعمارهم الى الرابعة عشرة .

وقد جعلت الفكرة هدفها ، التعاون بين البيت والنادى فى فترة الاجازة الصيفيه لشغل أوقات الفراغ بما يعود على الوطن - مستقبلا بالنفع فى مرحلة البناء ..

وهناك ..

يتم اعداد الناشئين بحيث يتم تكوينهم جسمانيا وعقليا عن طريق ممارسة أنواع الرياضات المختلفة على أسس علمية وتربوية سليمة .. مما يساعد النادى على تكوين قاعدة واسعة من الناشئين فى جميع الالعاب لتغذية فرق النادى المختلفة .



مواهب أولادنا فى الميزان

وقد أظهرت المدرسة المواهب الدفينة بين النشء مما شجع الادارة الرياضية على تطعيم فرق النادى بهذه البراعم التى سيعتمد عليها فى دفع عجلة الرياضة بخطوات واسعة الى الامام .. وساعدت أيضا أولياء الامور على توجيه أولادهم التوجيه الرياضى السليم .. بل وجذبت الآباء والامهات الى الملاعب سعيا وراء مشاهدة ورعاية أبنائهم ومشاركتهم حياتهم الرياضية .

اشتراك رمزى

ولا يشترط للاشتراك بالمدرسة ممارسة مسابقة للرياضة كما شرح لى الاستاذ محمود حمدى سكرتير النادى .. والاشتراك ٢٥ قرشا فقط وتقبل المدرسة ٢٠٠ طالب وطالبه . ويقوم طبيب النادى بالكشف الطبى على جميع المتقدمين ويكونون دائما تحت الرعاية الطبية .. وينقسم نظام المدرسة الى ثلاث مراحل ..

المرحلة الاعدادية : وتستغرق شهرى يوليو واغسطس وتخصص للكشف عن الاستعداد الطبيعى للعبات المختلفة .. وتشمل دراسة مبادىء الالعاب الرياضية الاساسية كالعاب القوى - الجمباز - السباحة - كرة الماء - كرة القدم - كرة السلة - الكرة الطائرة - كرة اليد - الهوكى - التنس - تنس الطاولة - الاسكواش

المرحلة المتوسطة : من اكتوبر الى ابريل .. وتشمل التدريب مرتين أسبوعيا على المبادىء والمهارات الاساسيه للالعاب التى يتخصص فيها النشء .

المرحلة التقدمية : اقامة معسكر صيفى فى شهرى يوليو واغسطس من كل عام للتدريب على فنون اللعبة المتقدمة وقانونها .

ويشرف على هذه المدرسة الكابتن نشأت الحولى ماجستير رياضة من المانيا وقال لى : أنه فى نهاية كل أسبوع يكتب تقرير عن كل طالب وطالبة فى اللعبة التى يمارسها يوضح درجة استعداده الطبيعى لهذه اللعبة وامكانيات تقدمه المكتسب بالتدريب وذلك بواسطة المدرسة والمشرف على اللعبة ومن يستعين بهم النادى من فنيين بالاتحادات . ويقول نشأت الحولى ان هذا النظام لابد أن يعمم فى كل النوادى بل وفى كل مكان به تجمعات كالمصانع مثلا - فى المانيا مثلا يوم الاجازة يوم الاحد من كل أسبوع تقام مسابقات بين الناشئين من ٨ الى ١٠ سنوات . وتنظم مسابقات للشيوخ أيضا .. وهذا النظام لايحتاج الى الاكثار من الملاعب بل استغلال المتنزهات العامة .. ونظرا للظروف التى تمر بها البلاد حاليا ومستقبلا .. وتوجيه الشعب توجيها عسكريا - فقد روعى فى برنامج الدراسة ان يغذى الجيل الجديد من أبناء المدرسة بالمحاضرات والتوعية العسكرية التى تتمشى مع أعمارهم وعقلياتهم وادراكهم .. وهكذا تساهم النوادى فى خلق جيل قوى سليم

مفيدة حلمى



● النشء من الجيل الجديد يتمرن على حركات الجمباز ..

● الفارس الصغير يقفز بالحصان فوق السدود ببسالة وشجاعة



وفى حمام السباحة بنادى اسبورتنج يتمرن الصغار على السباحة







● نشأت الخولى المشرف الرياضى - يدرب الصغار فى حوض الحضانة للسباحة



● براعم صغيرة من ٨ الى ١٠ سنوات تتمرن على القفز فى فرقة ألعاب القوى

● فريق كرة اليد من البنات والاولاد وعين المدرب تراقب وترصد درجات لكل فهم ...



● كرسى مصنوع من نصف برميل طرشى رسم عليـه بالالوان الزيتية وصنعت له شلتة من القماش

هى



نوسة

حياة المدينة .. الضخمة تروسها غليظة تدور وتصحن بين انيابهـا الحـادة اشياء كثيرة .. فى بعض الاحيان تكون عزيزة ورقيقة وغالية .

صخب المدينة .. طنين واغنيـات وعربات تجرى .. اصوات باعة واحاديث ناس .. ابواق سيارات تعوى لتؤلف فى مجموعها سيمفونية لاهثة عنوانهـا (حياة المدينة) .. حياة سنتها التطور - لان المدينة تسابق الزمن حتى تظفر بمكانتها بين مدن اخرى كثيرة .. وهى فى سبيل ذلك تضع ابناءها احيانا فى ظروف عصيبة وتطلب منهم ان يختاروا احد طريقين .. اما الهروب من حياة المدينة او مواصلة السباق الجنونى الذى تفرض عليهم طبيعتها الطموح حتى لو داسوا فى سبيل ذلك تلك الاشياء الرقيقة العزيزة الثمينة .

هذا هو المعنى الكبير وراء قصـة نوسة التى بدا تصويرها فى استوديوهات التليفزيون هذا الاسبوع وتحكى تجربة امراة شابة جميلة تعمل فى احدى فرق الرقص الشعبى ثم تتزوج زميلها الذى احبته وبهذا الزواج تكتمل آمالهـا فى اطار جميل يضم داخله بحنان صورة مشرقة تمثل الحب والعمل والـكفاح والنجاح المشترك .. ثم تحدث التجربة التى تمتحن قوة الزوجة .. فتعجـز عن العمل لاصابة فى ساقها .. وتنطوى على نفسها وتجتر آلامها وحيـدة لان الظروف تحتم على الزوج الشـاب ان يواصل عمله .. ويشعر الزوج بحبـه الجارف لزوجته فيفكر فى بادىء الامر ان يظل بجانبها اطول فترة ممكنة .. ان ارتباطهما كامل وقد استطـاع هـذا الارتباط القوى ان يجعل منهما انسانا واحدا متكاملا فى كل شىء .. فى الطموح والعمل والتفكير والعاطفة والحيـاة المشتركة .. ولكن الزوج لايستطيـع ان يبعد عن ركب الحياة طويلا فحياة المدينة تجبره على مواصلة الـكفاح وتستطيع ان تفرق بينهما بقسـوة وقوة وواقعية طوال ساعات العمل الفنى غير المحدودة .. فيواصل الزوج عمله وتتجمد الزوجة فى مكانها وكان مسامير ضخمة تشدها الى كرسى ذى عجـلات .. ويظل الزوج يرقص وتلتهب الاكف تصفيقا له بينما كيانه ينحـل ويذوب ويذبل ، فحبيبة قلبه التى جعلت الحياة حوله فى الماضى رقصا وموسيقى عاجزة تماما عن الحركة تقضى معظم الوقت فى فراشها تحدق فى سقف الحجرة بعيون تائهة فلا ترى سوى فراغ وتبحث حولها فلا تجد سوى حوائط صماء يطبق عليها سكون مخيف .. وبينما هى محـاطة بهـذا الفضاء الضخم الواسع التائه تفهم معنى الحياة وجمال الصـخب والاضواء .. فالحياة بالنسبة لهـا توقفت والزمن اصبح لايمضى ..

ولان حياة المدينة ليس لهـا قلب ينسى الزوج فى غمرة العمل والنجـاح والتفوق آلامه ويقـابل راقصة جديدة انضمت الى الفرقة .. وتسـللت الى حياته واستطاعت ان تؤثر على تفكيره فجاءت تصميماته الجـديدة تحمـل الطابع الغربى وتبعد عن طابعها الشعبى المصرى الاصيل .. وفى غمرة كفـاحه لايشعر بالخطا الذى وقع فيه .. الى ان يجىء يوم الافتتاح وتعرض الفـرقة استعراضاتها ويهاجمها النقاد ويشـعر انه ابتعد عن الروح الاصيلة التى كان متاثرا بها والتى ادت الى نجاحه طوال السنوات المـاضية .. ثم يدرك ان السبب هو ارتباطه وتاثير الفتاة الاخرى عليه .. وهنا يشعر بالضيـاع والالم والندم وقسوة الفشل .. وتعرف الزوجة الخبر فتشعر انها قد اشتركت معه فى الخطا لانها تخلت عنه عندما سيطرت عليها احزانها ولم تمـارس دورها فى الحياة وتركته بسبب المرض .. والمدينة الكبيرة حولها لاتتوقف عن الحركة والذى يتوقف تتركه خلفها ليضيع فى متاهات لاحدود لها .. والذى حـدث انهـا توقفت تماما وتجمدت على الرغم من ان الذى توقف فيها هو جزء فقط من جسمها .. ولكنها توقفت تماما عن كل شىء حتى عن التفـكير السـليم .. واستيقظت لحظة لتجد أن الحيـاة سبقتها كثيرا لانها تجرى بسرعة كبيرة فائقة .. وهذه اليقظة تجعلها تعود مرة ثانية الى فرقتها وعملها على الرغم من عجزها .. وتحاول ان تتحدى القدر لها لتصارع الحياة مرة اخرى بطريقة مختلفة فتؤدى دورا فعالا مهما كان عجـزها الجسمانى .. فتبدا بعمل تصميمـات جديدة للفرقة وتقوم بتنفيـذ الازياء المختلفة وعمل الرسوم اللازمة لها .. وتعيش فى الصـورة وتلحق بالـركب ولاتتوقف عن الجرى حتى وهى بلاساقين .. ولم تعد تفكر فى الجرح الذى لحق بها وفى القدر الذى خذلها .. فتحدى القدر لها هو حيلة خبيثة من حيـل المدينة المتعددة التى تلجا اليها لتختار القوى وتترك الضعيف .. فالمدينـة تمتحن بتجاربها المختلفة معدن الاشخاص وهى لاتحب الا الاقوياء الذين يستطيعون البقاء فيها بينما الضعفـاء ينهارون تماما .. والتجربة مهما كانت قاسية يجب الا ينهار بسببها كيان الانسـان كله فهنـاك اكثر من عمـل واكثر من طريقة واكثر من فكرة يستطيع الانسان القوى ان يؤديها فلا يترك حياة المدينة تجرى من حوله بينما يتخذ هو موقف المتفرج المتخاذل .. مايحدث بالنسـبة للاشخاص فى المدينة يحدث للمدينـة بالنسبة للعالم الكبير الذى نعيش فيه .. فالعالم الذى يتطور بسرعة يتطلب من كل مدينة ان تجرى وتلهث ايضـا حتى تثبت كيانها بين مدن العالم .

والفـكرة العميقة وراء التمثيليـة الراقصة هى النغمة الصحيحة التى نتمنى ان نرى شقيقات لها على الشاشة الصغيرة التى اصبحت جزءا من حياة كل اسرة واصبح تاثيرها اقوى من جميع وسائل الاعلام الاخـرى .. وقد بنى التليفزيون فى استديوهاته مسرحا كاملا وصممت له ملابس جديدة خصيصـا لتمثيلية (نوسة) التى يستمر عرضهـا ثلاث ساعات كاملة .. والتى استطـاع المخرج يوسف مرزوق ان يجند لهـا امكانيات ضخمة فاستطاع ان يكون فرقة راقصة هى مزيج من فرقتى رضـا والفنون الشعبية .. كما استطاع ان يقنع البطل صلاح ذو الفقار بتادية بعض الرقصات مع البطلة زيزى البـدراوى الراقصة الاولى فى الفرقة والتى تؤدى رقصة الفازية بمفردها على المسرح .. ولاول مرة تظهر عارضة الازياء رجاء الجداوى فى دور راقصة .

وهذا العمل الكبير الذى يقدمه لنـا التليفزيون العربى لقصـة انسـانية عميقة والذى تم اخراجـه وتصـويره بامكانيات فنية ضخمة يمكن بيعـه فى الاسواق الخارجية لانه يحمـل فكرة تصلح ان تكون عالمية .. ولعـله يكون بداية للخروج من القصص المحليـة المستهلكة التى تعالج مشاكل الاقطاع والثار والمشاكل المحلية الضيقة التى شبعنا منها والتى اصبحت معادة ومكررة على الشاشة الصغيرة .

ايفلين رياض

التقشف والبيت الجديد

● نجفة مصنوعة من ((المكبة السلك)) التى تستعمل فى تغطية صحون الطعام ومبطنة بقماش شفاف ثم زينت بالخرز ومعلقة بحبال الستائر

فى معرض انجى افلاطون بباريس

ان انجى افلاطون تختـار الاوجه والجماعات وتداعب الايدى والحركات التى يقوم بها الرجال والنساء وهم يعملون ، وتعلمه انجى افلاطون انه اذا اراد المرء ان يسـمع صـوته فيجب الا يـكون مصـطنعا او ان يقع فريسـة الموضة السائدة ، لذلك فان انجى لا تستمع الا لذلك الصوت المصرى الذى هو صـوت اصلها العريق . صـوت رجال ومياه النيل . والآفاق الواسعة التى تحترق بلهيب داخلى .

هذا ما كتبه واحد من اهم واشـهر النقاد العالميين وهو « جان لورسا » بعد ان شاهد معرض انجى افلاطون السادس فى عام ١٩٦٤ بقاعة اخناتون ..

وفى هذا العام بعد ان اقامت انجى معرضـها فى روما وباريس كتبت عنها ثماني جرائد فرنسية و ١٦ جريدة ايطالية على الرغم من وجود ٣٠٠٠ معرض للفنانين العالميين فى نفس الوقت الـذى عرضت فيه لوحاتها النابضـة بالحياة الزاهيـة بالالوان .

سالتها :

- هل سبق لك ان اقمت معرضا فى اوربا .. وما هى الطباعات الجمهور فى روما وباريس بالنسـبة لمعرض لفنانة مصرية ؟

- انها اول مرة اقوم فيهـا بعرض لوحاتى الفنية فى الخارج وكانت بالنسبة لى خبرة جـديدة أصعب ما فيها هى اجراءات النقل والجمارك ..

ومعرضى فى روما أقيم من يوم ٢٤ أبريل الى ١٣ مايو فى قاعة «نوفابيزا» .. وكان يختلف تمـاما عن معرضى فى باريس الذى أقيم فى يوم ٢٨ يونية بعد الاعتداء وفى جو عدائى مشحون بالتوتر

.. ومعرض روما حضر حفل افتتاحه عدد كبير من الشخصيات الايطالية وقد افتتح المعرض الاستاذ نجيب هاشم سفيرنا فى روما وقد بادر بشراء اول لوحة لوضعها فى سفارتنا فى روما وكذلك الاسـتاذ صلاح كامل مدير الاكاديمية المصرية فى روما . وقد تصادف وجود سفير ايطاليا فى الجمهورية العربية المتحدة فى هـذا الوقت فى روما فحضر حفل الافتتاح .. وخلال الاسبوعين اللذين أقيم فيهما المعرض كان عدد كبير من الجمهور يتجول يوميا فى صالة العرض ومنهم عـدد من كبار الفنانين العالميين .. وقد اشـترى منى مجلس النواب لوحة « حصاد البرسيم » لوضـعها فى مبانيه كما اشترت قاعة عرض « نوفابيزا » لوحة « زهور الموز » وهى واحدة من خمس لوحات بيعت فى المعرض .

اما معرضى فى باريس فتصادف أن جاء ميعاده فى ظروف سياسيه غير عادية .. فقد كان بعد العدوان مباشرة .. والجو الاوربى بشكل عام معبا ضدنا ومسمم بالدعاية الصهيونية والاستعمارية الخبيثة .. وللاسف نجحت الدعاية الصهيونية فى تضليل الراى العام تضليلا كاملا فى بداية العدوان فتصوروا ان العرب هم المعتدون ..

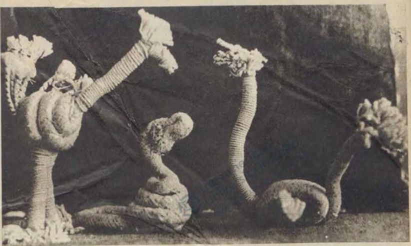
وعلى الرغم من موقف الحكومة الفرنسية المحايد والعـدالة فقد اندلعت حمـلة صحفية واذاعية مليئة بالاكاذيب تهاجم سياستنا التحررية التقدمية .. ولم يقف ضدها سوى الحزب الشيوعى الفرنسى الذى حاول صـد الدعاية والرد على الاكاذيب .. وفى هذا الجو الغريب اقيم معرضى الخاص الذى أخذ شكل معركة وخصوصا انه طبع على تذاكر الدعوة كما هو متبع دائما اسم سفيرنا الاستاذ عبد المنعم النجار الذى افتتح المعرض . لذلك أخذ طابعا سياسيا بجانب طابعه الثقافى العادى .. وقد حذرتنى مديرة القاعة من ان عددا كبيرا من زبائنها ونقادها سيقاطعون المعرض نتيجة وضع اسـم السفير العربى على البطاقة .. ولذلك أصبح لزاما على وعلى عدد من الاصدقاء الفرنسيين الذين يعطفون على قضيتنا العادلة القيام بحملة دعاية واسعة لنجاح المعرض بعد ان أصـبح نجاحه مسألة سياسيه تعدت الاهمية العادية لنجاح اى معرض خاص .

وفى يوم الافتتاح حضر السيد السفير وحـرمه وعدد كبير من الشخصـيات الفرنسية الصديقة للعرب التى أصرت أن تحضر لتسجل تاييدها وتضامنها معنا ومنهم صحفيون ومثقفون وكتاب ورائدات فى الحركة النسائية الفرنسية .. وكذلك عدد كبير من العـرب وحتى من اليهود المعارضين بشدة اسرائيل وسياستها العدوانية الاستعمارية ..

واستطيع ان أقول ان العـدد الذى شاهد الافتتاح فاق جميع المعارض الخاصة الاخرى واتخذ الحفل شكل مظاهرة صداقة عربية فرنسية هائلة يسودها جو من الحماس والود .

- وماذا كتبت الجرائد عن معرضـك هناك ؟

- كتبت ٨ جرائد فرنسـيه و ١٦ جـريدة ايطالية .. وقـد كنت أخشى «مؤامرة الصمت» لان معظم الجرايد والصحف فى أيدى الاسرائيليين أو الرجعيين . ولكن جميع المقالات كانت مسـتندة الى كلمة الفنان المشهور « جان لورسا » التى طبعت على كتالوج المعرض ومعها مقتطفات من كلمة « ريناتو جتيرزو » المطبوعة على



● من الحبال المجدولة يمكنك صنع البيلوهات على شكل حيوانات وسعر المتر من الحبال البيضاء قرش ونصف قرش .

الايام تمضى بنا والعجلة تسير وبيوت جديدة تنشأ على الرغم من الظروف التى تمر بها بلادنا وكما قال السيد الرئيس فى خطابه :

« ان الحياة بتمشى .. الحياة بتستمر .. رغم الحرب فان الحياة الطبيعية موجودة . الدنيا ماانتهتش »

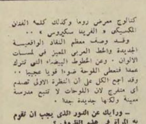
ولكن البيت الجديد الذى توشكين على تأثيثه يجب أن يخضع للتقشف فى هذه الفترة الحاسمة .. عليك ان تدبرى الاثاث البسيط باقل التكاليف مع اضافة اللمسات الذاتية الفنية التى تجعله يبدو انيقا مريحا دون ارتباك لميزانيتك وبالطريقة الاقتصادية التى تطالبك بها الدولة الآن ..

وعلى هذه الصفحة ستجدين بعض الافكار التى تصلح لديكورات الشقة الصغيرة الحديثة وهى مصنوعة من بقايا الخيوط وقطع الاقمشة والخوص والحصير والخرز وجذوع الاشجار المختلفة والزراير والخيش والحبال المجدولة والسمار

ويمكنك تنفيذ بعض هذه الافكار لبيتك الجديد فتنشرين المرح بين اركانه على الرغم من النفقات الضئيلة .

نوال البيل

● مائدة صغيرة مبتكرة مصنوعة من قطاع الشجر وقوائمها من الغصون القوية وفوقها شمعدان عبارة عن غصن شجرة ايضا .. اما البرفان الرقيق فمصنوع من قطاعات الاغصان وزين برسوم بواسطة مسمار الحرق .. ويمكنك الحصول عليها من اى مشتل للزهور ..



كتالوج معرض روما وكذلك كلمه الفنان المكسيكى « الفريدا سكيروس » ..

وقد وصف معظم النقاد الواقعية الجديدة والخط العربى المميز فى لمسات الالوان . وعن الخطوط البيضاء التى تترك عمدا فتعطى اللوحة ضوءا قويا عجيبا .. وقد اجمع الكل على أن النظرة الاولى تصدم اى متفرج لان اللوحات لا تتبع مدرسة معينة ولكنها جديدة جدا .

– ورايك عن الدور الذى يجب ان تقوم به المراة فى هذه الظروف ؟

– لقد اثبتت الاحداث من خلال التاريخ انه عندما يكون الوطن فى محنة يزداد وعى المراة المصرية ونشاطها فى جميع الميادين سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فنية .. واليوم تشارك المراة المصرية باقى الامة العربية فى التعبئة العامة للنضال الطويل بكافة الطرق منذ بدأ الهجوم الاستعمارى الامريكى العام على مكاسبنا وسيادة وطننا .. فيجب الا نكف عن النضال حتى نحرر أراضينا والاراضى العربية من الاحتلال الصهيونى الغاشم .. وكلما تحررت المراة واكتسبت حقوقا جديدة واخذت مكانها بين المواطنين استطاعت ان تشارك بفاعلية وايجابية فى المعركة .

عزيزة ثابت

● الفنانة انجى افلاطون امام احد لوحاتها التى عرضت فى الخارج



● الكاتبة الفرنسية جنيفيان وهى تتحدث مع اهالى قرية شلشلمون .

كاتبة فرنسية تقول :

أتمنى أن أعيش بقية حياتى .. فى الريف المصرى

فى قرية شلشلمون بالشرقية التقيت بها .. جاءت مع الوفد القادم برسالة الثقافة والتوعية من القاهرة .. والذى يشرف عليه سعد كامل مدير ادارة الثقافة الجماهيرية ..

انها الكاتبة الفرنسية الكبيرة والصحفية الاذاعية (جينفياف ديغلمورين)) .. سيدة متحررة فى السادسة والثلاثين من عمرها . جميلة رقيقة تتميز بالبساطة مع العمق .

وقد حضرت جينفياف الى القاهرة منذ ثلاثة اسابيع لعمل فيلم (ساعة من مصر) للتليفزيون الفرنسى .. زارت خلالها بعض المناطق التى حدثت فيها الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والتقطت الكثير من الصور بعضها بصور المراكب التى ضربت فى قناة السويس اثناء الغارات الجوية . . كما زارت الريف المصرى مع قوافل الثقافة التى تقيمها ادارة الثقافة الجماهيرية .. والتقت بجموع الفلاحين وتحدثت معهم فى قرية العزيزية ثم فى قرية شلشلمون . .

وعلى خشبة المسرح وامام جموع الفلاحين حيث اجتمع اكثر من ١٢ الف فلاح وفلاحه . . تحدثت جينفياف فقالت ..

انى لم اعتد الحديث امام الجماهير لكنى اشعر بسعادة كبيره وانا اتحدث مع جماهير الفلاحين فى قرية شلشلمون كما اشعر بسعادة حيث يرافقنا فى هذه الرحلة ممثلى الشعب الذى احبه واحترمه كثيرا .. انهم ممثلو الشعب الفيتنامى . ولقد سافرت الى فيتنام وشاهدت كفاح هذا الشعب منذ سنين طويلة .. رايتهم يكافحون كثيرا ليلا ونهارا .. من الطفل الصغير الى الشيخ الكبير .. وهم بذلك يقدمون لشعوب العالم مثلا رائعا للكفاح والنضال من اجل الحرية والاستقلال .

ثم تكلمت عن الظروف القاسية التى تمر بها الجمهورية العربية فى الوقت الحالى وقالت ان كل ماشاهدته يؤكد ان الشعب المصرى مصمم على الكفاح .. وانها واثقه من ان الشعب المصرى سينتصر على هذه الظروف القاسية كما سينتصر شعب فيتنام ، ثم ختمت حديثها بكلمتين باللغة العربية (احبك يا مصر) ..

وسالت جينفياف عن رايها فى هذا المهرجان كوسيلة للتوعية وعن انطباعاتها بعد زيارة قرية العزيزية .

– فقالت ..

انه شىء جميل للغاية وخاصة الاسلوب الذى يتم به .. لان عملية التوعية تصحبها برامج الترفيه وهى بذلك تكون اكثر فاعلية .واسرع الى قلوب الجماهير ، وقد شاهدت حماس الفلاحين واقبالهم على هذه المهرجانات فى قرية (العزيزية .. وشلشلمون) .

سألتها :

وهل توجد فى فرنسا قصور وقوافل للثقافة ؟

– لا ولكن عندنا مهرجانات يقيمها المسرح القومى الشعبى كما لدينا اندية سينما ومراكز للشباب .. والشعب فى فرنسا يهتم بوجه خاص بالحياة الثقافية ويترك السياسة للرئيس ديجول ..

وجينفياف كاتبة روائية كبيرة وهى زوجة شقيق وزير مالية فرنسا الحالى .

وقد تزوجت ثلاث مرات . وهى تزور الجمهورية العربية المتحدة للمرة الثالثة .. زارتها وهى فى الثامنة من عمرها ثم منذ ست سنوات حيث جاءت مع زوجها الثانى لقضاء شهر العسل .. ثم اليوم .. وهى تتمنى ان تعيش فى ريف مصر وان تسكن على ضفاف النيل فى منزل صغير مكون من اربع حجرات لتعيش فيه بقية حياتها وتمارس فيه هوايتها المفضلة وهى الكتابة .

وقد ظهر لها فى الاسواق اربعة كتب هى رواية نقدية ساخرة عن الولايات المتحدة الامريكية .. وكتاب يتناول مذكرات ارملة الفونس الثالث عشر .. (أحد ملوك اسبانيا) . .وقد كانت هذه الارملة حفيدة الملكة فكتوريا وترجع اهمية هذا الكتاب الى انه يتناول الحرب الاهلية فى اسبانيا .

والكتاب الثالث تعرض فيه (نصائح حول الحب) اما كتابها الاخير فهو يتناول مجموعة احاديث اجرتها الكاتبة مع بعض رؤساء الدول فى العالم . . ومن هذه الشخصيات الرئيس خروشوف وكنيدى وهيلاسيلاسى وكاسترو وتيتو والملك الحسن وشارل الحلو وبن بيللا وشوان لاى وهوشى منه ..

وهى تتمنى ان تجرى حديثا مع الرئيس جمال عبد الناصر . . ولكنها ترى ان الرئيس جمال يحتاج بمفرده لكتاب كامل ..

وتستعد جينفياف الان لعمل برنامج اذاعى فى البرنامج الاوربى والبرامج الموجهة لفرنسا والبلاد الافريقية التى تتكلم الفرنسية .. وذلك بعد الاتفاق مع محمد فايق وزير الارشاد .

سامية عثمان

ثلاث روايات من اليابان !

أفلام من غير أمريكا



سأبكى وحدى .. مع الجمال والأحزان .. وقصص

● النجمة اليابانية سو يامامورد



● سو ياما مورو مع ماريكو كاجا فى احدى لقطات فيلم مع الجمال والاحزان





● اساكو واكسوا دايبجي فوناكوشي. فى لقطة من الفيلم اليابانى « سـابكى وحدى » .







فتحت القاهرة ذراعيها لعالم السينما الجديد .. وآخر ساعة ـ تحاول ان تقدم لك هـذا العالم ـ قبل ان تراه على الشاشة فى هذه السلسلة من التحقيقات .

帯をとく夏子

● **قررت ان تبكى وحدها .. فبالرغم من صغر سنها .. تترك « ناتسوكو » حياة فتاة الجيشا** .. لتصبح عشيقة لمدير احدى شركات بناء السفن ، وعندما يصبح على وشك الزواج مرة ثانية . تقرر ان تتخذ موقفا محددا .. فاما ان يتزوجها هى .. او يتوقف عن زيارتها تماما . وعندما تعود الى بلدها تلتقى مرة ثانيـة بالرجل الذى وهبته حبهـا الاول وتفكر فى الزواج منه .. ولكن عندما يواجهها الاثنان .. تقرر الا تختار ايا منهما ، وتفضل ان تستقل بنفسها وتعيش لاول مرة حياة الخاصـة .. حتى وان كانت حياة البكاء !

والفيلم من اليابان .. واسمه **« سـابكى وحدى »** .. وهـو واحـد من ثلاثة افلام ستشاهدها فى القاهرة تباعا ..

واليابان .. اكثر بلاد العالم انتاجا للافلام السـينمائية .. ورغم ذلك فان السـينما اليابانية لم تستطع ان تغزو اسواق الشرق الاوسط نتيجة الاغراق السـينمائى الذى كانت تتبعـه شركات السـينما الامريكية فى هذه المنطقة .. ولقد شاهدت القاهرة اخيرا فى اسبوع افلام مهرجانات الدول الصديقة احـد الافلام اليابانية ، كما تعرض القاهرة فيلما اخر هذا الاسبوع .

وفيلم **« سابكى وحدى »** من اخراج اغزر منتجى اليابان من حيث الكم واسمه **« تاناكا »** .. وقد ظهرت مواهبه المتعددة فى اخـراج الكوميديا والتراجيدى والفارس والميلودرام ..

وهو دائما مشغول فى فيلم جديد .. قد اخرج فى السنوات الاخـيرة ثلاثة من اعظم الافـلام اليابانية وهى « الاميرة وانا » عام ٦٢ ، « والسور العظيم » عام ٦٣ ، و « المثلث الغريب » عام ٦٥ .

怪談

الخيال الرهيب

● **وقد تقدمت فنية السينما اليابانية بشكل واضح ، وبدا استغلال اللغةالسينمائية بمقدرة فائقة فى فيـلم « كويدان »** الذى رأينـاه فى اسبوع افلام الدول الصـديقة ، والذى سيعرض مرة أخرى .. فقد استطاع المخرج ان يستغل الكاميرا والضوء فى فرض اللون الضبابى الذى يوحى بجو الاشباح والاساطير التى يرويها الفيلم ، وأن يستغل الموسـيقى كوسيلة ايحـاء بتجسيم الايقـاعات الصوتية والبصرية ، وان يستغل الديكورات الضخمـة الموحية بالجو الاسطورى ، وأن يستغل الحيل السـينمائية فى تداخل المناظر الطبيعية مع المناظر الكرتونية .

« وكويدان » وترجمته « الخيال الرهيب » يحكى اربع اساطير من أساطير اليابان القديمة .. البطل الرئيسى فيهـا هو الاشـباح .. فالعروس الجذابة تتحول فى ليلة زفافها الى مومياء ! والمعركة البحرية تحول زرقة البحر الى لون دماء القتلى ثم تنتحر كل الاسرة المالكة فى هذه المياه الدموية ! ولا تجد الملكة ما تفعله الا ان تغسل نفسها من عار الهزيمة بأن تحمل الطفل الامبراطور وتلقى بنفسها معه فى اليم ! وعشرات من صور الاشباح التى تمتلىء بها أساطير اليابان .. والفيلم يقوم اولا واخيرا على براعة الاخراج وتآلفه مع التصوير والديكور والموسيقى وتوزيع الاضواء الملونة بحيث يخرج من ذلك كله نسيج متكامل هو ما يسمى بلغة السـينما ..

ولان الفيلم يستغرق عرضه حوالى ساعتين وعشرين دقيقة .. فقد حذفت منه واحدة من الاساطير الاربع عند عرضـه بالقاهرة واكتفى بثلاث فقط مراعاة للوقت !

美しさと哀しみと

مع الجمال والاحزان

● **اما الفيلم الثالث فتقوم ببطولته ممثلتان لهما شعبية كبيرة فى اليابان .. الاولى لجمالها (ماريكو كاجا) ، والثانية لقدراتها (كادرو) وقد فازت عن دورها فى هـذا الفيلم بجائزة « هارفست » الذهبية كاحسن ممثلة .**

واسم الفيلم « مع الجمال والاحزان » وهو مأخوذ عن قصة بنفس الاسم الشاعرى للكاتب اليابانى « ياسوناري كواباتا » عن غراميات فتاة صغيرة مع كاتب كهل مشهور ومتزوج ، ثم علاقاتها الشاذة بفنانة كبيرة فى السن كانت لها بدورها علاقة غرامية مع الكاتب نفسه منذ عشرين سنة !

وعندما تصاب الفتاة بخيبة أمل فى كليهما .. لا تجد سوى الحب الحقيقى الذى تشعر به نحو الابن الشـاب للكاتب .. ولكنها تترك نفسها لاهوائها معه ، فتوشك أن تنحدر فى الهاوية .. الا ان مشاعر الشاب الصـادقة يحس بهـا تنبع من أعماقه ، فيقرر الزواج بها ، وتبدأ علاقتهما السليمة التى يحترمها المجتمع ، والتى تجعلها تنسى ماضيها تماما !

ان مخرج الجمال والاحزان شاب فى الخامسة والثلاثين .. هو « شينودا » .. ورغم صغر سنه فهو من أشهر مخرجى اليابان .. وكان قد درس علم الجمال فى جامعة « واسيدا » ، والتحق بشركة « شوشيكو » من أكبر شركات الانتاج السـينمائى اليابانى عام ٥٣ .. ولكنه لم يبدأ الاخراج الا منذ ٥ سنوات بفيلم ذاع صيته هو « الزهرة الشاحبة » وقامت ببطولته نفس بطلة « الجمال والاحزان » .. «ماريكو» الجميلة .

وبعد ..

ان افلام اليابان نافذة جديدة على عـالم السينما ..

والمنظر الواحد ـ لا شك يختلف .. من نافذة عن الاخرى ! ..

احمد صالح





أحمد صالح

أخرى ..!

● فيلم كوايدان اليابانى تدور قصته حول اربع [illegible] اسطورية وتتقاسم بطولته كيفوكيش وكاتوناكامورا .. وفيه يرسم الكهنة التعاويذ على كل قطعة من جسم مغنى ويتسون أذنيه فتنتزعها الارواح الشريرة





مناقشات الفلاحين فوق المصاطب

درس فى اطلاق النار يقدمه احد ابناء القرية.. على ضوء الكولوب .. وبعد نهار من العمـل الشاق فى الحقل .

القرية التى خرجت لتلقى أول درس فى المقاومة الشعبية والدفاع المدنى

● تحقيق : محمود أدهم

ليس القطن وحده هو ما يشغل بال اربعة آلاف قرية ..

ان أشياء أخرى كثيرة ترسـم الآن اكثر من تعبير فوق وجوه الفلاحين وعلى المصاطب وفوق دهاليز القرى وعلى امتداد حقول القطن ايضا .. يختلط الحديث عن اللطع والدودة وفرق المقاومة ..

أشياء كبيرة - تتصل بالمعـركة والسلاح والأصدقاء والاعداء - وتؤكد فى صدق ان القـرية المصرية تعيش المعركة بكل احداثها وابعادها ..

وجه الاحداث ..

لا توجد قرية واحـدة تقريبا - ليس بين ابنائها أحد الجنود بقواتنا المسلحة او احد الذين استدعوا للخدمة الاحتياطية - وكثير من ابناء القرى ذهبوا الى البنـدر وتطوعوا . والغريب بعد جولة حافلة انه تجمعت عدة آراء تقول أن الفلاح - مهما تقول الانبـاء والدعايات لديه دائما شعور خاص - حاسة عجيبة يستطيع من طريقهـا أن يميز الخبر الصحيح من الخبر الكاذب المدسـوس والذى قصد به التشكيك فى قدراتنا فهو يستمع الى الاذاعة ويشاهد التليفزيون ويعرف الاخبار كلها من ٢٢ صحيفة يومية توزع - فى نوارة مثلا - وكان رقم التوزيع قبل المعركة اربع صحف فقط . يؤكد هذا احمد عبد الحليم بالاتحاد الاشتراكى . فكثيرا ما يجلس الى الفلاحين لتفسير خبر من الاخبار التى وردت بصحيفة مثلا ثم يدهش لان الفلاح يصل عن طريق هذه الحاسة الى التفسـير الصحيح ويعبر عنه ببساطة وباسلوبه الخاص - الذى مكنه اخيرا من ان يصل الى قرار وهو عدم الاستـماع اصلا الى اذاعات أجنبية

فى اليوم التالى استمرت جولتنا بالقرى وتوقفت بنا السيارة عند قرية (منية الحيط) جلسنا فوق احدى المصاطب لنقيس درجـة انفعال الناس بالاحـداث والمعركة .. وكانت أول ملاحظة مشجعة . ومشجعة جداً انالشاى الاسود لم يصل الينا غير مرة واحدة .. على عكس ما كان يحدث تماما .. وقد افهمنا بعد ذلك - بعض شباب القرية أنهم يقومون بحملة واسعة للتقليل من شرب الشاى - وان ذلك لم يحدث نتيجة البخل غير العـادى .. همس فى أذنى شاب ..

- هل تعرف ما معنى هذا ؟ معناه وفر للاسرة الواحدة قدره فى المتوسط اربعة قروش يوميا وذلك ان تحسب هذا بالنسبة للقرية كلها .. وللمحافظة وعلى مستوى الجمهورية ..

أستمر الحديث عن الشاى والقرية وخفض الاستهلاك حتى عاد الفلاحون من حقول القطن .. واسترحنا قليلا وبدأ الحديث عن المعركة .

منير سرحان واسحق حسن يلخصـان لك ما حدث فى قريتهما . وأين تقف من المعركة .. درجة الانفعال اثناء تحرك قواتنا الى سيناء لم تشهد لها القرية مثيلا . فى تاريخها رغم ان بعض جنود نابليون قد قتلوا فى هـذه القرية . وقد شهدت عددا من قصص الوطنية .. على سبيل المثال لا الحصر ؛ لكيهة السيد التى حاول ابنها ان يبقى حتى الصباح عندما وصلته اشارة الاستدعاء فى العاشرة مسـاء . نهرته وأخرجته خارج منزلها وسمعها النـاس وهى تصرخ فى وجهه .. امش على طول امال هيجيبوا نسوان تحارب . وعندما اقتنع ابنها بالذهاب فى هذا الوقت المتأخر لتسليم نفسـه بدأت سلسلة من الزغاريد الطويلة ومشـاعر البهجة والمرح حتى الصباح .. عبـد العزيز فايد ٥٨ سنة اوصل ابنه الاول الى التجنيـد ثم ذهب الى حلوان واحضر ابنه الثانى محمدى من الحـديد والصلب وسلمه بنفسـه حتى لا يتأخر عن تأدية واجبه ثم عاد وقيد اسمه فى سجل المتطوعين ..

ويتطرق الحديث الى النكسة المؤقتة وماذا فعلت القرية الصغيرة يوم ٩ يونيه .

لم تتناول القرية كلها حتى الاطفال طعام العشاء وخرجت فى مظاهرة كبيرة سيرا على الاقدام حتى الفيوم - ١٥ كيلو مترا - وبقوا أمام المحافظة حتى طمأنهم على فوزى يونس محافظ الفيوم ثم ركبوا السيارات الى القاهرة وعادوا مع عودة البطل يشعرون بالفخر والاعزاز



دكتور احمد فؤاد امين الاتحاد الاشتراكى باطسا وحديث عن ابعاد الموقف .. فى الحقل ..

الجولة القادمة ..

وبعد النكسـة اتجهت درجات الانفعال وجهة اخرى - فى طريق الحقد والكراهية والرغبة فى الانتقام ومتابعة الاستعداد للجولة القادمة - ليس فقط بالعمل فى حقول القطن والزراعة الاخرى - ولكن سيطرت على القرية عدة صور لم تشهد لها مثيلا من قبل ..

● **فى باب خفض الاستهلاك لم يعد هنـاك مجال للتفاخر بالكرم الحاتمى ونحر الذبائح وتقديم التحايا والمرطبات وجلسات الشـاى الاسود .**

● **حديث المصـاطب أصبح كله يدور عن المعركة والجولة القادمة والانتصار النهائى ومن يضحك اخيرا .**

● **تطوع خمسمائة من ابناء القرية وارسلوا طلبات بهذا ووثائق الى الجهات المسئولة تعبر عن استعدادهم للذهاب فورا الى أى مكان يطلب منهم الذهاب اليه .**

● **وحتى لا يضيع الوقت اتفق الاهالى مع الخفراء على تعليمهم ضرب النار واستجاب الخفراء لرغبة الاهالى وأصبحوا يلتقون بهم فى الاجران وميادين القرى الفسيحة لهذا الغرض.**

● **بعض ابناء القرية تركها ونزل الى المدينة والمحافظة لتلقى تدريبات المقاومة الشعبية والاشتراك فى أعمال الدفاع المدنى .**

● **قام الاهالى بالتبرع فورا بمبلغ الف جنيه مصرى لصالح المجهود الحربى اضيف اليهـا فيما بعد ٢٠٠٠ جنيه من الجمعية الزراعية التابعة للقرية ..**

... وتقدم احد ابناء القرية يلفت النظر الى امر هام . ان هذا كله يحدث الى جانب القيام بكافة المهمات الاخرى .. العمل فى حقول القطن وتنظيم الاسرة . وعلى سبيل المثال لقد وصلت مدخرات القرية فى صناديق التوفير وبوالص التأمين الى ١٥ الف جنيه مصرى .

الونايسة

ظاهرة أخرى - تأخذ مكانها فوق المصاطب وفى دهاليز القرية - ظاهرة يمكن أن نسميها الرغبة فى معرفة المعنى الصحيح للاحداث أو على حد التعبير الفلاحى ((رجلينا فين)) انها تؤكد أيضا ليس فقط مشاركة القرية فى الاحداث وانما رغبة أبنائها فى أن تكون هذه المشاركة قائمة على الفهم العميق لتطورات الامور .

فالحديث عن المعـركة وأبعادها واحتمالات المستقبل القريب والبعيد يطغى على كل المواقع حتى فى الحقل وعلى وقع الاقدام التى تقوم بمقاومة اللطع أو رش المبيدات تجد الفلاحين يستدرجون مهندس الزراعة أو المشرف ليتحدث عن الارشاد الزراعى الى المعركة وما يجرى على المجالين الداخلى والخارجى ..

شاهدت « آخر ساعة » قرية الونايسة وقد التفت كلها تقريبا فى شكل حلقة حول الدكتور احمد فؤاد سيف النصر - امين الاتحـاد الاشتراكى بمدينة اطسا - والذى طلبه الاهالى خصيصا ليجيب لهم على السؤال الذى يدور بخلدهم ((رجلينا فين)) .

والغريب ان عددا من الموضوعات الاخرى قد طرحت للمناقشة - تؤكد مدى ارتفـاع نبض المعركة القادمة وقد برز من خلال المناقشات دور الطبيب وامام المسجد والمدرس والرائدة الريفية بشكل يؤكد أن عمل هؤلاء جميعا سياسى أيضا وفى المحل الاول خاصة فى مثل هذه الظروف .

وعندما اقترب منتصف الليل تركنا الونايسة وانتهت جولتنا بالقرى . وكل منا يقول : ان القرية المصرية تعيش المعركة بكل ابعـادها ، وعمقها .

محمود ادهم



بقلم : حسن شاه

كلام
للجنس
الآخر

مرحبًا بالقيادات الجديدة

بعد يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ نزل الى ميدان الخدمة الاجتماعية في بلدنا عدد من السيدات الثوريات اللاتي لم يسبق لهن العمل في أي ميدان اجتماعي .. مدفوعات برغبة حقيقية في العمل من أجل ازاحة كابوس العدوان الاسرائيلي المتواطيء مع الاستعمار .

هؤلاء السيدات كما رأيتهن وسمعتهن يعتبرن طاقات جديدة في ميدان العمل النسائي تبشر بالخير . فهن لم ينزلن للخدمة الاجتماعية مدفوعات برغبات استعراضية أو رئاسية . ونفسياتهن لم تصبها تلك الآفات التي أصابت نفسيات كثير من السيدات اللاتي عملن في ظل المجتمع القديم .. وعقلياتهن لم تتلوث بالمفهومات الرأسمالية التي كانت تنظر الى الخدمة الاجتماعية كنوع من الاحسان المنظم يخفف من حقد الطبقات الكادحة على الحكام الأغنياء .. هؤلاء السيدات اللاتي نزلن في الفترة الاخيرة لميدان الخدمة الاجتماعية والعمل النسائي يجب أن يتشجعن على الاستمرار فيما بدأن فيه . انهن متطوعات للاشتراكية .. وباستبسالهن في العمل والتصرف .. وبايمانهن الحقيقي والعميق بالشعب يمثلن أملا من آمال الحركة النسائية في بلدنا . ومع ذلك فالطريق أمامهن ليس سهلا . الخدمة الاجتماعية النسائية في بلدنا تحتل معظم مواقعها الهامة نفس الوجوه القديمة .. نفس العقليات القديمة . والناس في بلدنا أصبحوا ينظرون الى صاحبات تلك الوجوه نظرة عدم ثقة في أنهن يمكن أن يقدن الخدمة الاجتماعية أو الحركة النسائية الى الطريق السليم .. وأنا لا أستطيع كما لا يستطيع غيري أن ينكر أن بعض هؤلاء السيدات من صاحبات الوجوه القديمة يمارسن نشاطهن الاجتماعي مدفوعات بأحاسيس انسانية طيبة .. فهن يردن فعل الخير والاحسان . ولكن هل تكفي الرغبة في الخير والاحسان وحدها لتحتل هؤلاء السيدات مواقع القيادة في ميدان الخدمة الاجتماعية ؟ هذا هو السؤال ..

والاجابة يجب أن تكون .. طبعا لا ..

ان مواقع القيادة في ميدان الخدمة الاجتماعية والنشاط النسائي يجب أن تحتلها عقليات اشتراكية تؤمن بالشعب وتنبع من الشعب وتعتبر خدمة طبقات الشعب واجبا لا مجرد تفضل أو احسان .

فالرغبة في الخير والاحسان اذن ليست مبررا لكي تظل هؤلاء السيدات في مواقعهن القيادية ما دامت هذه الرغبة تصدر عن عقلية غير اشتراكية .. ففعل الخير وحده لايكفي بدليل أن أول مستوصف خيري انشيء في مصر أقامته زوجة رجل استعماري بغيض وهي الليدي كرومر ؟

أقول أن هؤلاء السيدات الثوريات الجديدات على ميدان الخدمة الاجتماعية الممتلئات حماسا ورغبة في العمل الجاد النابعات من صميم الثورة والشعب لن يكون الطريق أمامهن بالبساطة التي قد يتصورنها . فالخوف كل الخوف أن تتمكن القيادات النسائية غير الثورية من أن تجعل منهن مجرد واجهات اشتراكية .. هذا هو الخوف .. وهو خوف في محله لان هذه القيادات القديمة لها خبرتها الطويلة وتجاربها التي لا تنتهي في المناورات وفي محاولة احتواء كل عنصر طيب يؤمن بالثورة وبالاشتراكية . على ذلك فان هذه العناصر النسائية الثورية التي نزلت حديثا لميادين الخدمة والنشاط الاجتماعي والنسائي يجب الا تنشغل فقط بأوجه النشاط المختلفة في ميدان الخدمة الاجتماعية والنسائية . وانما يجب أن تضع أمامها أهدافا أخرى سياسية .. هي أن تدار عمليات الخدمة الاجتماعية بطريقة اشتراكية .. هي أن تحيط نفسها بقيادات ثورية جديدة وشابة يمكن الركون الى صلابتها والى ايمانها وقت الشدة ووقت الخطر .

هذا هو واجب هذه القيادات النسائية الجديدة النابعة من صميم الثورة والشعب .. وهذا هو الامل في نزولها الى ميدان العمل النسائي . فان العمل الاجتماعي اذا لم يكن صادرا عن مفهوم سليم قد يأتي بعكس النتيجة المطلوبة منه .. ان سيدة تذهب لجمع التبرعات مثلا بطريقة استفزازية تثير حنق الناس وتجعلهم ينسون الهدف النبيل الذي تعمل من أجله . وسيدة تذهب لزيارة الجرحى مثلا في بهرجة شديدة وفي تعال قد تثير الغيظ أكثر مما تثير الرضا .

ان كل كلمة تقال أو كل تصرف يصدر في معسكرات اللاجئين يجب أن تكون له أبعاد انسانية وسياسية لا يخرج عنها . وباختصار فان العمل الاجتماعي في بلد اشتراكي لا يمكن أبدا ان ينفصل عن المفهومات السياسية .

هذه هي المهمة الصعبة الملقاة على عاتق القيادات النسائية الثورية الجديدة .. والتي يجب الا يتخلين عنها مهما كانت الاعتراضات او الصعوبات



● السيدة فاطمة حرم عزيز حسن مستشار سفارة الجمهورية العربية في الباكستان .. مع حرم ليافتر علي خان في حفلة اقيمت للتبرع من أجل العرب .

القيادات يجب أن تضرب المثل

* خبر سمعته واسعدني كثيرا .. والخبر عن اجتماعات بدأت تعقدها القيادات النسائية وزوجات بعض سفراء الدول العربية الشقيقة .. والغرض من هذه الاجتماعات هو بحث الوسائل التي يمكن للمجتمعات عن طريقها ان يساهمن في ازالة آثار العدوان .. وقد بدأ الاجتماع الأول باقتراح بأن تتبرع كل واحدة من السيدات المجتمعات بقطعة لها قيمة من أثاث بيتها كلوحة مثلا .. او فازة .. أو أباجورة .. أو تحفة كريستال .. أو سجادة لها قيمة .. على أن تباع هذه الاشياء لصالح المجهود الحربي .. وقد وافقت جميع الحاضرات على الاقتراح وتبرعت كل واحدة منهن بقطعتين أو ثلاث قطع

أتمنى الا تنتهي هذه الاجتماعات بمجرد التبرع للمجهود الحربي وانما ايضا ان تتخذ القيادات النسائية قرارا بالنزول للعمل وسط جماهير النساء .. فان نزولهن للعمل في الظروف الحالية سوف يثير حماس اعداد هائلة من السيدات يكتفين بالبقاء في بيوتهن في سلبية شديدة

فلا شك أن الشعب يزداد حماسة عندما يرى أن القيادات تشاركه العمل والتضحية .. ولا بد للقائدات ان يضربن المثل في هذه الاوقات العصيبة

ملحوظة - تستطيع كل سيدة ان تساهم في المزاد العلني الذي سيقام لصالح المجهود الحربي والذي بدأت في التبرع له زوجات المسئولين بأن تتبرع بأي قطعة لها قيمة نقدية من أثاث بيتها ..

قصص تبرع من باكستان

* **السيدة حرم عزيز حسن مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في باكستان عادت هذا الاسبوع الى القاهرة بحكايات لا نهاية لها عن مظاهر تأييد شعب باكستان للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان .. ان آلاف الشبان الباكستانيين يقفون امام باب سفارتنا منذ وقع العدوان يطلبون السماح لهم بالتطوع في الحرب ضد الصهاينة .**

ان المساجد تمتلئ هناك بالوف المصلين يرفعون أصواتهم بالدعاء أن ينصر الله العرب .. ان نساء الطبقات الفقيرة كن يأتين من قراهن البعيدة عن العاصمة قاصدات سفارة الجمهورية العربية المتحدة ثم تطلب الواحدة منهن مقابلة السفير أو المستشار أو أي واحد من أفراد السفارة وتقف أمامه محجبة من أقصى رأسها الى أخمص قدميها ثم تخرج كيسا قديما جدا من ثيابها هو « تحويشة العمر » لتقدمه تبرعا منها لاخوانها العرب .. وقد حاول المستشار عزيز حسن في احدى المرات أن يمنع احدى السيدات التي تجاوزت السبعين من أن تتبرع بكل « تحويشة العمر » نظرا لما لاحظه من امارات الفقر الشديد وكبر السن .. وكان الحديث يدور بينه وبينها عن طريق مترجمة .. ولكن الباكستانية العجوز الفقيرة ردت عليه في هدوء قائلة .. كيف تريد أن تحرمني من الطريقة الوحيدة التي أستطيع بها أن أجاهد في سبيل الله .. ان الحرب بينكم وبين اليهود حرب مقدسة .. ودفعت اليه بتحويشة العمر وخرجت دون أن تذكر حتى اسمها .. ليت كثيرا من سيداتنا من بنات الطبقات الموسرة يتأملن قليلا موقف الباكستانية العجوز .. وموقفهن !

.. وأروع قصة تبرع في مصر

* **في بلدنا مصر .. قصة أخرى من قصص اصالة الشعب الكادح .. بطلتها سيدة عجوز فقيرة ولكنها كريمة بلا حدود .. وقفت امام لجنة سيدات الهلال الاحمر التي كانت تجمع التبرعات في نزلة السمان ومدت يدها المعروقة الخشنة بمبلغ خمسين قرشا كاملة .**

ودهشت المسئولة عن جمع التبرعات لما بدا لها من ضخامة المبلغ بالنسبة لمظهر السيدة الذي يدل على الفقر الشديد فسألتها :

- انتي يا ستي جوزك موجود ؟

وردت العجوز : لا .. مات من زمان ..

وسألتها :

- طيب .. انتي بتشتغل :

وردت العجوز :

- لا .. كبرت عل الشغل ..

وعادت تسألها :

- امال جبتي الفلوس دي منين ؟

وردت العجوز :

- من الضمان الاجتماعي .. باخد في الشهر ٢٥ قرش !

أعتقد ان أي تعليق لا يليق بجلال موقف السيدة الكريمة .. الكريمة فعلا .. لا قولا ..

حسن شاه





سيدات الهلال الأحمر يقررن :

هذه السيدة تتحدث باسم الهلال الأحمر

الزميلة السيدة علية الفار مقررة لجنة جمع التبرعات للمجهود الحربى بجمعية الهلال الاحمر .. وعلى ذلك فهى تتحدث باسم هـذا العمل النبيل باسم الجرحى والاسرى والمشوهين والشهداء والمفقودين باسم اللاجئـين من ديارهم .. باسم كل هؤلاء تتحدث هذه السـيدة فى اطار الجمعية الانسانية جمعية الهلال الاحمر لقد اذابت اشتراكيتنا الفوارق الطبقيـة .. واصبحنا جميعا مواطنين احرارا .. الموظف والمدرس والعـامل او الفلاح كلنا ابناء وبنات مصر من حقنا أن نضمد جراحنا .. ونذود عن صدرها ونفتدى بالمهج والارواح نيلها وارضها .

لقد بدات حملة سيدات الهلال الاحمر من اجل جمع التبرعات للمجهود الحربى ومن أجل المعاونة بكل مايملكن من جهد لتوفير الامكانيـات لازالة آثار العدوان صباح السبت الموافق ٢١ يوليو سنـة ١٩٦٧ وانجهت الى المنصورة واستطاعت خلال اربعة ايام أن تزور المنصورة والمحلة وميت غمر واجا وشربين وبلقاس والمنزلة والمطرية ودكرنس وطلخا والسنبـلاوين وان تحضر المؤتمرات الشعبيـة فى هذه البلاد وتزور المواطنين فى منازلهم ومتاجرهم ومصانعهم ولقد كان للتخطيط والنظام الدقيـق الذى أجراه السيد محافظ الدقهلية الاثر الاكبر فى نجاح الحملة كما كان للجـدية المتناهية التى التزمت بها عضوات البعثة خاصة السيدة المقررة علية الفار ماأشعر المواطنين والمواطنات باهميـة وحيوية الحملة ولبوا شاكرين نداء الوطن وتنافسوا فى البر والتقوى والبذل والعطاء سواء فى المال أو فى الحلى الذهبيـة التى بذلوها عن طيب خاطر كما تبرعوا ببعض الهـدايا الثمينة التى أجرى عليهـا البيع بالمزاد وكان الذى يرسو عليه المزاد يعيد طرحها مرة اخرى فى المزاد لجمع مزيد من التبرعـات . لقد كان مهرجانا حقيقيا للوعى القـومى والرغبة المخلصـة فى البذل والعطاء .. والجدير بالذكر ان هذه الحملة سجلت تبرعات اكثر من ستـين الف جنيه و ١٤ كيلو جراما من الذهب لا يمكن ان يكون المخلصون الذين تبرعوا بها قد فعلوا ذلك الا تحت تأثير شىء واحـد الا وهو الحب الكبير للوطن العربى الكبير .

هذا هو ما استطاعت الحملة التى قادتها السيدة عليـة مع مجموعة من سيدات الهلال الاحمر ان تفعلمن أجل الوطن العربى واذا كانت هنا بعض هنات قد اخذتها السـيدة المحررة على ما حدث فى بلقاس فيهمنا ان نلقى عليهـا من الضوء ما يفسرها وما لا يجعلها سببا لطمس معالم الحقائق الناصعة التى سجلتها حملة سيدات الهلال .

١ ـ ان الجوانتى الابيض الذى كان سببا لاثارة السيدة المحررة الذى تلبسه السيدة / عليـة الفار من نوع رخيص الثمن تلزمها الضرورات الصحية بلبسه .

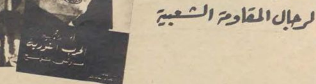
٢ ـ ان المروحة الاسبانيولية ماهى الامروحة بسيطة مهداة الى السيدة/علية الفار من مكتب احدى شركات الطيران ..

٣ ـ ... اذا صح ماقيـ[ل] من ان السيـدة/علية الفار كانت حريصة على سرقة الكاميرا من الفنانات .. فاين هذه الصـور المثبتة لصحة ماقيل لقد حاول بعض الصحفيـين تصوير سيدات الهلال على اساس نشر هذه الصور كدليل على مشاركة المراة فى العمل الوطنى وقد رفضن التصوير الا فى حـدود الصـور التذكارية غير المخصصة للنشر .

٤ ـ القول بان السيـدة عليه الفار اخذت تمارس هوايتها فى الشخط والنطر منتهزة حملة التبرعات فرصـة للتنفيس عن هذه الهواية .. مردود بانه ليس من المعقول ان تكون حملة جمع التبرعـات مناسبة لممارسة هواية كهذه والسيدات اللاتى يعرضن انفسهن لمثل هـذا العمل الوطنى الجليل لا يعقل أن يمارسن من خلاله هوايات الشخط والنطر

٥ ـ القول بان السيدة علية الفار كانت تلبس ساعة لايقل ثمنها عن مئات الجنيهات .. ليس حقيقيا بدليل اننا نعرض على السيدة المحررة هذه الساعة نظير عشرة جنيهات فقط . سوف تتبرع بها السيدة/علية الفار للمجهود الحربى ..

واخـيرا .. نرجو ان نؤكد احترامنا وتقديرنا لدور الصحـافة .. وللاخوات الصحفيات ونرى ان هدفنا جميعا فى هذه المرحلة هو ضم الصفوف من اجل تقوية الجبهة العربية فى مواجهة العدوان وازالة اثاره . وان سيدات الهلال الاحمر يبذلن كل مايملكن فى سبيل المعاونة فى تضميـد الجرح واعادة البناء ، ولا شك ان السيدة علية الفار هى احدى سيدات الهلال الاحمر المخلصات التى تبذل كل مالها وسعها من اجل خدمة وطنها ومواطنيها .



كتاب .. لرجال المقاومة الشعبية

الحرب الثورية كيف تكون ؟

بقلم : رشدى ابو الحسن

لايمكن لامرىء ، يتنفس راحة ورضـا ، ويشرب الماء المثلج فى الصـيف ، ويهزم برد الشتاء بصوف كاف ، ويحلق ذقنه كل صباح ، ويستمتع بمنظر الشمس وهى تصبغ الافق بلون القيب ، ثم يستطيع ان يقول هـذه الكلمات الست عشرة :

((ان يتقدم العدو نتراجع ، ان يتوقف العدو نناوشه ، ان يتعب العدو نهاجمه ، ان يتقهقر العدو نطارده)) ..

فهى معادلة لايكتشفها الا جيش مقـاتل ، يتعلم الحرب من الحرب ، ويسعى الى أن يهزم الحرب بالحرب ، انها خلاصة لتجارب سنوات طويلة ، يتعلم المرء فيها اليوم بعـد اليوم ، والمعركة تلو المعركة ، يتعلم بالجراح والضحايا ولهذا فهى من اكتشافات الحـرب الثورية الصينية ، التى شنها الحزب الشيوعى الصينى وظل يقاتل ٢٥ عاما كاملة ، ضـد قوات تشيانج كاى شيك الرجعية والمدعمة بالاستعمار ، ٢٥ عاما وهو ينتصر وينهزم ، ويسـحق ثم يرفع رأسه ، ويتقـدم ويتقهقر ، حتى انتصر فى ١٩٤٩ ، بانيا دولة الصين الفتية ، ومانحا آسيا كلها الامل فى القدرة على هزيمة التخلف ، وصنع التقدم ، وقد لخص ماوتسى تونج خبرة هذه الحرب فى دروس القاها على طلبة الكلية الحربية ، وأحسنت وزارة الثقافة بتقديمها فى كتاب هام صدر أخيرا .

والنغمـة الرئيسـية فى طول الدراسـة وعرضـها ، هى التأكيـد على تحليـل الواقع تحليلا علميا ، معتمـدا على الحقائق الموضـوعية ، لاعلى الامانى ، وفهم قوانينـه ، وتحديد أبعاد الموقف بشكل عام ، ثم ربط المواقف الجزئية بموقف كلى ، ولابد قبل اطلاق رصاصة واحدة من فهم العـدو ، والارض ، والناس ، والظروف ، والتحليل الدائم لكل معركة ونتائجها ، ورصد حركة التغيير وآثرها ، والتعلم اليومى من التطبيق ، فهو المدرسـة الكبرى ((فعندما تنقل نقـلة عشواء واحدة تضيع منك اللعبة كلها)) والحرب سلسلة من المعارك ، والقائد الناجح هو الذى ينتصر فى النهاية ، بوضعه كل الظروف فى اعتبـاره ، فتصرفات القائد الصائبة ، تنبع من قراراته الصائبة ، وقراراته الصـائبة تنبع من احكامه الصائبة ، واحكامه الصائبة تأتى من استطلاع شامل ، وتمحيص منهجى لمختلف المعلومات ، التى جمعت خلال هذا الاستطلاع ، هو الرجل الذى لايضيع منه الموقف الشامل ابدا ، وتخدم مواقفه الجزئية الموقف الكلى

وحلل كل شىء :

معنى هذا أن نحسب بصدق ، وتحديد ، ووضوح ، العلاقة بيننا وبين العدو ، والعلاقة بين مختلف الحملات ، أو بين مختلف اطوار العمليات ، والفرق والصـلة بين الخسائر والقتال والراحة ، والتجمع والنشر ، والهجوم والدفاع ، والتقدم والتقهقر ، والمواقع المستورة والاخرى المكشوفة ، والهجوم الرئيسى والهجمات التكتيكية ، والمباغتة والشل ، والحرب الطويلة الان وحرب الحسم السريع ، والحرب الوضعية والحرب المتحركة ، والرتب العليـا والرتب الدنيا ، والكوادر والجنود ، والكوادر القديمة والكوادر الحديثة ، والكوادر الاقدم والكوادر الاحدث ، والمناطق الحمراء والمناطق البيضاء ، والجيش النظامى والقوات العصابية ، وابادة العدو وكسب عطف الجماهير ، والعمل العسكرى والعمل السيـاسى ، ومهـام الماضى ، ومهام الحاضر ، والمستقبل .. الخ ..

وهذا طبعا لا يقتنى الا بالتطبيق ، فالتطبيق هو المعلم الاكبر ، وهو الذى يفرق بين قيادة وقيـادة ، وبين جيش وجيش ، وهو الذى يحدد فى النهاية النصر والهزيمة !

استراتيجيتنا :

وبعين ثوبة النفاذ ، لا ترى غير الحقائق الماثلة ، أوضح ماوتسى خصـائص الحـرب الصينية ، التى تختلف من أى حرب ثورية اخرى ، لان لها واقعها وظروفها ، وأى حرب يجب أن تكون هكذا ، وحين كان ماوتسى تونج يلقن طلبة الكلية الحربيـة ، استراتيجية حربهم ، انما كان يلخص درس عشر سنوات من الهول ، والسهر ، والدم ، وايضـا النضال ضـد الانتهازية داخل الحزب ، وهو يقول :

نحن ضـد روح المغـامرة أثنـاء العمليات الهجومية ، نحن ضد نزعة المحافظة حين تكون فى موقف الدفاع ، نحن ضـد نزعة ((انج بنفسك)) حين نغير مواقفنا أو ننقل قواتنا ، نحن ضد نزعة الحرب العصابية فى الجيش الاحمر ، وان كنا مع طبيعته العصابية ، نحن ضـد الحملات المطولة واستراتيجية الحسم السريع ، ومع اسـتراتيجية الحرب المطولة وحملات الحسم السريع ، ونحن ضد جبهات العمليات الثابتة والحـرب الوضعية ، ومع عكسهما ، ونحن ضـد الضرب بكلتا القبضتين ، ومع مبدأ الضرب بقبضة واحدة ، ونحن ضد مجرد مطاردة العدو ومع حرب الابادة ، نحن ضد النظرة العسكرية البحتة وفكرة العصاة المتجولين ، ولكن مع الفكرة القائلة بأن الجيش الاحمر هو جهاز دعاية للثورة الصينية ومنظم لها ، نحن ضد التصرف بعقلية امراء الحرب ومع الطريقة الديموقراطية فى الحياة ضمن الحدود المعقولة والانضباط العسكرى الحازم ، نحن ضد الانعزالية ومع سياسة كسب جميع الحلفاء الذين يمكن كسبهم !

الانتهازية تتسلل :

وقد كان هذا الخط الذى اعتنقته الحـرب الثورية منذ بدايتها فى سنة ١٩٢٧ ، وبعـد أربع سنوات ، من اتباع هذا الخط ، النابع من التحليل الواقعى لظروف هذا البـلد ، ارتفع صوت ((الانتهازية اليسارية)) يطالب بالهجوم الثورى ، فالثـورة عمل هجومى ، واستطاع هذا الصوت أن يعلو ، ويسيطر على الحزب ، ويغير المعادلة ذات الست عشرة كلمة.

وقال لهم ماو ردا على حجتهم بأن الثورة عمل هجومى بقوله : نعم ، هذه الجملة صـحيحة بمعنى من المعانى ، ولكن الجملة الصـحيحة تماما تلك التى تقول : ان الثورة أو الحرب الثورية عمل هجومى ، الا ان لها دائما طورها الدفاعى وانسحابها الدفاعى ، ان تدافع لكى تهجم ، وان تراجـع لكى تتقـدم ، وأن تقوم بعمل التفافى لكى تقوم بعمل امامى ، فالتواء والمحة فى كثير من الامور ، ولا تشذ عن ذلك التحركات العسكرية .. !

وبعد المسيرة الكبرى ، عاد الخط القديم ، ممثلا فى الاستراتيجية التى كانت أسسها :

١ ـ الدفاع النشط ٢ ـ الانسـحاب الاستراتيجى ٣ ـ الهجوم المضـاد ٤ تجميع القوات ٥ ـ القتال المتحرك ٦ ـ حرب الحسم السريع ٧ ـ حـرب الأبادة . وتنبع هـذه الاستراتيجية من الحقيقة الموضوعية التى تقول بأن العدو قوى ، والجيش الاحمر ضعيف ، ولهذا فلا مفر من الدفاع النشط أو الدفاع الهجومى

ولان العدو قوى ومجهز ، ومدرب تدريبـا أرقى ، فليست هناك جبهة ثابتة يتحرك عبها الجيش الاحمر ، بل جبهته متحركة وكما يقول ماو ((نحارب حين نستطيع ان نحرز النصر ، ونهرب حين لا نستطيع ان نحرزه)) ويعترف بأن ذلك شىء مخجل ، ولكن ليست هناك وسيلة اخرى لهزيمة العدو ، وما من خبير عسكرى فى اى مكان يستحسن القتال ولا يستحسن الهرب ، وكل ((هربنا)) يهدف ((القتال)) ومن غير الحكمة ان نحارب حين تكون قوة العدو التى تهاجمنا أكبر منـا ، والاعتـراف بضرورة ((الهرب)) يفترض مقدما ضرورة ((القتال)) !

ان اهمية هذه الدراسة ، وهذه الحرب التى تلخصها هذه الدراسـة ، ليست فى وقائعها ، ولا حتى فى قدرتها النضالية ، التى تبهر الاعداء قبل الاصدقاء ، وثقتها فى النصر ، وانما هى ـ اساسا ـ فى ذلك النهج العظيم الذى سارت عليه ، لا شىء للصدفة ، ولا شىء للامانى ، ولا وقت لخداع النفس ، وانما تحليل موضوعى للواقع ، ثم هجوم ثورى عليـه ، لا يخطىء الهدف البعيد ، ولا يتعثر فى التفاصيل الصغيرة ، ويفرق بين الشجرة والغابة ، ويعمل حسـاب كل شىء ، حساب النصر وحساب الانكسار ، ولا يعرف اليأس ، ولا بد بعد هـذا ان يغير العالم !!

رشدى ابو الحسن

تجربة جديدة فى انتاج افلام التليفزيون :

فيلم للأطفال وحدهم ..

بميزانية محدودة .. امكن انتاج اول فيلم سينمائى تليفزيونى ، ابطاله من الاطفال .. وللاطفال ..!

لقد بلغت تكلفة هذا الفيلم اقل من الف جنيه ، شملت ايجار بلاتوه فى ستوديو مصر لمدة عشرة ايام،ومصاريف التصوير والصوت .. واجور النجوم الصغـــار .. وكل مايتعلق بشئون انتاجه .. !!

وبما ان هذا العمل هو اول انتـــاج لمثل هذا النوع من الافـــلام التى طالما لمنيناها .. وتمناها معنـــا كل مهتم بشئون مشاكل الاطفال ، كمتصروفيسى فى سبيل ثقافتهم ، الاانه يعتبرباكورة طيبة تحتـــاج الى التشجيع ، وتبشر بمستقبل ناجح فى انتاج افلام دراميــة للاطفال ، اذا ماتيحت لها فرصة العمل والانتاج المستمر ..

فهذا الفيلم الذى سيشـــاهده ابنك قريبا على شاشة التليفزيون عبارة عن منوعات فى اطار حدوته بسيطة أساسها أغانى الفولكلور ، والرقصـــات الشعبية التى قام بها أطفال فى عمر البراعم من ١٠-١٢ سنة ، ببراعة دلت على ذكاء أطفالنا .. وامتلائهم بطاقات فنية تحتم علينا تبنيها وتنميتها .. خصوصا بعد أن أصبح لوزارة الثقافة جهـــاز خاص لشئون ثقافة الطفل ..

وحدوته الفيلم تدور حـــول طفلة صغـــيرة تدرس الفن الذى يعكس على أحاسيسها ووجدانهـــا حبها للطبيعة وعطفها على الطيور الذى يظهر فى عطفها على يمامه كانت تاتى الى شباك غرفة نومها ، كما يعكس عطفها على الانسان .. وهكذا تتسلسل أحداث الحدوته منذ استيقاظها من النوم فى الصباح الباكر عندما تنهض الى يمامتها تطعمها وتسقيها من اللبن الذى تشربه .. الى أن تذهب الى المدرسة .. وتبدأ يومهـا الدراسى بحصة الكورال .. ثم الرقص التوقيعى .. وفى حصة الرسم تتخيل بداية الحياة فى منطقة ريفية .. فى الغيط .. وفى السوق مع بائعى القماش الشعبيين .. وبائع الطبـول .. مع مايتخلل هـذه التخيلات من مشاهد انسانية غنـــائية راقصة .. حتى المشهـــد الاخير وهى بادية الحزن باحثة عن يمامتها فلاتجدها فتقبل عليها احدى صاحباتها فى رقصة توقيعية ومعها قفص به يمامه تهديهـــا اليها .. وهكذا ينتهى الفيلم بأغانيه ورقصاته الخفيفة مع لمساته الانسانية الجميلة ..

أما أغانى الفيـــلم فهى من صميم أغانينا الشعبية القديمة ، منها أغنية طلعت يامحلى نورها شمس الشموسة ، وأغنية يانخلتين فى العلالى يا بلحهم دوا، وبنته عندى .. ويمامه حلوه ومنين أجيبها .. ومليحة جوى الجلل القناوى

وأبطال الفيلم هم من صغار تلاميذ وتلميذات معهد الباليه ، والاغانى من أداء أطفال كورال رتيبه الحفنى .

وقد تألقت الطفلةرويدا عاشور بطلة الفيلم فى دورها رقصـــا ، وتمثيــلا معبرا ، مع انه لم يسبق لها من قبل العمل أمام الكاميرا ..

كذلك أدت اجلال جلال رقصة الطبلة برشاقة .. كما اشتركت كل من نسرين أحمد وسونيـا سركيس والفت حسينى وأشجـان ، وطارق الطل وناصر حسين وغيرهم ..

ويقول يحى العلمى مخرج الفيلم أن هذه أول تجربة له فى الاخـــراج

ويرجع الفضل فى أتاحة فرصة انتاج هذا الفيلم الى تماضر توفيق التى وافقت على الفكرة وشجعتها ..

وبهذه المناسبة أذكر انه سبـق ان أنتج فيلم درامى عن قصـــة ـ هانز وجريتل ـ الالمانيـة ، وهى احـدى قصص الاطفـال الاسطورية ، واخرجته مخرجه فى المانيا الشرقية متخصصة فى اخراج افلام الاطفال ، وجاءت خصيصا من أجل اخراج هذا الفيلم على أساس التبادل الثقافى ، ولايعرف السبب فى عدم ظهوره حتى الان مع أنه تم انتاجه منذ حوالى سنتين !

عزيز سيداروس

يحيى العلمى .. المخرج

ملحوظة



الفنان وأسلوب جمع التبرعات

بقلم : حسين بيكار

الفنانون فى جميع انحاء العالم اقرب الناس الى قلوب الجماهير .. وما من انسان الا وله عدد من النجوم المفضلة ، يحتفظ بصورهم ويتابع اخبارهم ، ويتحمس لهم عندما يتحدث عنهم وعن أعمالهم ..

وكثيرا مانسمع اخبارا مثيرة عن تهافت الجماهير من أجل الحصول على توقيعات النجوم او الحصول على تذكارات عينية أو صور فوتوغرافيـة عنهم ، حتى ان بعضهم يضطر الى عـدم الظهور الا فى حماية البوليس ..

ويقوم نجومنا من الفنانين هـذه الايام بجهد مشكور لجمع التبرعات لضحايا العدوان ..

ولا شك أنهم أقدر الناس واصلحهم للحصول على التبرعات السخيـة التى يقدمها المواطنون عن طيب خاطر لنجومهم الذين لايلتقون بهم الا على شـاشة السينما أو التليفزيون او على صفحات الجرائد والمجلات . .

وتطالعنا الاخبار فى كل يوم عن تنازل عدد من الفنانين عن ايراد حفلاتهم اونسبة من حق الاداء العلنى لاعمالهم لازالة آثار العدوان وللمجهود الحربى .. وفى رايى انهم يستطيعون عمل الكثير

ان صورة ممضـاة من احد النجوم لمواطن معجب ، او خطاب شكر مذيلا بامضاء ربما يقابلها تبرع فى غاية السخاء لايمكن الحصـول عليه بأى وسيلة من وسائل الترغيب الاخرى . .

وياحبذا لو فكر نجومنا فى اقامة مهرجان عام يقومون فيه بجمع التبرعات بشتى الوسائل .. كاليانصيب ، والتومبولات والمراهنات ، والمزايدات على اشياء عينية ، وبيع الصور الممضاة ، او التصوير بجوار المعجبين نظير مبلغ معين .

واذكر ان احـــدى نجوم السينما العالميات حصلت فى احدى الحفلات الخيرية على عدة ملايين من الدولارات فى مزايدة لمن يدفع اكبر مبلغ نظير قبلة .. بريئة .. ولعلها كانت اغلى قبلة فى التاريخ .

وفى اسبانيا .. يقوم الفنانون بجمع التبرعات بطريقة مبتكرة فى يوم يسمونه يوم الزبالين ..

ففى هذا اليوم يجتمع النجوم والفنانون فى احـد شوارع العاصمة الكبرى وكل منهم يحمـــل مكنسة كبيرة ، ويزدحم الجمهور على جانبى الطريق ليلتقى بنجومه المفضلين فى هذا اليوم المشهود .. وعندما يتحرك الفنانون يتبارى الناس فى القاء قطع النقود فى الشارع ليكنسها الفنانون بمكانسهم ويدفعوها امامهم كما يدفع الزبالون الفضـلات حتى يتكون امام كل مكنسـة اكوام ضخمة من النقود تجمع لصالح مشاريع البر والخير والاحسان .

وبهذه الطريقـة المرحة المبتكرة تخرج الاموال بغير حساب من جيوب المواطنـين دون شعور بالاجبار او التوريط او الاحراج .. ان خيال فنانينا يستطيع أن يبتكر العديد من الوسـائل للحصول على مزيد من التضحيات والتبرعات .

حسين بيكار

ناس تحت الأضواء



الرجل الذى حاول قتل وزير الدفاع الأمريكي

ساله احد الصحفيين :

– قبل ان تموت .. هل تشعر بالاسف على شيء ما فى حياتك ؟

قال :

– اشعر بالاسف على شيء واحد ·· هو اننى لم استطع قتل ماكنمارا الذى ارتكب كل هذه الجرائم فى بلادى ··

ونزع العصابة التى وضعوها ! فى عينيه قبل ان يعدموه ليقول :

– دعونى ارى ارض بلادى التى احبها ·· احبها كثيرا ثم هتف هتافه الاخير :

– عاشت فيتنام ·· عاش الرئيس هوشى منه ! هذه الكلمات قالها فان تروى البطل الفيتنامى قبل ان يعدم ··

وكان فان تروى عاملا شابا من سيجون ·· انضم الى ثوار فيتنام وامتلا قلبه بالحقد على الاستعمار الامريكى ·· ولما علم بوصول ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى الى فيتنام صمم على القضاء عليه · وفى يوم ٩ مايو فى عام ١٩٦٤ تربص فان تروى هو وزملاؤه فى طريق ماكنمارا ، ولكن العدو كان متيقظا فقبض عليه · وفى السجن لقى فان تروى الفظع ·· بل ابشع أنواع التعذيب التى لايتحملها انسان لكى يعترف باسماء منظمات جبهة التحرير بفيتنام الجنوبية ·· لكنه لم ينطق الا جمله واحده :

– اريد قتل ماكنمارا ·· مادام يعتدى على فيتنام ! وانا المسئول عن كل شيء ··

وتمادى العدو فى تعذيبه لاستجوابه ·· ولكنه فشل ولم يحظ منه بشيء ··

وفى يوم ١٥ اكتوبر عام ١٩٦٤ قامت سلطات سيجون بناء على أوامر الامريكين باعدام فان تروى ·· وعندما وصل جمهور كبير من الصحفيين الى ساحة الاعدام فى ذلك الصباح قال لهم :

– لابد ان تكونوا على علم بما يجرى فى بلادى ·· ان الامريكيين هم الذين اعتدوا على بلادنا ·· واقاموا مجزرة لشعبنا بطائراتهم ·· وقنابلهم ·· ان هذا الماكنمارا هو الذى وضع الخطة الكاملة لغزو وطننا ·· لم اكن اريد ان أترك الامريكيين ليطاوا استقلالنا باقدامهم ابدا ·· لم افعل شيئا ضد ارادة شعبى ·· وما فعلته كان عملا موجها ضد الامريكيين ·· كنت أريد قتل ماكنمارا الذى ارتكب كل هذه الجرائم فى بلادى !··

وكانت لهذه الكلمات التى قالها فان تروى قوه عظيمة جعلت جلاديه يرتعدون خوفا ·· وكان فان تروى قد كتب رسالة الى زوجته قبل ان يعدموه قال فيها ··

·· انا أعلم ان قلبك الان ليس مليئا فقط بالحزن ولكنه ملىء أيضا بالفخر والاعتزاز بزوجك ·· اذا كنا سنفترق طويلا ·· فمهما كانت الظروف لاتدعى العدو ينال منك شيئا ··· افعل كل مالى وسعك لتنضمى الى الثورة ·· وان تنفذى بدقة كل التعليمات التى توجه اليك من قيادتها ..

وقالت فان تى كوين زوجة فان تروى ·· اقسم بان اتبع نفس الطريق الذى سلكته فى حياتك لخدمة وطنك ووطنى·

هذه القصة الواقعية لابطال فيتنام الجنوبية حولها الفيتناميون الى فيلم رائع شاهدناه مع مجموعة كبيرة من الادباء والصحفيين فى سفارة فيتنام بالقاهرة فى عرض خاص ·· وارجو ان يشاهده جمهور القاهرة فى اقرب وقت ··

وبالرغم من انه اول فيلم درامى تنتجه فيتنام فى وسط المعارك الدامية ، وتحت وابل القنابل ·· وفى ظروف عصيبه جدا يمر بها الشعب الفيتنامى ·· الا ان الفيلم على مستوى فنى عال من التمثيل والاخراج والتصوير ·· والموسيقى التصويرية ·· والاغانى الوطنية الجماعية التى كانت تتغنى بها فتيات فيتنام فى اقسى لحظات حياتهن · كل هذا جعل الفيلم يحظى بجائزة مهرجان موسكو الدولية ·

والفيلم قدمه لنا السفير الفيتنامى الاديب بكلمات بسيطة ·· ولكنها قوية لانها تعبر عن عدالة القضية الفيتنامية ، وعن الدور القذر الذى تلعبه السياسة الامريكية فى فيتنام ·

فقال :

– رغم ان القوات الامريكية تملك القنبلة الهيدوجينية · وتستطيع فى اى وقت ان تطلق رجلا الى القمر · ولكن من المستحيل ان يغير الامريكان فيتنام لانه من المستحيل ان يغيروا التاريخ · كما ان التاريخ سيسجل ان العدوان الامريكى سجل اكبر خطا من الناحية السياسية والاقتصادية والعدوانية ·· بينما سيكتب تاريخ شعبنا بحروف من ذهب

ايريس نظمى

لست نادما على زواجي ثم طلاقي من صباح ..

الذين يعرفون رشدى اباظة جيدا يقولون انه قد تغير كثيرا هذه الايام .. لم تعد الفوضى هى شعاره الوحيد فى الحياة .. حتى الابتسامة أصبحت لا ترتسم على شفتيه الا بحساب هى الاخرى .

كان رشدى اباظة يجلس فوق حجارة المعبد الصغير بالقرب من الهرم الاكبر فى انتظار موعد اللقطة التالية التى سيمثلها فى فيلم « حواء على الطريق » . . كانت اللقطة لمعركة بينه وبين افراد احدى العصابات .. وقلت لرشدى اباظة :

– فى الماضى كنت أراك سعيدا وانت تستعد لتصوير مثل هذه اللقطات ، اما الآن فانى على الاقل المح السعادة فى عينيك ؟ .

– اذا كنت تقصد ان العمر قد تقدم بى الى حد اننى لااستطيع تمثيل معركة امام الكاميرا كما يجب فانت واهم .. فانا رياضى قبل ان أكون ممثلا .. وفوق ذلك فما زلت شابا !..

وعلى اية حال .. كل انسان يتطور ويتغير .. والفنانون عموما اولى بهذا التطور الذى يجدد أفكاره دائما ..

– والتطور الذى حدث فى حياتك اخيرا .. على اى مستوى .. ؟

– ان تزداد عمق نظرتى للحياة مع بداية كل يوم . . !!!

– هل تشعر الآن بالندم لانك تزوجت صباح أثناء زيارتك الاخيرة لبيروت ثم طلقتها بعد عودتك للقاهرة .. ؟

– أنا لااشعر بالندم من أجل عمل قمت به وفى الوقت نفسه لااحاول الهروب من نفسى .. وفى الحقيقة فانا أواجه نتيجة أى عمل قمت به .. اننى اتعلم من كل يوم يمر على واستفيد من نتيجة كل تصرف .. ونحن مجموعة تصرفات .. ومعرفة مع تحديد نتيجة كل تصرف يمكن ان أحدد على ضوئها تصرفاتى فى المستقبل . .

وأمام رشدى اباظة فى بيروت للالتقى بروش وافلام جديدة ..

قال رشدى أنه لم يقرأ قصصها بعد حتى يستطيع الموافقة على تمثيلها او رفضها ..

– كيف تختار قصص افلامك الجديدة ؟

– ابحث دائما عن الفكرة الجديدة .. وتهزنى الادوار الانسانية ..

– وادوار العنف ؟

– الانسانية – وحدها – اهم العوامل التى تشدنى الى القصة !!

فاروق ابراهيم



وراء الشاشة الصغيرة

معركة المرأة

يقدم التليفزيون الليلة تمثيلية سهره بعنوان – ليست خادمة – وقبل ان تدور الكاميرا لتسجيلها طالب المؤلف الممثلين بان يكون اداؤهم فيها متسما بخفة الدم ، حتى ولو كان الحوار لايعرض ذلك !·· وقال المؤلف ايضا : يجب ان ناخذ المسالة على انها نوع من الفكاهة ، رغم ان المشكلة جادة بالفعل

·· فالفكاهة فى مثل هذه المشاكل الاجتماعية تصبح اقدر على النفاذ الى نفوس الناس لتوصيل المعنى المطلوب لهم ·· ومع المشهد الاخير فقط سنتفق على ان المسالة جد · وان الموضوع ليس هازلا · وعندئذ نستطيع ان نحول الضحكة او الابتسامة الى صفعة على وجه الشاهد ·· وان نوصل اليه مانريد ! ·

والذى تريد التمثيلية ان تقوله يدور حول معركة المراة مع الرجل ·· وكما حدده المؤلف :

ان المراة تخوض فى بلدنا اليوم معركة مصير · ان المعركة الاجتماعية ممكن حلها بالقانون · وهى معركة سهلة تماما اذا قيست بمعركة المراة مع الرجل ·· كزوج واخ وزميل بل واب ايضا ·· ان معركتها هنا هى معركة كسب – التقدير المتكافىء مع جهدها ··

ومعنى التمثيلية الاخيرة ان المراة فى مواجهة الرجل ليست خادمة !

والحكاية ان زينب تعمل محامية فى قلم القضايا باحدى شركات القطاع العام وهى نشطة ومتحمسة وتريد ان تفعل شيئا · ولديها مشروع تريد ان تحققه

هذا المشروع هو أن تصفى شركات القطاع العام كل مشاكلها وقضاياها مع بعضها وبشكل ودى · ودون الالتجاء الى المحاكم وضياع الوقت والجهد والمال · وهى تعرض المشروع وتوضحه · وفى صوت عال تقول انها تستطيع أن ترفع قضية على جارها وابيها وأخيها وزوجها وابنها أيضا ·· اما أن ترفع قضية على نفسها فهذا غير معقول !

وهذا غير المعقول موجود فى شركات القطاع العام ، ويجب أن ينتهى ·· وهى تريد ان تبدأ بشركاتها ·· لكن كل الزملاء فى قلم القضايا يقابلون المشروع باستخفاف وسخرية وتهكم ، لسبب واحد هو أن صاحبة المشروع ·· واحدة ست ·· وفى مقدمة المعارضين زوجها نفسه !

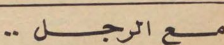
وزينب تحب زوجها · وهو يحبها أيضا · كلاهما يحب الاخر فى صدق لكن الحب شيء ونظرته اليها ولكل ماتفكر فيه شيء آخر · انها نفس نظرة كل الزملاء اليها ·· مجرد واحدة ست! ·· انها عقدته وعقدة كل الزملاء وكل الرجال · ولهذا يعارضون المشروع فى سخرية ·· لكنها تصر !··

والمشكلة لاتنتهى عند حدود العمل · فى الشركة · انها فى البيت أيضا · أن سلوك الزوج وتصرفاته تلونها نفس النظرة · أنه رجل وهى مجرد واحدة ست · كل المطلوب منها أن تكون خادمة للسيد الذى هو الرجل ·· زوجها !

لكنها لاتستطيع أن تغسل وتطبخ وتمسح البلاط وترضع الولد الى جانب

زهرة العلا





مـــع الرجـــل ..

العمل في الشركة والتفكير في المشروع. وهو يساعدها . ولابد من خادمة ..

ثم نرى في عزيزة الخادمة نموذجا آخر للمرأة .. انها امراة ريفية تتحدث في وضوح وحسم وهدوء وثقة . ونعرف انها كانت تنهض في الفجرية وتحلب البهيمة وتسحبها للغيط . وتقضي النهار تزرع وتعمل . اما عبد الرحيم زوجها فلا عمل له غير أن يقعد ويشرب الشاي ويشتمها ويقول لها : انت خدامتي !.

وهي ترفض أن يناديها خدامتــه . فهي زوجته .. واختلفا . وطلبت أن يطلقها . لكنه يرفض ويقسم بالطلاق انه لن يطلقها !.. وتركت له البيت . فتزوج في اليوم الثالث مكايدة لهــا . فتركت له البلدة كلها .. وخرجت تعمل وعملت عند رجل اسمه حسين . وهو رجل كباره كما تقول . لكنها تركته لانه مثل عبد الرحيم يناديها بخادمته . وهي لاتقبل ذلك لانها شغالة . انه يعمــل ويعرق ليكسب قوته . وهي أيضا تعمل وتعرق لتكسب قوتها وهو ليس خادما لاحد . وهي أيضا ليست خادمة لاحد . انها شغالة ..

وبهذه الشروط قبلت عزيزة أن تعمل في بيت زينب .. لكنهــا تختلف مع زوج زينب وتترك البيت. لقد اكتشفت انه هو الآخر صورة من عبدالرحيم ومن حسين الكباره !..

ومع النهــاية تكون زينب قد ضاقت بنظرة الزوج لها . ويكون الزوج قد اختنق بالافكار التي تملأ رأســها . ويحتدم الخــلاف بينهما رغم الحب . فتترك له البيت وهي تعلن :

- أنا مش خدامة عندك .. اذا كنت عاوز خدامة لازم تعرف أن بلدنا مابقاش فيها خدامين .. لازم ترتب نفسك على كده ..

وتضيف زينب انها ليست أقل من عزيزة !

والمؤلف هو صالح مرسي والمخرج هو نظمي بغدادي ..

وقد لعبت زهرة العلا دور زينب .. ولعبت امال زايد دور عزيزة .. ولعب سعد اردش دور الزوج ..

●

والسؤال : هل استطــاع الممثلون تلبية رغبة المؤلف في الاداء الخفيف الدم ، وفي اشاعة جو الفكاهة ؟..

والاجابة : أنه كان من الممــكن أن يحــدث ذلك لو أنهم تصرفوا كناس عاديين وليسوا كممثلين . فالمسألة بدت جادة فعلا ، وهذا ماكان يدركه المؤلف منذ البداية ولهذا حاول تخفيفه ..

شيء آخر هو أن هذه التمثيلية بالذات تعد من النصوص التي يصعب تقديمها في التليفزيون . فهي عبارة عن حوار فقط .. مناقشات .. وهو حوار ذكي فعلا . لكن الحوار وحده لايكفي . ومن هنا كانت مهمة المخرج صعبة في تقديم عمل يشد آذان النــاس .. وعيونهم أيضا !.

سعيد ابو العينين

امال زايد

سعد أردش

ابراهيم نظمي



⊙ هناك مئات من أغاني الحب التي قيلت بكل لغات العــالم لتمجد الارض التي نمــا ذلك الحب عليها فرعته وحنت عليه .. ولو ان اغانينا التي تذاع من هذا النوع .. لما كان هناك ذلك التنــاقض الواضح بين المطلوب والمذاع باختصــار .. ان ثلاثة ارباع أغاني الحب عندنا ميوعة .. والربع الرابع ليس اغاني على الاطلاق !.. « اقرأ كلاكيت آخر مرة ! »

⊙ ما رأيكم لو نعدل عن مشروع انشاء ((مسرح الجليد)) الذي يحتاج الى نفقات باهظة ، والذي لا يضيف الى الفن شيئا ذا قيمة .. ونحن في حاجة الى اكمــال عشرات المشروعات الثقــافية ذات القيمة ؟!

⊙ القارئة نوال البرازي من سكرتارية المؤتمر الاسيوي الافريقي غاضبة لاني كتبت في الاسبوع الماضي ان صــاحبة الصوت الغالب في تحديد اسماء الكتب المستوردة من الخارج سيدة أجنبية تدعى « ايفيت » هي مديرة مكتبة « هاشيت » .. وتقول القارئة ان هذه السـيدة مصرية .. وان اسمها بالكامل « ايفيت فرازلي » وهي ليست اجنبية وانما مولودة بالقاهرة من اب وام من بلدة « القرزل » بجانب « زحلة » بلبنان .

وشكرا في البــداية للقارئة .. ثم عذرا للســيدة العربية « ايفيت » .. وتوضيحا في النهاية أردت ان أسوقه .. وهو انني قصدت من كلمتي في الاسبوع الماضي ضرورة ان تخضع عملية اختيار الكتب الاجنبية التي تستورد وان تضم اللجنة عناصر من المثقفين وتكون تحت اشراف الدولة حتى يمكن فرض الذوق الثقافي المطلوب على الاسواق .. وحتى لايترك عدا الفرض للسوق التجاري البحت فتضيع العملات الصعبة المحدودة في استيراد مجلات الموضــة وكتب الديكور .. ونبحث عن مؤلفات في القضية الفلسطينية فلا نجد !

خاص ومستعجل :

⊙ الاستاذ مرسي سعد الدين

مستشار السيد وزير الثقافة لشئون ثقافة الاطفال :

بدأ أبي ثقافته بسماع حواديت « امنا الغولة » و « عقلة الصباع » من جدتي كل ليلة قبل أن ينام !

وبدأت أنا ثقافتي بقراءة كتب كامل كيلاني !

أما ابني .. فلابد ان ابحث له من الآن - وهو لم يصبح مشروعا بعد - عن الطريقة السليمة التي يبدأ بها ثقافته !

انت تعلم جيدا أن ثقافة الطفل في بلادنا تواجه ازمة سببها عدم وجود الكاتب المتخصص للأطفال .. لا في سوق الكتب ولا في برامج الاطفال في الاذاعة والتليفزيون ولا في الصحف الخاصة بالطفل !

وانت تعلم جيدا ايضا .. ان الطفل هو موضوع بناء الرجال .. وبناء الامة .. ونقل القيم .. وتسليم التراث البشري الى الاجيال القادمة .. ورغم هذا فان مجتمعنا يكاد ينسى تماما الاهتمام بثقافة الاطفال .. والا :

- أين صحافة الاطفال المصرية الاصيلة غير المنقولة من المجلات الاجنبية .. والتي تشرا الطفل في نفس الوقت الذي تعلمه فيه متابعة الانبــاء والمعلومات عن طريق الصحف وتمــلأ ذهنه بالمعارف والاخبار المختلفة ؟

- أين دوائر المعارف الخاصة بالطفل .. والموجود منهــا عشرات الانواع بمختلف الاشكال المدهشــة في كل بلاد العــالم المتمدين ؟

- لماذا لاتخصص دار الكاتب العربي .. التي تصــدر كتابا كل يومين تقريبا .. جزءا من ميزانيتهــا لاعداد مكتبة للاطفال تصدر بأسلوب ومنهج سليم .. مزينة برسوم بريشة فنانينا العرب وبأقلام كتابنا الكبار وكاتب الاطفال سوف يتواجد بالفعل اذا ماقدر هذا النوع من الادب تقديرا ماديا يليق به !

- كيف نستطيع ان نفسر ذلك الاتجاه الغريب الذي تتخذه الاذاعة .. ورغم ماهو معروف من ان التاليف للاطفال يحتاج الى علم وخبرة وعقلية واعيــة فاهمة الذهن الطفل ومدى استيعابه .. وقدرة على تبسيط الاحداث والمعلومات والالفاظ والاسلوب مما لا يمكن أن يتوافر الا في اديب دارس .. نجــد قوانين الاذاعة تقرر أن مؤلف الاطفال له ثلث اجر مؤلف الكبار !.. وهو نفس أسلوب النكتة التي تقول عن طبيب الاطفال : وليه ياابني مكملتش ؟!

- كيف يترك برنامج الاطفال في كل من الاذاعة والتليفزيون لشخص واحد تقتصر ثقافته على اللســانس .. يحركه كيفما شاء ؟ .. ان كل اذاعات العالم المتمدين تضع برنامج الاطفال تحت اشراف مجموعة من اساتذة علم النفس والتربية . فيقتصر عمل مقــدمة البرنامج على التقديم دون الاختيــار .. ثم كيف يترك كل برنامج منها يسير في الاتجاه الذي يراه دون أن يرتبط بالآخر بمنهج موحد .

فنجد واحدة من ((الابلوات)) تقدم تمثيليات مليئة بالخيال الخرافي .. في حين ان « ابلة » اخرى تمنع هذه الخرافات لانها تسيء الى نفسية الطفل ؟

وبعد ذلك كله .. لقد أسعدني بحق انشاء ذلك المنصب الجديد الذي تشغله .. ويسعدني اكثر ان تتمكن من تكوين لجنة تضم كل المسئولين عن الاعمــال الثقافية التي تقدم للطفل .. الصحف ودور النشر واركان الاطفال في الاذاعة والتليفزيون .. ويصبح من مهمة هــذه اللجنة - بعد ان يضم اليهــا بعض اســاتذة علم النفس والتربية - ان تقرر كل مايتعلق بثقافة الطفل في بلادنا .. تضع المناهج الخاصة بنشر كتب الاطفال . وتقترح الموضوعات التي تنشرها صحف الاطفال .. وتخطط لبرامج الاطفال الاذاعية .. وتعيد مشروع مسرح الاطفال أيضا !

كلاكيت - ((آخر مرة)) :

⊙ ســمعت ماهر العطار يغني « يامازقزق الامرى على ورق اللمون » . وشريفة فاضل تغني « ان كنت اســكندراني انا ارضــك بحراوية » .. وافراد الجمهور يحاولون اكتشاف الاخطاء التي تعمدها كل من ماهر وشريفة أثناء الغناء .

كان هذا في برنامج « الغناء فن » .. والغلط طبعا في اذاعة هــذه الفقرة التي تشوه ذلك البرنامج الثقافي المغلف بمادة اذاعية راقية !

احمد صالح



طلعت خيرى وزير الشباب

كلمات للشباب ..

● ليس اقسى على النفس اى نفس بشرية من ان يكون اللون سببا فى عذابها . لك ان تتصور بطلا فذا يكتسح كل اقرانه فى مسابقة كالجرى او الملاكمة او التنس او كرة السلة ثم تكون النتيجة ان يرتفع الصفير والاستهجان عليه من جانب المتفرجين .

انها أكبر علامات المرض فى المجتمع الامريكى ان الراسمالية تزحف بكل كراهيتها وبغضها الى المجتمع الرياضى فى امريكا . انهم باسم الملونين يكتسحون البطولات فى معظم الالعاب وعندما يعود هؤلاء الابطال بالميداليات والجوائز . تكون مكافآتهم الضرب والحرق والتشريد .. اى مجتمع هذا ؟

الشىء المحير هو ان معظم ابطال امريكا (الزنوج) رغم قسوة الحياة التى يعيشونها ورغم حرمانهم من العيش فى مستوى طيب كبقية خلق الله البيض .. فانهم رغم ذلك يحققون اعجازا فى كل وقت من كل المجالات الرياضية . والسؤال الذى يتبادر الى الذهن فى هذه الاونة هو لماذا لا يتحد الابطال السود فى كل أنحاء الدنيا . فى الدعوة لانقاذ اخوانهم الزنوج فى امريكا .. ان العالم يغص بعدد كبير من نجوم الرياضة السود .. ابيبا بيكيلا الاثيوبى الذى كان حديث الدنيا كلها فى طوكيو . وايزيبيو وبيليه وغيرهم بالعشرات . انهم لو اتحدوا فى الدعوة لانقاذ زملائهم فى اللون والبطولة لتغير موقف الناس فى كثير من بلاد العالم التى لا تزال ترى ان امريكا على حق فى سياستها .

● بعض الشباب لا يزال يشكو من ان مهمته لا يمكن ان تقتصر فقط على اعمال الدفاع المدنى . انهم يرون ذلك حدا ادنى لما يجب ان يقدمه الشباب . انهم يطالبون بان يكونوا فى مقدمة الصفوف العاملة استعدادا للمعركة الكبرى . ان هذا البعض على حق فعلا . ولكن يجب ان نؤمن ان اى فرد فينا له دوره . يجب أن نؤمن أيضا ان اعمال الدفاع المدنى .. حتى ولو كانت فى ظاهرها بسيطة الا انها لا تقل اهمية عن الحرب فى الميدان .

● عاد الناس من جديد الى الحديث عن كرة القدم . وعندما التقيت ببعض لاعبى الكرة قال اكثرهم . كورة ايه . !! حد له نفس يعمل حاجة ! . غير الاستعداد للانتقام من العدو الغادر ! . وعندهم حق .. اخشى ان يسيطر عنصر (القرف) من الكرة على كثير من اللاعبين فتتحول المباريات الى شىء لا طعم له .

محمود عبد الهادى



طوكيو . محمد على كلاى . بطل العالم فى الملاكمة لوزن الثقيل بهجوم خاطف من فتيات امريكا البيض المعجبات به بعد خروجه من المحكمة التى رفضت السماح له بالسفر الى اليابان ليلعب هناك .. وقام كلاى بالتوقيع على اوتجرافاتهم وتوزيع التذكارات عليهن .



العروس : سميرة اسحق
العريس : دكتور ماهر فهمى

العروس : بدريه محروس النجار
العريس : احمد طلبة النجار



كامل وسعاد بغدادى يهنئان نجلهما اشرف ٣ شمعات وأيمن شمعة



العروس : ناهد نجيب
العريس : نبيل شماس



فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الآنسة منى شفيق المصيلحى بدسوق على الدكتور صلاح نصار وضم الحفل أقارب العروسين وألف مبروك

هشام ابراهيم دسوقى ٤ شمعات

طلعت خيرى : التخطيط الجديد للرياضة ..

حديث : مصطفى حفظى

كثر الحديث وتعددت الآراء حول المفهوم الجديد للرياضة فى هذه الآونة التى تمر بها البلاد .. وعن الخطة الجديدة لاعداد الشباب بعد ان اصبحت وزارة والغى المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وقد رات « آخر ساعة » ان تضع النقط فوق الحروف وان تتحدث مع الرجل المسئول الاول عن اعداد الشباب فى الجمهورية العربية المتحدة ..

بدأ محمد طلعت خيرى وزير الشباب حديثه قائلا : فى هذه المرحلة التى نواجه فيها التحدى الاستعمارى البشع فى محاولته اليائسة القضاء على ما أنجزته الثورة العربية من انتصارات ظافرة أعطت الامل للشعوب النامية باعتبارها مثلا حيا لانتصار الارادة الشعبية ، وانتصار للمبادىء الشريفة التى تستهدف حرية الانسان العربى ، وتحقيق الكرامة والعزة للوطن العربى كله .. أقول اننا فى هذه المعركة نحتاج الى كل مخلص ، وكل طاقة بناءة وكل فكر خلاق ونحتاج الى عزيمة الشباب وارادته ، وشجاعته وقدرته على الصمود وعلى التصدى لمؤامرات الاستعمار وقاعدته فى اسرائيل

الاعداد الجديد

وانطلاقا من هذا الهدف فان خطة اعداد الشباب فى النوادى ومراكز الشباب تهدف الى استثمار امكانيات الشباب فى هذه الاندية والمراكز لخدمة المجهود الحربى ومساندته للعمل على ازالة آثار العدوان

وقد وضعت برامج اساسية للياقة البدنية تشمل التدريبات البدنية ومسابقات اختراق الضاحية ، والموانع ، والجودو ، والمصارعة ، والموانع العسكرية والرماية ..

هذا بجانب برامج التوعية وتشمل : اللاسلكى .. قيادة السيارات .. اطفاء .. انقاذ .. خدمة عامة .. اسعاف .. تمريض .. اصلاح منشآت .. تبرع بالدم .. هذا بالاضافة الى برامج للتعبئة النفسية والقومية والروحية من ندوات ومحاضرات ..

مهمة الاندية

وقد تم الاتفاق على أن يقوم كل ناد بتنظيم وادارة هذه البرامج وفقا لظروفه وامكانياته .. ووزارة الشباب تعاونا منها مع الاندية وايمانا منها بحساسية المرحلة الحالية .. تضع جميع امكانياتها الفنية فى خدمة المشروع ..

والواجب على وسائل الاعلام فى هذه المرحلة الحاسمة وتلك الظروف التى تخوضها امتنا ان تقوم بواجبها الكامل فى التوجيه من اجل تحقيق تلك الاهداف الكبرى .. وواجبنا جميعا أن نعمل وان نركز امكانياتنا واهتماماتنا لكى تصبح الرياضة وسيلة لتحقيق هدف ، وتنشئة جيل قوى متين قادر على حماية وطنه والدفاع عنه ضد أى معتد .

ثم اختتم حديثه قائلا : ان شبابنا طليعة النضال .. مكانه فى مقدمة الصفوف .. مطالب بأن يعطى دمه ويعطى روحه دون تردد .. كى يحقق انتصار مبادئنا ليرتفع علمنا خفاقا بالعزة دائما .

مصطفى حفظى

أحدث حمام سباحة بالزمالك

افتتح نادى الزمالك حمام السباحة الجديد بدون أى احتفال لمناسبة الظروف الحاضرة . والمبانى الجديدة هى مجموعة من الحمامات أولها حمام السباحة الرئيسى الذى أنشىء وفقا للمقاييس الدولية الحديثة فطوله ٥٠ مترا وعرضه ٢١ مترا . وحمام خاص لمسابقات الغطس طوله ٢٥ مترا وعرضه ١٨ مترا . والاثنان فى مكان واحد وبحمام الغطس سلم ثابت وآخر متحرك .. اما حمام الاطفال فانه يبعد عنهما وهو على شكل « كمثرى » . ويستعمله ٣٠٠ طفل فى وقت واحد . كما أعد مكان خاص بحمام الاطفال للمرافقات وكذلك العاب خاصة للاطفال ووحدة خاصة لخلع الملابس ..

وقد خصص يوم الثلاثاء من كل أسبوع للسيدات خاصة . حتى تستطيع السيدات المحافظات استعماله بحرية تامة ويقول « حسين لبيب » مدير نادى الزمالك الجديد أن الانشاءات الجديدة للنادى بلغت ميزانيتها ١٨٠ الف جنيه حصل عليها على صورة سلفيات مقسطة من البنوك .. ويستطيع الف شخص أن يستعملوا حمامات السباحة فى وقت واحد كما ان أماكن الجلوس حول الحمامات المزودة بالشماسى تتسع لـ ٣ آلاف عضو وحول الحمام حديقة مساحتها ٥٥٠٠ متر مربع .. وقد زودت الحمامات بماكينات حديثة تقوم بتنقية وترشيح واضافة المطهرات للحمام ٣ مرات يوميا واشتراك العضو هو ثلاثة جنيهات ونصف بما فى ذلك الزوجة والاطفال أقل من ١٦ سنة .

---

٤ خطوات لحارس المرمى ..

بقلم : احمد علام

يحتاج الحكم حاليا فى كرة القدم الى جهاز خاص لقياس ضغط الهواء داخل الكرة بعد التعديلات الجديدة فى القانون الدولى للكرة . لاول مرة سمح القانون فى صنع العارضة وقائمى المرمى .. تم تقييد حارس المرمى لمنع اضاعة الوقت باستعمال الزجاج الصناعى - الفيبر - عندما يكون فريقه فائزا ..

عندما تستأنف مباريات الكرة مرة أخرى سيطبق القانون الدولى الجديد المعدل بعد ان ينتهى من ترجمته اسماعيل كاسب ويوزع على الحكام .. والتعديلات الجديدة لم تتعرض بالتغيير الا لعدد قليل من مواد القانون .

حارس المرمى .. واضاعة الوقت

أهم تعديل كان فى المادة ١٢ من القانون الخاصة بالاخطاء وسوء السلوك .. كان من المسموح سابقا لحارس المرمى أن يمسك الكرة ويمشى بها ٤ خطوات ثم ينطقها على الارض ويمشى بها ٤ خطوات أخرى وهكذا دون تحديد أى عدد للمرات التى يمكنه أن يصنع فيها ذلك ولكن التعديل الجديد حددها بمرة واحدة . هى ٤ خطوات فقط منذ أن يأخذ حارس المرمى الكرة مهما نطقها فلابد بعد الخطوات الاربع من توزيعها الى لاعب آخر والا احتسبت عليه ضربة حرة غير مباشرة من مكان حدوث المخالفة .. واحتاط القانون للتلاعب الممكن حدوثه من أن يتبادل حارس المرمى الكرة مع لاعب آخر عدة مرات لاضاعة الوقت فقرر :

انه فى حالة اذا كان فى رأى الحكم أن حارس المرمى يستعمل تكتيك لاضاعة الوقت وتأخير اللعب واعطاء فرصة غير عادلة لفريقه فيقرر فى الحال اعطاء ضربة حرة غير مباشرة ضد فريقه ..

الكرة .. والضغط الجوى

والقانون الجديد أدخل تعديلا جديدا على مواصفات الكرة التى نلعب بها .. فى الواقع لايوجد أى تغيير ولو انه تغيير شكلى .. فقطر الكرة لايزيد على ٢٨ بوصة ولايقل عن ٢٧ بوصة ووزنها لايزيد على ١٦ أوقية ولا ينقص عن ١٤ أوقية .. الجديد أن ضغط الهواء داخلها يجب أن يكون ١٥ رطلا للبوصة المربعة أو كيلوجراما لكل سنتيمتر مربع أو مايعادل الضغط الجوى عند سطح البحر .. وكان القانون يطالب الحكم أو النادى باعداد جهاز خاص لقياس الضغط !

يقول فتحى نصير الحكم المعروف ومدير اتحاد الكرة ان حكامنا يستعملون خبرتهم فى هذه القياسات والاوزان .. وخبرتهم مستمدة من انهم لاعبون سابقون .. فاولا يعد الحكم حبلا خاصا طوله ٢٨ بوصة ويعمله على شكل حلقة .. يمرر منها الكرة . فان مرت بسهولة جدا كان مقاسها أقل وان لم تمر كان أكبر وباليد يستطيع الحكم أن يعرف .. كما انه بوزن الكرة على يده يقدر أن كان وزنها قانونيا أم لا .. ومسألة الضغط يحلها بتنطيق الكرة

الاحتياطى .. وسوء الخلق

نص القانون على أن كل ناد يسجل ٥ لاعبين كاحتياطى لاينزل الملعب فى التغيير أحد غيرهم . وكانت الاندية تسجل عددا كبيرا وتصمم على ذلك .. أحد الاندية سجل فى الموسم الماضى ٢٠ لاعبا ... كما أن سلطة الحكم على الاحتياطى أصبحت من وقت نزوله الى الملعب ويستطيع طرده حتى قبل اللعب

اخر تعديل هو السماح باستعمال الزجاج الصناعى - فيبر - فى صنع قائمى وعارضة المرمى ..

هذا جزء من التعديلات الاخيرة ... وهناك سؤال الى القارىء .. ماذا يحدث لو أن هناك ضربة جزاء فى آخر ثانية للمباراة وصوبها اللاعب فى نفس الوقت دخل كلب الملعب فمنع الكرة من دخول المرمى ؟.. ماذا يفعل الحكم ؟..

حتى لا تطغى كرة القدم ..

كتبها : صلاح صادق

◎◎ ان نصارح انفسنا بعيوبنا افضل من ان نقول للناس اننا نسير فى الطريق بلا اخطاء .. واكبر خطأ وقعنا فيه خلال السنوات القليلة الماضية ان كرة القدم شغلت كل تفكيرنا ، شيوخا وشبابا واطفالا شغلتنا عن أى لعبة اخرى وعن اى ثقافة ايضا .. ومطلوب من المسئولين عن الحقل الرياضى ان يعيدوا النظر فى الحد من سيطرة هذه اللعبة على عقول اطفالنا لان هناك العابا أخرى لاتقل اهميتها ودورها عن هذه اللعبة مثل العاب القوى والسباحة وكرة السلة والملاكمة .. لقد طغت كرة القدم نفسها على عقول الكثيرين من المسئولين عن اجهزة الرياضة والحل ان تطعم هذه الاجهزة بعقول اكثر تفهما لمشاكل الشباب والرياضة فى بلدنا . !!

◎◎ اعجبنى قرار اللواء صادق حلاوة مدير كلية الشرطة عندما قرر تدريب طلبته على المقاومة الشعبية .. واستجاب لدعوته كل طلبة الكلية وبداوا فعلا فى التدريب لمدة شهر مع اقتناع بان الشباب الذى يدرس نظام الشرطة والقانون يانه يجب ان يتعلم ايضا فنون القتال والحرب ..

◎◎ لم يعجبنى ان تنكمش الصفحات الرياضية فى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية على اعتبار اننا فى حالة حرب وانه ليس هذا وقت الحديث عن الرياضة .. علما بان مهمة الصحافة الرياضية لايقل اهمية عن ابواب اخرى فى ميدان العمل الصحفى .. ان تنشئة جيل رياضى سليم كفيل بان يخدم الكثير من اهدافنا المستقبلة .. وللصحافة الرياضية اكثر من مهمة لتربية هذا الجيل من شبابنا .. ولكن المهم ان تكون جادة فى تقديم موادها للقراء !

◎◎ يجب ان تفتح ابواب الاندية للجمهور ليشاهد تدريب الشباب على اعمال المقاومة الشعبية والدفاع المدنى .. لقد شهدت ارض الملاعب نجوما كانوا يؤدون مباريات فى شتى الالعاب وكلهم تحولوا الى رجال يمسكون البندقية والمدفع . ان الاستمتاع بمشاهدة هذا التدريب يفوق بكثير متعة حضور مباراة لكرة القدم .. ودرس لكل متفرج عن أعمال المقاومة الشعبية يدفعه لتقديم اسمه فى سجلات التطوع !..

◎◎ الكليات العسكرية تواجه اكبر ضغط من طلبات التقديم للالتحاق بها هذا العام من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة ... والجديد ان عددا كبيرا ممن حصلوا على مجموع اكثر من ٧٥٪ قدموا اوراقهم لهذه الكليات العسكرية قبل أن يتقدموا الى الجامعة لتقبل أوراقهم بكليات الطب والهندسة .. انها ظاهرة صحية تدل على حماس شبابنا وايمانه بانه يريد ان يكون من أبناء القوات المسلحة .. وليس لمجرد ان الجامعة لفظته لقلة المجموع !

◎◎ امنية ارجو ان تتحقق ان يكون للشباب نشيد يحفظه عن ظهر قلب يردده فى اى مناسبة وطنية .. ان شبابنا الذين يدرسون بالخارج يشعرون بالحرج عندما يطلب منهم فى اى مناسبة تضمهم مع شباب من دول اخرى أن يغنوا نشيدا حماسيا .. ان اى شاب مصرى يتردد فى القاء النشيد اما لانه لايحفظ حتى اى اغنية حماسية اوانه لايجد اغنية تعبر فى كلماتها عن الشباب !

◎◎ لم تقيد فى سجلات نقط الشرطة المنتشرة على بلاجات الاسكندرية حالة معاكسة او مطاردة للفتاة طوال الشهر الماضى .. وهذا دليل على ان الشباب المنحرف اختفت صوره التى كانت تهدد الفتيات .. وهذا لايعنى انه لاتوجد معاكسات فى طريق الكورنيش الممتد من المنتزة الى الانفوشى ولكن خفت حدة المعاكسات .. وياحبذا لو اختفت نهائيا .. واختفت معها صور الخنافس والمقلدين لهم الذين ينتشرون فى بلاج المعمورة حتى الان !

صلاح صادق



اللواء صادق حلاوة وقرار جرىء أعجبنى !

هل تختفى صور الخنافس فى بلدنا

الرياضة فى أسبوع :

سر الفساد فى الكرة

بقلم : جهينة

لقد أفسدنا نحن الكرة وهى لم تفسدنا . هكذا قال الزميل « أنيس منصور » وقد صدق .. لقد صنعنا نحن الكرة وهى مسيرة لا مخيرة . لا حياة لها ولا قلب . نحن نلعبها ونضع لها النظم والقوانين .. وسر الفساد هو أننا وضعنا اللاعب فى ظلام وارتباك وحيرة . فهو يعامل كمحترف ماليا ويعامل كهاو رسميا . ولا هو « هاو » بالمعنى المنصوص عليه فى القانون ولا هو محترف عليه واجبات يجب ملاحظتها . كما أن له حقوقا . وفى الاحتراف تفسرغ تام للرياضة .. ومن المباريات خلقنا جوا روائيا وجعلناها معارك وانطلقنا نصور أحداثها كما شئنا . واضفنا الى أفراد الفريقين صفات خيالية من البطولة وجعلناها أفلاما سينمائية تشد اليها الجمهور شدا .. ومن هنا بدأ الفساد يجد ثغرات تسرب منها

اللاعب اعتقد انه نجم سما فوق الرؤوس والجمهور وجد فى عصبيات الاندية مجالا يرضى به حبه للظهور . وتحول جو المباريات الى جحيم انتقل من الملاعب الى المجتمع حتى الى أفراد العائلة

اذن ما هو السبيل الى الاصلاح .. الجواب على هذا ان السبيل الوحيد ان نصلح بانفسنا ما أفسدناه بأيدينا . ان نرجع كل شىء الى طبيعته . اللاعب لاعب فقط اما هاو أو محترف له الخيار ويعامل وفقا للقانون . يجب تنفيذ القوانين الرياضية بدقة وحزم . وان يعود الناس الى رشدهم ويتركوا الاندية تعمل وتسير فى الطريق بتعاون

● عودة النشاط الرياضى

يستأنف نشاط شبابنا الرياضى قريبا بشرط ألا يشغلهم عن المعركة .. معنى هذا أن يستمر النشاط مع الاستعداد فى صورة من مساهمة الرياضة فى كفاح الشعب . مع تخصيص جزء من الدخل للمجهود الحربى . وليس العودة للنشاط عودة الى مجون رياضى مائع يعود معه « الصداع » الى المجتمع الرياضى ليفسده . وقد اجتمعت الآراء على انتهاز هذه الفرصة لاصلاح الرياضة وعدم العودة الى حالة عمت الشكوى منها لانها أفسدت جو الرياضة .

● ظاهرة غريبة

ظاهرة غريبة فى ميدان الرياضة . ان كل دولة خلقت لعبة . سادتها مدة طويلة ثم ضاعت منها البطولة .. آخر ما حدث فى المصارعة اليابانية عندما ضاعت بطولتها من اليابان وتسيدتها هولندا . والمصارعة الحرة ظهرت عند الفراعنة ثم ذهبت سيادتها الى الاغريق والرومان والسويد وتركيا وايران وانتهت أخيرا عند الاتحاد السوفيتى .. والكرة تبنتها انجلترا وطارت منها سيادتها ثم عادت اليها .. وهذا يطمئن قوما ما ستعود سيادة المصارعة مرة أخرى الينا ..

● أخيرا .. تغلب العقل

اتحاد الكرة غلب العقل على شهوة الدورى .. فضل صالح الوطن على كل شىء .. قرر العودة الى دورى المناطق مع عدم اقامة دورى بمنطقة القناة التى ستشترك انديتها مع أى منطقة اخرى . وفى هذا القرار حكمة . فليس الآن مجال العودة الى هستيريا كرة القدم والتعصب الاعمى فى مجال يقتضى الوحدة من الجميع ..

واهم شىء حدث هذا الاسبوع هو قرار طلعت خيرى بعدم اقامة مباريات حبية الآن حتى يتم الاستعداد وتدريب الشباب للمجهود الحربى .

جهينة

من مقاعد الجماهير

تقدموا واحملوا العبء .. مادمتم لاتريدون أن تفهموا..

● مشكلة ان يناقش الانسان انسانا لايريد ان يفهم
● لقد نشرت جريدة الجمهورية مقالا ردا على ما كتبته فى جريدة الاخبار عن مجلة ادباء آسيا وافريقيا جاء فيه :

« وعرض الزميل محسن الخياط كل هذه الاراء على الاستاذ يوسف السباعى امانة منا واخلاصا لمهمتنا الثقافية والصحفية وكان واضحا ان معظم المثقفين الذين ادلوا برأيهم يطالبون بتشكيل مجلس تحرير قادر على تحمل مسئولية اصدار مثل هذه المجلة الهامة

فتفضل يوسف السباعى مشكورا وذكر له

ان الاجتماع الطارىء الذى عقد بمناسبة العدوان قرر ان يكون اعضاء المكتب الدائم هم اعضاء هيئة تحرير المجلة وان يرأس سكرتيره العام تحريرها .

وان فى كل بلد أفريقى واسيوى لجنة لكتاب اسيا وافريقيا تهتم بثقافة هاتين القارتين وستتصل هيئة التحرير بها لتقديم المواد اللازمة

وان مثل هذه اللجنة مشكلة فى الجمهورية العربية المتحدة وهى تضم احمد بهاء الدين وسهير القلماوى وامينة السعيد وملك عبد العزيز ومحمود امين العالم وان ابواب اللجنة مفتوحة لكل من يرغب فى المشاركة من الادباء المصريين . »

نشرت جريدة الجمهورية هذا وقدمته بأنى تفضلت مشكورا بذكره

ولعله واضحا فى غير ماغموض ان هذه المجلة مجلة افريقية اسيوية وان هناك قرارا من المكتب الدائم المشكل من عشرة بلاد اسيوية وافريقية (الهند واليابان ومنغوليا والاتحاد السوفيتى ولبنان والسنغال وجنوب افريقيا والسودان والمستعمرات البرتغالية وج.ع.م) بأن يكون مجلس التحرير من اعضائه وبرياسة السكرتير العام وان يقوم مجلس التحرير بتجهيز مواد المجلة باللغات الثلاث .

ومع كل ذلك تصر جريدة الجمهورية على أن ضرورة تشكيل هيئة تحرير قادرة على تحمل مسئوليات العمل الثقافى فى مجلة تصدر للعالم العربى ولكل آسيا وافريقيا هو كلام مشروع تماما وان هذه المشكلة مثارة رغم ما يقال عن اتخاذ قرار بان يكون اعضاء المكتب هم انفسهم اعضاء هيئة التحرير .

ولست ادرى هل يفهم الذى كتب هذا الكلام فى جريدة الجمهورية معنى كلامه هذا ؟

اذا كان المكتب الدائم المفوض من المؤتمر لتنفيذ قراراته ومن بينها اصدار المجلة قد اتخذ قرارا فعلا بأن يكون الاعضاء الذين يمثلون عشرة بلاد هم هيئة التحرير .

فكيف يمكن للسكرتير العام ان يمنح لنفسه سلطة تشكيل هيئة تحرير أخرى (من باطنه) مكونة من كتاب بلد واحد .

وأية شرعية يمكن أن يدعيها السكرتير العام اذا نقض قرار المكتب واتخذ قرارا جديدا بمجلس تحرير جديد .

هل يستطيع أن يستند الى ماقالته جريدة الجمهورية من ضرورة تشكيل هيئة تحرير قادرة على تحمل مسئوليات العمل الثقافى . وكأن مجلس التحرير المكون من عشرة بلاد مجلس غير قادر على تحمل تلك المسئوليات .

هل يقول السكرتير العام المسئول أمام المكتب الدائم المكون من عشرة بلاد وأمام المؤتمر المكون من أكثر من خمسين بلدا انه أراد كما قالت جريدة الجمهورية أن يؤكد جدية المثقفين المصريين أمام زملائهم فى آسيا وأفريقيا (وكان المفروض فى هؤلاء الزملاء أنهم غير جادين)

ماهو المطلوب حقيقة ؟

هل المطلوب أن يقول السكرتير العام للمكتب الدائم ماقالته جريدة الجمهورية من أن هذه المشكلة ستظل مثارة رغم مايقال عن اتخاذ قرار بأن يكون أعضاء المكتب هم أعضاء هيئة التحرير

هل مطلوب أن يقول لهم أن القرار الذى اتخذ انما هو كلام يقال واشاعة تتردد .. لاتصدقها جريدة الجمهورية

ولقد عرضت برنامج عمل واضحا محددا . سواء فى الطبع والنشر أو فى اعداد المواد . ومع ذلك لم يتنازل مثقفو جريدة الجمهورية بمناقشتها أو حتى ذكرها وانما ركزوا كل كلامهم كما سبق أن ركزوه من قبل على ضرورة تشكيل هيئة تحرير قادرة على تحمل المسئوليات . وكأنهم - هداهم الله - لايعرفون ان المجلة افرو اسيوية . وان سلطة تكوين هيئة التحرير لايملكها كتاب مصر وانما يملكها كل كتاب آسيا وأفريقيا الذين فوضوا المكتب الدائم الذى اتخذ قرارا محددا فى هذا الامر

ولم يضايق أحدا من مثقفى جريدة الجمهورية أن يقال على مجلة أدباء آسيا وأفريقيا مجلة أدعياء آسيا وأفريقيا من غير ما سبب .. ومن قبل أن تظهر المجلة او من غير أن يحاول أحد منهم أن يعرف شيئا عن الجهود التى بذلت فيها .

ولقد قلت فى آخر مقالى أن المكتب الدائم يرحب بكل المقترحات التى يراها الكتاب المصريون ذات فائدة لتدعيم المجهود الذى بذل .

وقلت أن فى مصر لجنة لكتاب آسيا وأفريقيا كما فى كل بلد اسيوى وأفريقى . وهذه اللجنة سبق أن حضرت كل الاعمال التحضيرية للمؤتمر وللمكتب الدائم ومن بينها أحمد بهاء الدين وسهير القلماوى وملك عبد العزيز ومحمود العالم وغيرهم من الادباء .

وهذه اللجنة قد كتب اليها المكتب الدائم كما كتب الى جميع اللجان يطلب منها المساهمة فى المجلة وفى مشروع الجوائز السنوية والتقديرية الأفرو آسيوية وكذلك فى انشاء مكتبة أفريقية آسيوية ومكتبة للاسطوانات

وعمل اللجنة هو المساهمة فى هذه الجهود وليس فرض مجلس تحرير منها على المنظمة الافرو آسيوية .

ولقد دعت اللجنة ومعها جميع الكتاب المصريين لمناقشة كيفية تقديم المساهمة المطلوبة

واذا كان بعض أعضاء اللجنة منعتهم ظروفهم من الحضور فى بعض الاجتماعات فليس هذا ذنب احد . ولا ينفى ذلك وجودهم فى اللجنة ومساهمتهم فى جهودها

ولست أدرى بعد كل ماقلت هل استطعت أن اوضح حقيقة الموضوع الذى تحاول الجمهورية - لست أدرى عن فهم أو عن عدم فهم - تشويشه وكلفته

لقد سبق أن زارنى الاستاذ بدر الديب الذى أعرف أنه المستشار الثقافى لجريدة الجمهورية وشرحت له الجهود المبذولة فى منظمة كتاب افريقيا وآسيا وسألته ان يقدم كل مايستطيع من عون . ولم أره بعد ذلك . وزارنى الاستاذ محسن خياط أكثر من مرة وشرحت له الموضوع بكل ماأملك من قدرة على الشرح

وبعد كل هذا ..

تقول الجمهورية أن المجلة المقترحة هي ملك لكتاب أفريقيا وآسيا ولايمكن لاحد ان يحجب آراء المثقفين عنها بل انه خطأ بالغ أن نخشى النقاش والحوار بشأنها او نقيم جدارا من الصمت حولها .

كل هذا ..

كل تلك المناقشات .. وجريدة الجمهورية تخشى أن تقيم حولها جدارا من الصمت .

والمجلة لم تظهر بعد .

ومامن أحد منهم قدم اقتراحا عمليا ايجابيا .. موضوعيا .. سوى تشكيل هيئة تحرير لانملك سلطة تشكيلها بأية حال

وأنا أتساءل الآن بعد أن كتبت المقال الثانى عن المجلة لكى أشرح وأوضح .

هل الأفضل للمسئول عن عمل أن يتفرغ له .. أم يتفرغ للمناقشة فيه .. ورد الهجوم عليه .

لقد اشتكى بعض الادباء فى وقت ما من أنهم لايشاركون فى أعمال اتحاد الادباء . وشكلت منهم لجانا كثيرة لم تفعل شيئا

وأنا على استعداد أن أشكل لجانا أكثر لاتفعل شيئا فى منظمة كتاب آسيا وأفريقيا .

الحقيقة لقد أوشك القرف أن يصيبنى من كل هذا .

فليتقدم مثقفو جريدة الجمهورية ويتولوا الامر ويشكلوا هيئة التحرير التى يريدونها ويريحونى من المجلة ومن المنظمة اذا كانوا يملكون السلطة لهذا واذا كانوا يجدون أن هذا أجدى وأنفع من الجهود التى تبذل فى هذا السبيل

يوسف السباعى



صورة الغلاف

بدأت بفكرة جديدة .. فكرة هدفها خلق جيل رياضى قوى .. وكانت تجربة جديدة لاكتشاف كتاكيت الرياضة فى الاسكندرية ..

ومكان هذه التجربة .. مدرسة اسمها مدرسة التوجيه الرياضى .. ومقرها نادى سبورتنج فى الاسكندرية . ومن بين المصطافين تنتقى المدرسة من الشباب والكتاكيت من ترى فيهم صلاحية فى تجربتها الجديدة ..

تصوير : شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

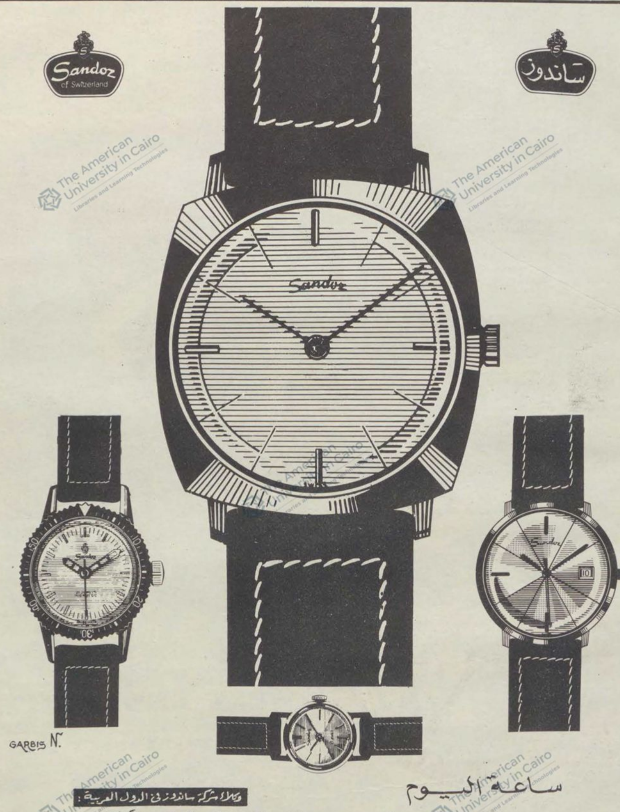
رئيس التحرير
يوسف السباعى

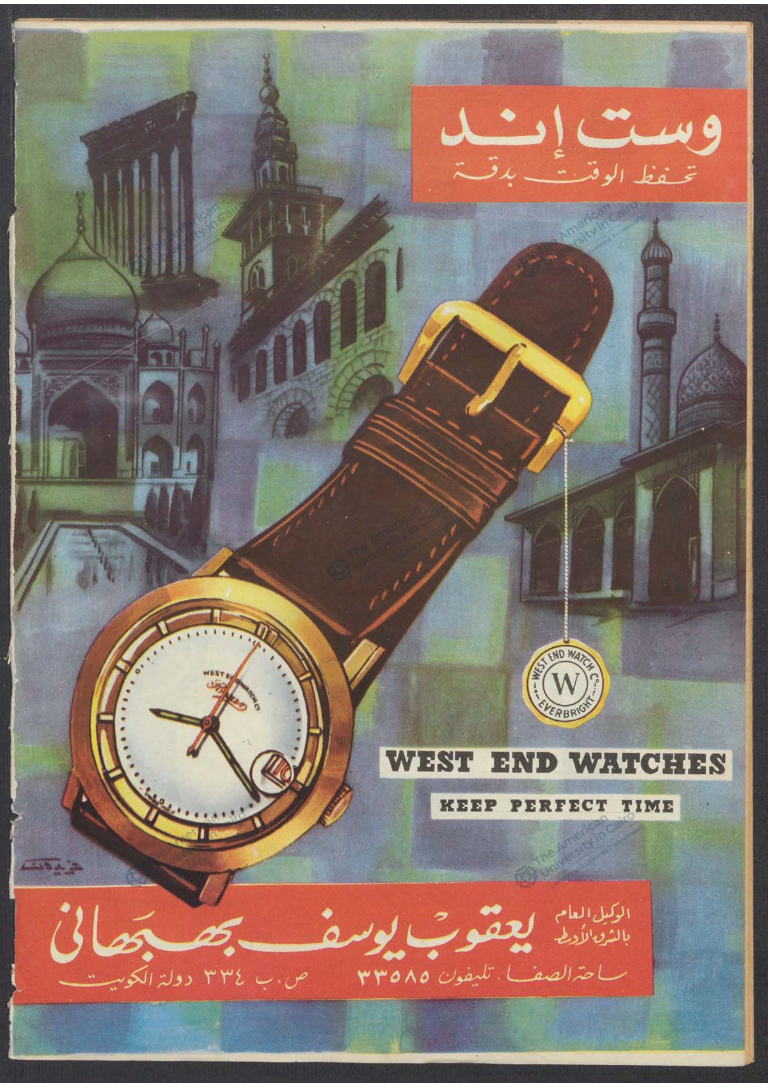
الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
ق ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت


Sandoz
of Switzerland
ساندوز
Sandoz
GARBIS N.
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالى والحريمي:
أوتوماتيكية . بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات
وكلاء شركة ساندوز فى الدول العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زورديال
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أرزوقي - محل النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت